



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أيي بكر بلقايد - تلمسان
كلية الآداب واللغات الأجنبية
قسم الفنون



مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر تخصص دراسات في الفنون التشكيلية
الموضوع:

جائحة كورونا في الفن التشكيلي الجزائري

وتحت اشرافه:

د. بوزار حبيبة

من إعداد:

حسين منور

زياني عبد السلام

لجنة المناقشة		
مشرفا	جامعة تلمسان	بوزار حبيبة
رئيسا	جامعة تلمسان	حبيب بن مالك
مناقشا	جامعة تلمسان	خواني زهرة

الموسم الجامعي: 1442هـ / 1443هـ الموافق لـ 2020م / 2021م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر وتقدير

الحمد والشكر لله الذي وفقنا إلى إتمام هذا البحث.
خالص الشكر وعظيم التقدير إلى أستاذتنا الفاضلة بوزار حبيبة
التي لم تبخل علينا بالنصائح والتوجيهات ومنحتنا من وقتها وجهدها
الكثير لتحقيق هاته النتيجة.
وجزيل الشكر وعظيم التقدير إلى الأستاذ "بن مالك حبيب" والأستاذة
"خواني زهرة" اللذان تكرما بمناقشة هذه الرسالة
وتهذيبها وتصويبها من الخطأ فجزاكم الله عنا خير جزاء.
كما نتقدم بالشكر الجزيل إلى كل أساتذة قسم الفنون
وخاصة تخصص فنون تشكيلية والشكر موصول لجامعة تلمسان
أبي بكر بلقايد والقائمين عليها ولكل من أسدى لنا عوناً في هذا البحث
من قريب أو من بعيد والحمد لله رب العالمين.

اهداء

نهدي هذا العمل المتواضع بالمقام الأول إلى من سهرت الليالي من أجلي

وكان لها الفضل الكبير في حياتي إلى والدي الغالية رحمها الله تعالى

إلى والدي الغالي وسندي في الدنيا حفظه الله وبارك لنا به

إلى إخوتي وعائلي التي لم تتوقف يوما عن دعمي

إلى كل أحبتي في الاتحاد العام الطلابي الحر وزملائي في الدراسة

أهديكم جميعا ثمرة جهدنا المتواضع

حسين منور

إهداء

إلى منبع العطف والحنان والحب والوفاء

أمي الغالية أطل الله في عمرها.

إلى من رباني على الفضيلة والأخلاق الرفيعة

أبي العزيز حفظه الله.

إلى من لا تحلوا الحياة بدونهم

أخوتي وأخواتي وكل أفراد عائلتي.

إلى كل من ساندني إلى آخر قطرة حبر في هذا البحث.

إلى من تقاسمت معهم الحياة بسرائها وضرائها

أخوتي وأصدقائي بالجامعة وبالإقامة الجامعية.

إليكم جميعاً أهديكم هذا العمل المتواضع.

زياني عبد السلام

المقدمة

مقدمة :

ما لاشك فيه أننا اذا حاولنا أن نقدم دراسة شاملة عن واقع الفنون التشكيلية في الجزائر في ظب جائحة كورونا ، فانه وجب علينا أن نبدأ منذ بداية التغيرات الكبرى التي أثرت على الفن التشكيلي الجزائري ، ولكي نبدأ الا أن نقلب صفحات التاريخ الثرية لعله تجود علينا بما يسكت فضولنا ورغبتنا في معرفة أسرار وواقع الفن التشكيلي الجزائري في ظل جائحة كورونا ، والتي دفعت العالم بأسره الى اتخاذ اجراءات للحد من انتشار هذا الوباء الفتاك الذي جعل العالم بدون حياة ، فمنذ عام من قبل هذا الوقت وحتى وقتنا الحالي عاش ولا زال يعيش العالم تداعيات الجائحة التي عجز الأطباء عن حلها ، حيث تسببت في شل مجالات الحياة وحتى الفن لم يسلم من ذلك ، فقد أثرت على الفن التشكيلي عامة والفن التشكيلي الجزائري خاصة ، حيث أغلقت المعارض والمتاحف والمدارس والجامعات ، والجزائر على غرار باقي الدول تأثرت تأثيرا كبيرا من جراء هذا الفيروس ، لكن الفنان التشكيلي الجزائري لم يبقى سجين الجائحة ، بل تحدى المحن ولم تثني أو تقوض من قوته ولا عزيمته ، فدور الفنان هو تفعيل موضوع الجائحة التي تعكس واقع الشعوب بأحاسيسها و مآسيها وآلامها فقد شكل الوسيلة الأرقى للتعبير واللغة القابلة لتذوق الأحاسيس المتنوعة الحزينة ، والمقهورة ، أو المتحدية مما يجعلها رسالة انسانية مفهومة لدى الجميع ، يتطلع بها للأفضل رغم الواقع المؤلم الا أنه مليء بالحياة .

ومن خلال هذا التغير المفاجئ لطبيعة الفن التشكيلي الجزائري نصيغ اشكاليتنا المتمثلة في:

كيف هو واقع الفن التشكيلي الجزائري في ظل جائحة كورونا؟ وهل الفن التشكيلي ملزم بمعالجة ظاهرة الكورونا؟

ومن اشكاليتنا هذه نطرح التساؤلات التالية:

- كيف أثرت المتغيرات الكبرى التي مرت على الجزائر على الفن التشكيلي الجزائري؟
- وهل كان الفنان وفيما لمبادئه بترجمة واقعه المعاش الى أعمال فنية؟

الفرضيات:

إن المتغيرات الكبرى التي مرت على الجزائر أثرت في الفن التشكيلي الجزائري، حيث انعكست عليه إيجابيا وسلبيا، وذلك راجع حسب الظروف السياسية والاجتماعية التي تمر بها الجزائر.

أكد الفنان التشكيلي الجزائري وجوده وحضوره في الساحة الفنية حيث كان دائما مساهما بأعماله الفنية في التحديات الصعبة، وأبرز مثال تفاعل الفنان التشكيلي الجزائري مع جائحة كورونا.

أسباب اختيار الموضوع:

إن سبب اختيارنا لهذا الموضوع يعود الى اهتمامنا بالفن بكل أجناسه لا سيما فن الرسم، ورغبة مني الى نفض الغبار عن هذا الموضوع، وكذلك الموضوع جديد في الساحة الفنية وموضوع أني وهو معاش في وقتنا الحالي، ومحاولة منا في الابرار عن الجوانب الغامضة والتساؤلات المطروحة في هذا الموضوع، والمساهمة في اثراء الرصيد الفني وذلك من خلال بحثنا هذا المتواضع.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في معرفة النقص والغموض في هذا الموضوع، ومحاولة من لسد هذا النقص والغموض، وكذلك ابراز الفن التشكيلي وهو في فترة هذه الجائحة ، وكذلك التعريف بالفنانين التشكيليين الجزائريين الذين ساهموا في ابراز الفن التشكيلي الجزائري في ظل هذه الجائحة من خلال أعمالهم الفنية المتعددة والمتنوعة المغزى، كما تكمن أهمية الدراسة في كون الموضوع يمكن ان يكون له أهمية في التمهيد لدراسات لاحقة من هذا النوع باعتباره حديث النشأة .

أهداف الدراسة:

تكمن أهداف دراستنا في الاجابة عن الاشكالية المكونة للموضوع وهي جائحة كورونا في الفن التشكيلي الجزائري وكذلك الاجابة عن الاسئلة الفرعية المستخلصة من الاشكالية المحورة، وكذلك نقل واقع الفن التشكيلي الجزائري في ظل هذه الأزمة ، اضافة الى سعيانا لإضافة لمسة فنية أو بصمة للفن التشكيلي الجزائري وهو يمر بفترة جائحة الكورونا .

حدود الدراسة:

تتمحور دراستنا حول واقع الفن التشكيلي الجزائري في ظل جائحة كورونا مروراً بأهم المحطات التاريخية الكبرى التي مرت على الفن التشكيلي الجزائري وأثرت عليه وصولاً الى فترة الجائحة.

الدراسات السابقة:

بما ان الجائحة لا زلنا نعيشها إلى الآن فانه لا توجد دراسات أكاديمية عن دراستنا.

تقسيم البحث:

وقد قسمنا بحثنا هذا الى مقدمة عبارة عن حوصلة عامة للموضوع، كما اعتمدنا في التقسيم على فصلين، فالفصل الأول عنون بالمتغيرات الكبرى في الفن التشكيلي الجزائري، حيث تناولنا في مبحثه الأول ثلاث مراحل كبرى مر بها الفن التشكيلي الجزائري أولا مرحلة الاستعمار وما بعده، وثانيها مرحلة العشرية السوداء في الفن التشكيلي الجزائري، وثالثها الحراك الشعبي الجزائري في الفن التشكيلي الجزائري، أما مبحثه الثاني فتناولنا فيه ماهية الكورونا وانعكاساتها على البشرية وعلى الفن التشكيلي الجزائري وواقعها فيه.

أما الفصل الثاني فعنون بدور ومساهمة الفنان التشكيلي الجزائري في ظل جائحة كورونا واحتوى على مبحثين، فالمبحث الأول ضم عنصرين أساسيين هما الفنان التشكيلي في تصوير هذه الجائحة من ناحية جميع المجالات (كاريكاتير، رسم، فوتوغراف، جداريات) والعنصر الثاني المعارض الافتراضية والحضورية في ظل هذه الجائحة، أما المبحث الثاني في هذا الفصل فتناولنا فيه تحليل عملين يعالجان ظاهرة الكورونا.

صعوبات البحث:

- كانت أهم الصعوبات التي واجهتنا وهي كالاتي:
- الموضوع جديد في الساحة الفنية وهو معاش حاليا.
- قلة المصادر وهو راجع الى كون الجائحة لا زلنا نعيشها.
- صعوبة الوصول الى الفنانين الذين ساهموا في ابراز الفن التشكيلي في هذه الفترة.
- قلة المعلومات في المواقع المستعملة في دراستنا.

المنهج المتبع في الدراسة:

اعتمدنا في دراستنا على المنهج التاريخي والتحليلي ، وذلك لتطرقنا في الفصل الأول الى تاريخ المتغيرات التي طرأت على الفن التشكيلي الجزائري ، والتحليلي راجع الى تحليل الأعمال الفنية التي تعالج ظاهرة الكورونا .

مصطلحات البحث:

الفن التشكيلي : يُعرّف الفن التشكيلي عموماً بأنه كل ما يُؤخذ من الواقع الطبيعي ويعيد الفنان صياغته بطريقة مختلفة أي أنه يُعاد تشكيله بشكل جديد ومختلف عما كان عليه في الطبيعة، ويُطلق عليه أيضاً تكوين الفنان، لأن دور الفنان التشكيلي إعادة صياغة هذه العناصر إلى أشكال جديدة بناءً على مفرداته وأفكاره وبيئته ووفقاً لنهجه الخاص ، ويُشير مفهوم الفن التشكيلي إلى الفن ثلاثي الأبعاد مثل النحت والتشكيل باستخدام مواد كالفخار، ويشير أيضاً إلى الفن ثنائي الأبعاد كالرسم والتصوير ولكن من يسعى منه إلى خلق وهم العمق أي خلق إحساس بالرؤية ثلاثية الأبعاد.¹

اللوحة الفنية: " هي كل مساحة مسطحة رسمت فيها يد الفنان خطوطاً وأشكالاً وألواناً تتحدث موضوع اللوحة مع المتذوق المشاهد بلغة العيون وترجم لهم أحاسيس الفنان وحالته النفسية ورؤاه في فترة زمنية معينة، وتكون تعبير عن العديد من قضايا المجتمع أو رسم الطبيعة وغيرها من الموضوعات".²

الصورة: ابداع ذهني تعتمد أساساً على الخيال والعقل وحده هو الذي يدرك علاقته وترتبط الصورة بالخيال ارتباطاً وثيقاً ، فبواسطة فاعلية الخيال ونشاطه تنفذ الصورة الى مخيلته المتلقي فتتطبع فيها بشكل معين وهيئة مخصوصة ، ناقلة احساس الفنان اتجاه الأشياء وانفعاله بها .³

¹ - hyatok.com ، خلود سلامة ت ف ، مفهوم الفن التشكيلي ، موقع حياتك ، آخر تحديث: 23 يونيو 2020 م ، 14:41 .

² - عبيدة صبطي ، مجاة العلوم الانسانية ، الثورة الجزائرية في الفن التشكيلي الجزائري ، جامعة محمد خيضر ، العدد 31/30 ، ص 266 .

³ - انظر . سعيدية محسن عايد الفضلي ، ثقافة الصورة ودورها في اثراء التذوق الفني لدى المتلقي (رسالة ماجستير) ، جامعة أم القرى ، السعودية ، كلية التربية ، قسم التربية الفنية ، 2010م ، ص 6 .

الاحتلال الفرنسي: " الاحتلال الفرنسي للجزائر يعد واحداً من أطول الاحتلالات وأكثرها بشاعة في التاريخ الحديث، وخلال أكثر من 132 عاماً (منذ العام 1830 حتى العام 1962) قدم أبناء الجزائر أرواحهم فداءً لتحرير وطنهم، الذي صار اسمه الجديد "بلد المليون شهيد".¹

العشرية السوداء: " هي الفترة الحربية الدموية التي عاشتها الجزائر في التسعينيات القرن الماضي، فعرفت سنوات من الرعب و الخوف امتزجت بسفك الدماء و اطلق عليها اسم العشرية او سنوات الجمر او الحرب الاهلية".²

الحراك الشعبي الجزائري: " الحراك الشعبي مظهر من مظاهر الاحتجاج المدني المعاصر، يمتاز بالوعي واحتئاب العنف المسلح كوسيلة للتغيير الجذري ، تتفاوت صوره من مجتمع لأخر ، الا أن طبيعة الحراك واحدة".³

الجداريات: " هو فن الرسوم المسطحة الكبيرة المنفذة على الجداريات والسقوف التي لا يكمن فصلها عنها. الجداريات تشكل جزءاً من التصميم المعماري وهي كبيرة عادة وذات أشكال ضخمة ، وهناك تقنيات عدة يمكن استخدامها لغرض تنفيذ جدارية ومن التقنيات المهمة التي تشملها منهج المرحلة التالية هي تقنية الموزائيك (الفسيفساء) وتقنية الفريكو وتقنية السيدكو وتقنية البلاط المزجج المرسوم والفن الجداري هو من الفنون المهمة لأنه يتمتع لجملة مواصفات جعلته ذات أهمية فهو فن اجتماعي يتذوقه عامة الناس ومن مختلف المستويات الثقافية وليس مقتدراً على فئة محددة ليحكم وجوده بين الناس في الطرق والساحات العامة وعلى واجهات الأبنية الخارجية وكونه ايضاً عمل شاخص يعيش فترة أطول مع الناس وبالإمكان مشاهدته في أي وقت تشاء مقارنة بالأعمال الفنية الأخرى بالصالات والمتاحف التي يحكم مشاهدتها فترة زمنية محددة كما انه يعتبر من الفنون البيئية التي تسعه في تزيين المدن الحضرية ".⁴

¹ - arabicpost.net ، الاحتلال الفرنسي للجزائر: الحرب الأكثر بشاعة انطلقت بحجة صفع الداوي حسين لقنصل باريس.. قصة مقاومة

استمرت 132 عاماً ، عربي بوست ، 2020 تم النشر /05/07 ، 15:07 بتوقيت غرينتش ، تم التحديث: 07/07/2020 ، 14:42

بتوقيت غرينتش

² - محمد بغداد ، من الفنتا الى المصالحة (أزمة الحركة الاسلامية في الجزائر) ، دار الحكمة ، الجزائر ، الطبعة الأولى ، 2007 م ، ص 10.

³ - عبد القادر بوعرفة ، الحراك الشعبي بالجزائر : الدوافع والعوائق ، مجلة العلوم الاجتماعية ، العدد 07 ، 2019 م ، كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة وهران 2 ، الجزائر ، ص 11 .

⁴ - finearts.uobabylon.edu.iq ، حضير جاسم راشد المعموري، المحاضرة الاولى ..تعريف بفن الجداريات واهدافه ، جامعة بابل ، كلية الفنون الجميلة ، قسم التربية الفنية ، المرحلة 3 ، 2016 /12/14 ، 15:41 .

الكاريكاتير: " حيث يقول فنان الكاريكاتير المعروف جلال الرفاعي: فن الكاريكاتير هو عبارة عن تعبير يتجاوز الكتابة أحيانا ، لأنه يتيح للمتلقى قدرا من المشاركة خصوصا حين يكتفي بذاته وبمناصره ويستعيز عن اللغة بشيفرة من الخطوط تختزل ما لا تقوى ثرثرة المتلقي عن انجازها ، فهو فم الامثال ، يصدق عليه ما قاله (لوكاتش) عن السخرية بصفاتها سلاحا ومقاومة ، والكاريكاتير كفن فهو أحد المضادات للثرثرة ، فهو اذ يجازف في تقطير الخبرة واختزال المعرفة ، انما يضفي الذاكرة ويذكي الخيال " .¹

التيفو: " هي كلمة ايطالية تعني الشغف والتفاني في تشجيع فريق رياضي بدرجة تصل أحيانا الى التعصب والتي اشتقت منها كلمة التيفوسي، والتي تعني الأنصار " .²

الجائحة: " لم نقف في كتب الطب عند المتقدمين مصطلح الجائحة للدلالة على الانتشار الواسع لمرض من الأمراض بل وجدنا مصطلح الوباء المتفشي بينما وجدنا مصطلح الجائحة عند الفقهاء للدلالة على النّاتبة تحلّ بمال الفرد فتقضي عليه فالجائحة عندهم: « ما أذهب الثمر أو بعضه من آفة سماوية» " .³

الوباء: " هو المرض العام، الذي ينتشر ، وهو لا يختلف عن معناه اللغوي ، والوباء في الطب الحديث هو: هو انتشار مفاجئ وسريع لمرض في رقعة جغرافية ما فوق معدلاته المعتادة في المنطقة المعنية " .⁴

فيروس كورونا: وتعرف منظمة الصحة العالمية " فيروسات كورونا فصيلة واسعة الانتشار معروفة بأنها تسبب أمراض تتراوح من نزلات البرد الشائعة الى الاعتلالات الأشد وطئة متلازمة الشرق التنفسية (MERS) ومتلازمة الالتهاب الرئوي الحاد الوخيم (السارس) " .⁵

الحجر الصحي: "الحجر الصحي (quarantine) إجراء يُخضع له الأشخاص الذين تعرضوا لمرض معد، وهذا إذا أصيبوا بالمرض أو لم يصابوا به ، وفي الحجر الصحي يُطلب من الأشخاص المعنيين البقاء في المنزل أو أي

¹ - www.alcornish.com ، عاطف سلامة ، ثقافة النص في الرسم الكاريكاتيري وتأويلات المتلقي ، بحث مقدم للمؤتمر العلمي الدولي " النص بين التحليل والتأويل والتلقي " .

² - www.bbc.com ، فتحي بن عيسى ، مظاهرات الجزائر كيف انتقلت ظاهرة التيفو من ملاعب كرة القدم الى الحراك الشعبي، بيبيسي الاخبار ، 23 يوليو 2019 م .

³ - www.annasronline.com ، في مفهوم الجائحة ، جريدة النصر ، 25 نيسان/أبريل 2020 .

⁴ - portal.arid.my ، فؤاد بن أحمد عطاء الله ، الفرق بين الوباء والطاعون ، مدونة أريد ، 2020/10/31 .

⁵ - منظمة الصحة العالمية ، مرض فيروس كورونا كورونا (كوفيد - 19) ، 12 أكتوبر 2020 ،

مكان آخر لمنع المزيد من انتشار المرض للآخرين، ولرصد آثار المرض عليهم وعلى صحتهم بعناية ، قد يكون الحجر الصحي في منزل الشخص، أو منشأة خاصة مثل فندق مخصص، أو المستشفى".¹

وسائل التواصل الاجتماعي : تُعرّف وسائل التواصل الاجتماعي (بالإنجليزية: Social Media) بأنها التطبيقات والمواقع الإلكترونية التي تُستخدم للتواصل مع الآخرين، ونشر المعلومات عبر شبكة الإنترنت العالمية من خلال أجهزة الكمبيوتر أو الهواتف المحمولة، كما تُشير وسائل التواصل الاجتماعي أيضاً إلى أية أداة اتصال عبر الإنترنت تسمح للمستخدمين بمشاركة المحتوى ونشره عبر نطاق واسع، ومن الجدير بالذكر أن محتوى وسائل التواصل الاجتماعي يتم إنشاؤه من قبل عدد كبير من المستخدمين يصل إلى بضعة ملايين، وذلك على عكس المحتوى الذي يتوافر عبر وسائل التواصل التقليدية والذي يتم إنشاؤه من قبل بضعة أشخاص فقط.²

¹ - www.aljazeera.net ، ما الحجر الصحي؟ وماذا يختلف عن العزل؟ ، قناة الجزيرة ، 2020/3/2 .

² - mawdoo3.com ، سميحة ناصر خليف ، ما هي وسائل التواصل الاجتماعي ، موقع موضوع ، آخر تحديث 20 ديسمبر 2020 م ، 12:10 .

الفصل الأول

المبحث الأول : المحطات الكبرى في الفن التشكيلي الجزائري .

المبحث الثاني : جائحة كورونا وواقعها في الفن التشكيلي الجزائري .

المبحث الأول : المحطات الكبرى في الفن التشكيلي الجزائري .

إن الدارس لتاريخ الفن الجزائري المميز والغني بالثقافات ، يجد أنه غطى كل التراب الوطني ، من شمال البلاد إلى جنوبها ، ومن شرقها إلى غربها ، وهذا يعود الى تداول العديد من الحضارات عليها ، وكل هذه التحولات والأزمات مهدت إلى بداية وبلورت الفن التشكيلي الجزائري ، ففي مرحلة الاستعمار الفرنسي حاولت السلطات الفرنسية طمس تاريخ الجزائر ، حتى ترسخ ثقافتها ويسهل عليها استعمار الجزائر ، فكان الاستعمار الفرنسي رغم قباحته مميزات عادت على الفن التشكيلي الجزائري بالإيجاب ، حيث أسست للفن التشكيلي الجزائري الذي برز كثيرا بعد الاستقلال ، بإنشاء مدارس ومعاهد للفنون الجميلة ساهمت في تخريج أساتذة أكاديميين ، وما فتئت لتشفى من جراحها الاستعمارية الفرنسية حتى حلت بها سنوات الجحيم وما يسمى بالعيشية السوداء ، التي أدت الى تدهور الفن التشكيلي الجزائري من جديد ، في ظل سياسة التشديد والمضايقات على الفنانين ، والتي أدت بدورها إلى ركود الفن التشكيلي الجزائري في مرحلة التسعينات من القرن العشرين، ثم بدأ يستعيد بريقه في مطلع القرن الواحد والعشرين ، ومن خلال الحراك الشعبي الجزائري انفجرت الطاقات والمواهب الشبانية، التي كسرت القيود ، وألقت بالفن الى الشارع ، معبرا عن ارادة شعب بأساليب فنية متنوعة.

المطلب الأول: الفن التشكيلي الجزائري اثناء وبعد الحقبة الاستعمارية

1 - أثناء الحقبة الاستعمارية:

" بعد احتلال الجزائر سارعت السلطات الفرنسية الى السطو على كل المخطوطات و الوثائق العثمانية و كل ما يتعلق بالمجتمع الجزائري من تاريخ و دين و ثقافة تمهيدا لطمس الهوية الجزائرية ، فاستعانت بمستشرقين حتى يسهل ادماج و ادخال المجتمع الجزائري في الدولة الفرنسية ثقافيا واجتماعيا و حضاريا¹، ففرضت على الكتاب و الصحفيين و الفنانين كفاحا بأسلوب مغاير خاصة بعد توافد الفنانين الفرنسيين ، اما للاستقرار او لغرض الرسم نظرا لانبهارهم بالطبيعة الجزائرية و مناظرها الخلابة بعيدا عن الاهداف العسكرية " .²

" وطيلة الاستعمار الفرنسي 1962/1830م حاول الاستعمار الفرنسي طمس الحضارة الجزائرية واللغة العربية، لنشر حضارته و فنونه من خلال تأسيس مراسم و مدارس الفنون الجميلة ، تعمل على تعليم اصول التصوير بأسلوب المدارس الغربية ، وتخرج من هذه المدارس فنانين فرنسيين ، كما عمل على بناء متاحف خاصة بالفنون الجميلة في المدن الكبرى كالجزائر العاصمة ، وهران ، قسنطينة ، بجاية، حيث تركت هذه المتاحف اثرا بالغاً في الحياة الفنية لما تحتويه من فنيات ذات اسلوب غربي ، وهذا ما لوحظ على اساليب الفنانين الجزائريين الاوائل في الفترة الممتدة ما بين نهاية القرن التاسع عشر حتى الخمسينيات من القرن العشرين، تسود بينهم اساليب المدارس التشخيصية وخاصة اسلوب المدرسة الواقعية".³

2- مميزات الفن التشكيلي أثناء الحقبة الاستعمارية:

تميزت الاعمال الفنية التشكيلية لجل الفنانين الجزائريين رسموا خلال الحقبة الاستعمارية الفرنسية (1830 - 1962م) بعدة صفات وخصائص منها:

- " تجاوز الفنان الجزائري المدارس الغربية الحديثة من خلال الاحساس بالانتماء الى الحضارة العربية الاسلامية وثبت ذلك من خلال احياء الفن الاسلامي الاصيل، يتمثل في المنمنمات الاسلامية والذي برع فيها الفنان محمد راسم واخرون حيث اظهروا تفوقا كبيرا وقدرات فنية وسمات حضارية أصيلة في هذا المجال.

¹ - محمد خالدي ، الفنون التشكيلية بالجزائر خلال الاستعمار الفرنسي 1830 - 1962 م ، ص 91.

² - بوسدير محمد، الثورة الجزائرية من خلال الفن التشكيلي الجزائري، مذكرة ماستر، جامعة أبو لكر بلقايد، تلمسان، قسم الفنون، 1435- 1936هـ / 2014-2015، ص 17.

³ - ابراهيم مردوخ، مسيرة الفن التشكيلي بالجزائر، دار هومة، الطبعة الأولى، الجزائر، 2005، ص 81.

- حرصت النخبة من الفنانين في تلك الفترة الصعبة على بعث ونشر الفن الاسلامي بأساليب مبتكرة يتخلص نهائيا من تبعيته للمفهوم الغربي في الفن التشكيلي الجزائري ، فقد حاولوا اعادة بناء الفن العربي و الاسلامي المتأصل عن طريق اثبات الذات و سطو المجتمع الجزائري و اظهار هويته الحقيقية مع طموحه حتى يكون وسيلة ربط الانسان الجزائري بتاريخه و قضيته .
- " حاولوا نشر القيم الفنية و الجمالية و الانسانية التي تميز بها الفن الاسلامي، وإبراز على أنه مرتبط بسياق فكري تحكمه عقيدة واضحة ودين سماوي حنيف ومميز ، فتجنبوا النقل والتقليد وتجاوزوا للتأثيرات الأجنبية وإظهاره في صورة مطبقة لمقاييس وعناصر جمالية تحترم تعاليم للدين الإسلامي وتقاليد المجتمع الجزائري " .¹
- " وجد الفنانون الجزائريون ضالتهم في الرسم ليفرغوا فيه مكبوتاتهم فعبروا على مشاعرهم بلغة فنية واقعية و رمزية معبرة ، فوجد مثلا ان الرسام فارس بوحاتم قد خصص جزءا من نشاطاته الفنية التشكيلية لتمثيل و تصوير مشاهد عن حياة الجندي الجزائري، كذلك مناظر من حياة اللاجئين على الحدود " .²
- " كما نجد ان من بين هؤلاء الفنانين التشكيلين اهتم بمعالجة الخط العربي و تحسين تشكيكه ، وكذلك الاهتمام بالزخرفة الاسلامية من ابرزهم محمد سعيد شريقي ، اما الفنان محمد الصغير تميز اسلوبه بالفطرية و العفوية في الرسم ، اما بشير يلس ، احمد اسياخم ، مصلي شكري محمود ينتمون الى المدرسة التكعيبية ، و كل هؤلاء الفنانين كانت لهم اعمال فنية في فترة ما قبل الاستقلال ، انجزت بأساليب مختلفة حسب المدارس المنتشرة " .³

3 - الفن التشكيلي الجزائري بعد الاستقلال:

- " ففي مرحلة الاستقلال عاد الفنانون الجزائريون الى ارض الوطن و كانوا هم المؤسسين لبزوغ مرحلة فنية اكاديمية جديدة خاصة و انهم تكونوا في مختلف اكااديميات العالم " .⁴
- " وبذلك ساهم في العودة الى الممارسة التشكيلية في صلب الثقافة الجزائرية ، عن طريق الفنان عبد الحليم همش ، محمد زميلي ، ميلود بوكروش ، وتركوا بصمتهم عن طريق " مؤسسة فيلا عبد اللطيف " المدرسة

¹ - محمد خالدي ، اللغة الايمائية من خلال التحف الفنية الجزائرية ، الأثر ، مجلة الأداب واللغات ، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة ، الجزائر ، العدد التاسع ، ماي 2010 م ، ص 84 .

² - ابراهيم مردوخ ، الحركة التشكيلية المعاصرة بالجزائر ، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية ، 1988م ، الجزائر ، ص 38 .

³ - محمد خالدي ، اللغة الايمائية من خلال التحف الفنية الجزائرية ، المرجع السابق ، ص 85 .

⁴ - مقاسات النور ، محمد عبد الكريم اوزغلة ، ص 109 . (بتصرف) .

الوطنية للفنون الجميلة " " جمعية الفنون الجميلة و المدارس الجهوية " وساهمت هذه المؤسسات في تخريج الدفعات واكتشاف العديد من المواهب الفنية التشكيلية".¹

" مرحلة الثمانينات: في نهايات السبعينات انشأ الاتحاد الوطني للفنون التشكيلية من طرف مجموعة من الفنانين المخضرمين مثل اسياخم ، بشير يلس ، محمد بوزيد ، محمد تمام ، ساهموا بدورهم في تكوين دفعات من الفنانين التشكيليين بمدارس الفنون الجميلة ".²

" وقد برز في النحت الفنان محمد بوكروش ، نورة الطيب ، مصطفى عدنان ، حملوا على عاتقهم المجال الخزفي و الفخار حيث قاموا بتنفيذ جداريات كبيرة متنوعة بالعاصمة ".³

" كما تم انشاء المدرسة العليا للفنون الجميلة بالجزائر العاصمة بنفس مقر المدرسة الوطنية للفنون الجميلة ، مما سمح برفع مستوى الفنانين فنيا و ثقافيا ، كما تم انشاء اقسام خاصة بالمعاهد التكنولوجية لتخرج اساتذة التربية التشكيلية ، مما سمح بتخريج مجموعة كبيرة من الاساتذة والمختصين في تدريس الفنون التشكيلية ".⁴

4 - مميزات الفن التشكيلي الجزائري بعد الاستقلال:

" لو اعتبرنا الفن التشكيلي أدبا تكتب فيه مئات الصفحات في لوحة واحدة، أدواته الفرشاة، ومادته الألوان والأصباغ، تنبثق أبعاده ومدلولاته من واقع الشعب وتاريخه وانتمائه وأحلامه، لقلنا إن الفنانين التشكيليين الجزائريين برعوا في هذا الأدب وسجلوا فيه مئات الصفحات الخالدة التي انتزعت إعجاب خبراء الفن الغربيين.

ولعل السمة الأساسية في الفن الجزائري الحديث، التي تبرز جليا في معظم الأعمال المعروضة في المتاحف وبيوتات الفن - إن لم نقل فيها جميعا - تكمن في أنه عبّ بعمق من منابع الفن الإسلامي الأصيل الذي كتب له أن يتطور على نحو مثير للإعجاب في دول المغرب الإسلامي كافة. وكانت فنون كتابة آيات القرآن الكريم بالخط العربي، المصبوغة في أطر من الزخارف الهندسية المتشابكة، إلى جانب تصوير المساجد والجوامع والأحياء الشعبية، تمثل المادة الرئيسة التي تناولها الفنانون ببراعة وثراء.

¹ - محمد حسن جودي، الحركة التشكيلية المعاصرة في الوطن العربي، دار المسيرة للنشر والطباعة، الاردن، عمان، الطبعة الأولى، 2007، ص 145.

² - مقدس حفيظة ، الخطاب التشكيلي المعاصر في الجزائر، أطروحة دكتوراه، جامعة أبي بكر بلقايد، كلية الآداب واللغات، قسم الفنون، السنة الجامعية 2017/2018، ص 151.

³ - المرجع نفسه ، ص 156.

⁴ - سوسن مراد حمدان ، الفن الأمازيغي البدائي وأثره على الفن التشكيلي الجزائري ، وزارة الثقافة ، الجزائر ، ص 98.

ويمكن أن ينسب للفنانين الجزائريين فضل المساهمة البناءة في تطوير شكل الحرف العربي وأبعاد الهندسة الزخرفية بشكل مستمر خلال فترة متميزة دفعتهم فيها وطنيتهم إلى الإبداع أثناء سعيهم الدؤوب للتعبير عن انتمائهم وهويتهم.

وقد تكون أبرز سمات الفن الانطباعي في التشكيل الجزائري هي تلك التي يتضح فيها الارتباط الوثيق والتناسق البنائي بين فن كتابة الخط وأبعاد الزخرفة الهندسية. ولعل من الخطأ التصور إن المدارس التشكيلية الجزائرية هي امتداد لنظيراتها المشرقية العربية أو الإسلامية، لأن المشاهد المتمعن في نتاجاتها سرعان ما يقع على تميزها الذي فرضته ظروف المنطقة وإيجائها ومدلولاتها. وعلى الرغم من التركيز على الجانب الانتمائي في الفن التشكيلي الجزائري فإن الفنانين لم يكونوا متحجرين وصادين عن التأثير بالمدارس الفنية الغربية وأساليبها في التعبير الانطباعي. ولقد سعى العديد منهم إلى توظيف هذا التزاوج بين المدرستين لتحديد الدم الذي كان يجري بحوية في عروق الحركة الفنية الجزائرية".¹

المطلب الثاني: العشرية السوداء وأثرها على الفن التشكيلي الجزائري.

تعرضت الجزائر الى ازمة مأساوية وحشية خلال فترة التسعينات و بما يعرف بالعشرية السوداء ، اساليب من الحبر الذي عبر به حاملي الاقلام عن المحنة التي عاشها المجتمع الجزائري بمختلف اطيافه ، معبرين بذلك عن ابشع صور الادمية لأفراده، كصورة الاجساد التي لم تسلم حتى بعد موتها من التنكيل و رميها في الطرقات لترهب عامة الناس.

1 - تعريف العشرية السوداء:

" هي الفترة الحربية الدموية التي عاشتها الجزائر في التسعينيات القرن الماضي ، فعرفت سنوات من الرعب و الخوف امتزجت بسفك الدماء و اطلق عليها اسم العشرية او سنوات الجمر او الحرب الاهلية ".²

2 - دور الفنانين الجزائريين في فترة المحنة التسعينية :

" لعب الفنان الجزائري خلال العشرية السوداء دورا كبيرا في معالجة المشاكل الاجتماعية في ظل الظروف الصعبة التي تخبطت فيها الجزائر، فالفنانين الجزائريين أين كان مجاله من مسرح، موسيقى ، رسم، عمارة"

¹ - www.diwanalarab.com ، عدنان عضيمة ، الفن الجزائري الحديث محاولة للابداع، مجلة التشكيلي الالكتروني ، الأرباء

1 تشرين الأول (أكتوبر) 2003 .

² - محمد بغداد ، من الفتنة الى المصالحة (أزمة الحركة الاسلامية في الجزائر) ، دار الحكمة ، الجزائر ، الطبعة الأولى ، 2007 م ، ص 10 .

ضحوا بأنفسهم من أجل الوطن ، ووضعوا ساس لرحلة البحث عن مخرج آمن من بؤس العيش وافاقه الفاقدة للكرامة ، باعتبار شريحة الفنانين لتلك الازمة هم الأكثر فاعلية في المجتمع و ادوا دورا هاما في ارجاع غذاء الروح لدى كافة افراد المجتمع الجزائري .

لكن فنانى الجزائر وخلال فترة الفتنة كان مضطرب الافكار و المشاعر و الاحاسيس لا يعرف سبيل في وسط الكم الهائل من التهديدات الارهابية، ففي ظل الجبروت و تحت الخناجر و القنابل كتبوا بحبر من الدماء متأسفين عن الوضع الذي ال اليه وطنهم ، في حين عان البعض الآخر الامرين حرقه الاغتراب عن الوطن و البعد عن الاحبة مجبرين غير مختارين للنجاة بأرواحهم بسبب التهديدات والمضايقات الموجهة من طرف الهيئات والجمعيات " ¹.

" قال أحد النقاد معبرا عن فترة التسعينات بأن الفنان ضاعت أحلامه في دواليب العشرية السوداء، بحيث لم يتغلب الفن عن الارهاب الذي عاشت معه الجزائر أحداث مأساوية أثرت بشكل سلبى على مختلف نواحي البلاد وتنميتها، مما دفعت بحجرة الأدمغة والتي كانت للفنانين النصيب الكبير منها حيث وجدوا أنفسهم أول المستهدفين في تلك الفترة .

ان الفنانين الجزائريين لعبو دور السلام يعكس الوجه الأصيل الحقيقي الذي حاول الاعلام الغربي تشويه صورة المجتمع الجزائري للعالم، لكن اصرار الفنانين لم يسمح لهم باختراق التهم عليه، وعملوا على مواجهة العديد من القضايا الاجتماعية الصعبة، فالمجتمع الجزائري لا يركع أمام الضغوطات الشاذة والأعمال الارهابية التي حصدت أرواح الكثير من الأبرياء " ².

" ولنفرض كنقطة أن الفنان نفسه يحس لحساسا قويا ويضمن عمله الفني جانبا من هذا الاحساس، بحيث يصبح العمل كما لو كان معديا وينقل ما أحسه الفنان الى أي مشاهد لعمله الفني. ³ فالفنان يحاول التعبير عن مشاعره اتجاه حدث معين ويحاول تسجيل مشاهداته يستطيعون التعبير تشكليا عن أحاسيسهم غير البصرية، على الرغم من أنها لم تكتسب قط أية صورة بصرية لقد كنا دائما متوحدين ومتفرقين، من الصعب أن نجد خيط العاطفة الساذجة التي تجمعنا والعاطفة الساذجة التي تفرقنا " ⁴.

¹ - ينظر : أحمد منور ، (مقالات) ، الوكالة الوطنية للإنتاج السينمائي والثقافي ، الجزائر ، الطبعة الأولى ، 2009 م ، ص 5 الى 8 .

² - نجماوي زهية ، العشرية السوداء وتحليلاتها على الأعمال الفنية في الجزائر ، مذكرة ماستر ، جامعة أبو بكر بلقايد ، تلمسان ، قسم الفنون ، 2017 - 2018 م ، ص 41 ، 42 .

³ - هربت ريد ، تعريف الفن ، الجزيرة للنشر والتوزيع ، مصر ، الطبعة الأولى ، 2002 م ، ص 41 ، 42 .

⁴ - بشير مفتي ، أرخبيل الذباب ، دار البرزخ للنشر والتوزيع ، الجزائر ، ط 1 ط 2 ، 2000 م ، 2010 م ، ص 22 .

3 - تأثير العشرية السوداء على الأعمال الفنية الجزائرية :

في ظل الأوضاع السياسية المتأزمة في فترة التسعينيات ادت الى تدهور عمل الفنان والمثقف الجزائري وحتى منهم من هاجر الى بلدان مجاورة هرولا من هذه المأساة التي اثرت تأثيرا كبيرا على الفن التشكيلي الجزائري :

3 - 1 فن الرسم:

" شهدت الساحة الفنية تراجعاً كبيراً خلال هذه الفترة الا ان القليل منهم تحدوا الوضع السائد متحدين الظروف و الواقع بأعمالهم الفنية و نذكر منهم الفنانة باية محي الدين 1998/1931م كانت رمزا من رموز الفن التشكيلي الجزائري بأعمالها الفنية الرائدة بالجزائر وفرنسا و العالم العربي ، فلها العديد من الاعمال المحفوظة في مجموعة الفن الساذج في لوزان بسويسرا من اشهرها : امرأة و طائر في قفص، العازفة و العود ، الشابة و الطاووس " ¹.



صورة رقم 2: الشابة والطاووس ³.

الصورة رقم 1: امرأة و طائر في قفص ².

¹ - نجماوي زهية ، العشرية السوداء وتحليلاتها على الأعمال الفنية في الجزائر ، المرجع السابق ، ص 43 .

² موقع الألوان

³ موقع : MutualArt.com



الصورة¹ رقم 3: العازفة والعود.

3 - 2 - فن الكاريكاتير:

" لا يمكن فهم تطور الكاريكاتور في الجزائر، بمعزل عن فهم الصراع القائم بين الفنانين المعربين والفنانين الفرنكفونيين والذي ساهم في زيادة المنافسة على الابداع والتميز، ومدى تأثيرها " ² على الرأي العام برسومات ساخرة لكنها تحمل معاني ودلالات عميقة.

" ولكنه اضمحل الفن الكاريكاتوري في التسعينات و ما عانته الجزائر في الفترة الاخيرة كانت ذريعة اتخذتها السلطات لإسكات صوت حرية الصحافة و الحد من ممارسة الكاريكاتير لأعماله الاعلامية ، و زيادة الخناق عليه بالصاق التهم به و حتى المرجعية القانونية ساعدت على تشديد المضايقات و المتابعات والانتهاكات المختلفة " . ³

" ويؤكد الفنان الكاريكاتريست فاتح بارة أن الكاريكاتور الجزائري بدأت انتكاسته في مرحلة التسعينات التي عرفت بالعشرية الحمراء، حيث نال الكاريكاتوريين نصيبهم من الاغتيالات فُهِك عن هجرة الكثير منهم ، وبهذا تقهقر هذا الأخير بسبب الخوف من المصير المجهول " . ⁴

" و من اشهر الفنانين الكاريكاتوريين في هذه الفترة: جمال نون، هشام بابا علي ، عبد الباقي بوخالفة" . ⁵

¹ موقع : MutualArt.com

² - arabi21.com ، حسان زهار، الكاريكاتير الجزائري حرب الأفكار الساخرة بلغتين، الخميس يوليو 2020، 15:27 بتوقيت غرينتش.

³ - نجماوي زهية ، العشرية السوداء وتحلياتها على الأعمال الفنية في الجزائر ، المرجع السابق ، 46 .

⁴ - حسان زهار ، المرجع السابق .

⁵ - نجماوي زهية ، العشرية السوداء وتحلياتها على الأعمال الفنية في الجزائر ، المرجع السابق ، ص 46 .

3 - 3 فن المنمنمات:

" إن فن المنمنمات يشكل جزءا مهما من الفن الاسلامي ، ولكنه تلاشى خلال الحرب التسعينية في الجزائر، وبرز محمد راسم الذي اهتم بهذا النوع من الفنون منذ نعومة أظافره وكرس جل حياته لهذا الفن " .¹

3 - 4 فن النحت:

" رغم قلة الفنانين الذين تخصصوا في هذا المجال ورغم مآسي العشرية السوداء استطاع الفنان محمد خدة أن يترك بصمته عبر مجموعة من الرسوم الجدارية منها منحوتة " نصب الشهداء " في مدينة المسيلة، كما أنه أحد مؤسسي فن الرسم الجزائري المعاصر، وأحد أعمدة ما يسمى بالإشارة " .²

3 - 5 فن الخزف:

" كان أغلب الفنانين في هذا المجال عصامين، وكونوا أنفسهم بمجهوداتهم الخاصة، ونذكر منهم : عبدان، نوار طيب ، محمد دلاغ ، مصطفى عدنان ، من حملوا على عاتقهم المجال الخزفي والفخاري ، يعتبر هذا الأخير من المحترفين قام بتنفيذ جداريات كبيرة متنوعة " .³

المطلب الثالث: الفن التشكيلي والحراك الشعبي الجزائري .

" يمكن أن نعثر على العديد من التجارب الانسانية والتاريخية التي يتداخل فيها المجال الفني مع المجال السياسي، ومع المجال الاجتماعي أيضا ، ولأهمية الفن التشكيلي والتجربة الجمالية في تحديد مسار الانسان فكثير ما عبر المفكرين والدارسين عن الأهمية التي يكتسبها الفن التشكيلي بوصفه حقيقة من حقائق التاريخ الانساني والحضاري ، فجورج هانز غادمر يعتبر أن الحقيقة الفنية هي الأكثر أصالة والأطول عمرا من الحقائق الأخرى ، على اعتبار أن الفن يلامس أعماق الانسان ودواخله ، ويجسد هواجسه ، ويستنبط ما خفي دهايز النفس الانسانية " .⁴

وقد برز ذلك التجانس والتكامل بين الجانب الفني والجانب السياسي والجانب الاجتماعي من خلال الحراك الشعبي الجزائري.

¹ - نجماوي زهية ، المرجع السابق، ص 46 .

² - نجماوي زهية ، المرجع نفسه ، ص 44 .

³ - نجماوي زهية ، المرجع نفسه ، ص 44 ، 45 .

⁴ - bluenoqta.com ، الفن مرافق للحراك الشعبي الجزائري ، موقع النقطة الزرقاء ، 21 مارس 2019 م . 2019/03/21.

1 - تعريف الحراك الشعبي الجزائري:

" الحراك الشعبي مظهر من مظاهر الاحتجاج المدني المعاصر، يمتاز بالوعي واجتناب العنف المسلح كوسيلة للتغيير الجذري ، تتفاوت صوره من مجتمع لآخر ، الا أن طبيعة الحراك واحدة " .¹

" وعرفه يوسف حنطيلي جامعة البليدة: الحراك نشاط فردي بداخل الجماعة ، مرتبط بمسيرات ترفع فيها الشعارات ، وتنوع استجابة الطرف الآخر " .²

2 - دور الفن التشكيلي الجزائري في الحراك الشعبي :

باعتبار أن الفن انعكاس لأحاسيس و تعابير يعيشها الفرد او المجتمع فانه يتجلى من خلال ما يلعبه من دور في التغيرات التي يعيشها البلد ، فيبرز الفن بكل الاساليب معبرا عن رفض الوضع ونذكر منها :

2 - 1 في فن الرسم:

" تفنن الشباب الجزائريين في رسم صورة الشعب الثائر و عبارة يتنحوا قاع كهاشتاغ وقيمة فنية تم تداولها على نطاق واسع ، مما زاد من قيمتها الدلالية النفسية و الروحية كونها جاءت باللهجة الدارجة الجزائرية ، فتلقاها المتظاهرون بالترحيب الكبير مما يدل على تمسك الجزائري بهويته ولهجته " .³

" كما شارك الفنانين الجزائريين المقيمين في دول اخرى على دعم و مساندة الحراك الشعبي و من بينهم:

علي كيشو رسام هاجر الى مقاطعة كيبك في عام 1995م



الصورة رقم 4: علم الجزائر .⁴

¹ - عبد القادر بوعرفة ، الحراك الشعبي بالجزائر : الدوافع والعواقب ، مجلة العلوم الاجتماعية ، العدد 07 ، 2019 م ، كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة وهران 2 ، الجزائر ، ص 11 .

² - <https://www.algazee.net/> 16/03/2020 10:56 .

³ - bluenoqta.com الفن مرافق للحراك الشعبي الجزائري ، موقع النقطة الزرقاء ، 21 مارس 2019 م .

⁴ صورة رقم 4 : لوحة علم الجزائر ، الفنان علي كيشو ، bluenoqta.com

اشرف على رسم لوحة حية يرمز فيها الى علم الجزائر بألوانه الثلاث الابيض الاحمر والاخضر بأسلوب انطباعي".¹

وقد ساهم الرسم في مساعدة الشعب الجزائري على فهم اللحظة التاريخية الراهنة ، و مساعدته له للخروج في ثوب المنتصر .

2- 1 في فن الغرافيك:

" لم يبق الفن حبس متاحف وصلات العرض، بل توسعت رقعته و اجتاحت الساحات العامة والشوارع مما مهد لظهور فن الغرافيتي، وهو يعد احد اهم اشكال هذا الفن الحديث ، وتعود اصوله الى رسومات الكهوف الحضارات القديمة كالفرعونية و اليونانية و الرومانية ، تطور كغيره من الفنون على مر الازمنة ، وهو صنف جديد قائم بذاته و طريقة تعبيره مميزة تتخذ من الحائط منصة للتعبير عن الافكار و الاحاسيس و حتى توجيه رسائل سياسية و اجتماعية تعكس الواقع المعاش .

" وبعد الانفتاح السياسي في الجزائر والتعددية الحزبية ، استعمل الكثيرون الكتابة على الجدران لتسجيل انفعالاتهم و احاسيسهم اتجاه تلك الاحداث ، فكانت جل الكتابات السياسية محضة باعتبارها طريقة خاصة في الاحتجاج، و التعبير عن عدم الرضى للإفصاح علننا عما يفكر فيه المجتمع سرا".²

كما برز بعدها هواة الغرافيتي مولعون بكرة القدم والأندية الجزائرية، فحولوا الشارع الى شعارات وألوان تلك الأندية ، وما يلاحظ في فن الغرافيتي أنه انتشرا انتشارا بطيئا لأنه غير معروف من ناحية ، وكذلك النظرة النمطية للمجتمع التي ترفض مثل هذا الفن من ناحية اخرى ، فأعاق الهواة الجزائريين ولكنه سرعان ما عاد للواجهة في ظل الحراك الشعبي الجزائري ، واصبحت الجداريات تخاطب العقول في رسائلها و العيون في تناسق اشكالها و ألوانها.

" تحولت شوارع مدن جزائرية عدة لما يشبه المتاحف المفتوحة ، باحتوائها جداريات ضخمة ابداع في رسمها فنانون الغرافيتي، هذا الفن انتشر بشكل واسع في الجزائر بعد انطلاق الحراك الشعبي في محاولة من الفنانين شباب للتعبير عن أنفسهم عن طريق الرسم".³

¹ - راديو كندا الدولي، تقرير من اعداد سمير جعفر ، تاريخ الانشاء الاثني 18 نوفمبر 2019م ، تاريخ التحديث 16 مارس 2020م، 15:58 ..

² - www.ultrasawt.com ، بوبكر بلقاسم ، غرافيتي في الجزائر .. لم يبق الا الجدران ، موقع صوت الاكتروني ، 13 altra ، اكتوبر 2015م .

³ - amp.dw.com/ar ، انتشار الغرافيتي في الجزائر بعد الحراك ، DW الأخبار ، التاريخ 2021/02/03 .

" فعاجلت الجداريات فكرة الحرية، وتحقيق السلام، و نبذ الحروب، بهدف تفادي الاخطاء السابقة على غرار ما حدث ابان العشرية السوداء، فأبدعوا بفنهم في الشارع الذي دائما ما يكون مسرحا للتصادم و التجاذب و التدافع بين الشعب و السلطة." ¹

ونذكر على سبيل المثال الفنان الرسام عبد الحق ضيف الذي واكبت اعماله جميع التحولات السياسية والاجتماعية في الوطن عن طريق تجسيدها في جدران حي متزل الابطال ببلدية عزابة بولاية سكيكدة.

فقد رسم مشاهد للحراك الشعبي السلمي الحضاري في الجزائر في رسومات مختلفة معبرة عن أهم الخصائص ومميزات الحراك الشعبي، وله العديد من الاعمال:

لوحة " نظرة الى الأفق ":



صورة رقم 5: لوحة " نظرة الى الأفق " ²

التي تجسد ملامح وجهين يتأملان فالأولى تتشعخع في الراس بالعلم الجزائري ، و الثانية تكتفي بالنظر نحو الامام ، أي الاتي و المستقبل من دون نطق او تعبير .

¹ - el-massa.com/dz ، مبدعون يوشحون جدران العاصمة في " الغرافيتي " ، جريدة المساء ، 04 جانفي 2021م.

² صورة رقم 5 : لوحة " نظرة الى الأفق " ، thakafamag.com

لوحة " الى بر الامان "



الصورة رقم 6: لوحة " الى بر الامان " ¹

و فيها نجد ملامح رجل جزائري موشح بالراية الوطنية و متمسكا بشجرة الارض و يقصد بها الوطن و يتجه بها نحو الامام باحثا عن ميزان العدل .

2 - 3 في فن الكاريكاتير:

" عرف الكاريكاتور عصره الذهبي في الاعلام الجزائري في عهد الهواري بومدين، فظهر العديد من الرسامين كاسياخم الذي اعتبر أبا للكاريكاتور بعد الاستقلال، وكان ينشر اعماله في جريدة احداث الجزائر الناطقة بالفرنسية ، وايضا هارون ، ملواح قاسي ، بوعمامة مازاري، لكن شهدت تدهورا خلال مرحلة العشرية السوداء نظرا للتشديد المسلط على الصحافة ، رغم هذا برزت في الواجهة من جديد من خلال الحراك " ²

" ويرى بلال بوطبة أن الكاريكاتير كفن تعبري ساخر، لم يكن له دور هام خلال الحراك الشعبي الذي تعيشه الجزائر و لم يكن حاضرا كما يجب، رغم ان هذا الفن يؤدي عبر العالم دورا هاما خلال التغيرات السياسية و الاجتماعية كلغة ساخرة تحاكي الواقع لمنظور مغاير ، لكن بالجزائر غابت رسومات الكاريكاتير على المسيرات السلمية التي تفتنت خلالها كل فئات العالم في استعمال مختلف وسائل التعبير من شعارات وصور باستثناء الكاريكاتير " ³

¹ صورة رقم 6 : لوحة الى بر الأمان ، thakafamag.com

² - ar.qantara.de ، فرح سوامس، ما يتجنبه الكتاب ويتناوله الكاريكاتير الجزائري، قنطرة، حقوق النشر: رصيف 22، 14-05-2017

³ - www.annasronline.com ، الفنان التشكيلي والكاريكاتيريس بلال بوطبة ، جريدة النصر ، 26 أفريل 2019 . -2019-

2 - 4 في فن التيفو :

اصل كلمة التيفو: " هي كلمة ايطالية تعني الشغف والتفاني في تشجيع فريق رياضي بدرجة تصل أحيانا الى التعصب والتي اشتقت منها كلمة التيفوسي، والتي تعني الأنصار " ¹.

التيفو: " هو اسم يطلق على اللافتات واللوحات الفنية التي ينجزها جماهير كرة القدم ، دعما منهم لأنديتهم، للإضفاء الطابع الجمالي على المباريات والتعبير عن دعم اللاعبين ، ولكن سرعان ما أخذت بعدا آخر في الجزائر، حيث استخدمت هذه الشعارات في الحراك الشعبي الجزائري ، مكتسبة لتعابير ورموز سياسية ، تعبر من خلالها عن الوضع السائد في البلاد ، وموجهة رسائل واضحة من الشعب للسلطة .



صورة رقم 7: التيفو في الحراك. ²

تحولت العديد من الساحات بولايات الوطن الى شبيه بمدرجات الملاعب، اين صنع شبان الحراك العديد من التيفوهات حملت العديد من الرسائل السياسية.

وخرج، الجزائريون في حراكهم اين قدموا رسائلهم بصيغة مغاير عن الشعارات الصوتية، حيث أصبح التيفو الوجهة المفضلة للعديد من الشباب لإيصال رسائلهم، وكانت البداية من ولاية برج بوعرييج

حيث جلب التيفو انتباه الصحافة الوطنية والدولية وتم تداوله على نطاق واسع، ليصنع شبان باقي الولايات على غرار عنابة الطارف ميلة سكيكدة وهران ام البواقي والعديد من الولايات تيفوهات حملت رسائل سياسية بصيغة فنية، والعديد من مطالب الحراك.

¹ - www.bbc.com ، فتحي بن عيسى ، مظاهرات الجزائر كيف انتقلت ظاهرة التيفو من ملاعب كرة القدم الى الحراك الشعبي، ببببببب الاخبار ، 23 يوليو 2019 م .

² صورة رقم 7 : التيفو في الحراك ، www.annasronline.com

و يسعى العديد من الشباب عبر ولايات الوطن الى خلق فضاءات خصوصا بمواقع التواصل الاجتماعي من اجل تبادل الآراء و التواصل لإيصال مطالب الحراك في أفضل صورة " ¹.

" وبالعودة الى فكرة التيفو في الحراك الشعبي المبتدئة من برج بوعريرج نجد فكرة «التيفو» أو اللافتة العملاقة، هي الفكرة المبتكرة التي تمكن من خلالها شباب البرج أو من يطلق عليهم «أولاد الجباس» وهو أحد أقدم أحياء هذه المحافظة الهادئة، من صناعة الفارق، وتتلخص فكرة «التيفو» في رسم لافتة عملاقة تتضمن رسوماً كاريكاتيرية وشعارات تلخص مطالب الجزائريين.

" وفي هذا يقول عبد المجيد سليبي، وهو أحد أبرز الشباب الناشط في فن التيفو ، وهو رسام تشكيلي إن «فكرة التيفو جاءت بعد تجربته الواسعة في ملاعب الكرة، حيث كان يتصدى في مباريات الدوري المحلي لرسم لافتات عملاقة لمناصرة فريقه اتحاد البرج»، لذلك قرر هو ومجموعة من المشجعين لفريقه استغلال موهبتهم الفنية خدمة للحراك فجاءت فكرة «التيفو».

ويقول أيضا إن «فكرة التيفو أيضا كانت بسبب كون الحراك دخل في الروتين، وبدأ يدخل مرحلة الملل، لذلك كان اللجوء والبحث عن أفكار إبداعية للتعبير عن مطالب الجزائريين أكثر من ضرورة لتبقى الهمم عالية، فجاءت فكرة التيفو العملاق " ².

¹ - www.podium-dz.com ، حسام الدين ، من الملاعب الى ساحات الحراك الشعبي ، 18-05-2019م ،

² - arb.majalla.com ، ياسين بودهان ، فكرة التيفو ... رسوم كاريكاتيرية عملاقة تلخص مطالب الجزائريين ، المجلة ، 21 مايو 2019 م .

ملخص البحث:

شهدت الجزائر العديد من المتغيرات الكبرى التي أثرت على الجانب الفني فيها ، فمرحلة الاستعمار الفرنسي التي دامت خلال الفترة الممتدة ما بين 1830-1962 م شهدت خسائر مادية وبشرية كبرى ، لكن هذا لا ينفي ولا يستنكر دور الاستعمار الفرنسي في ابراز الفن التشكيلي الجزائري بالتمهيد والتأسيس للفن التشكيلي الجزائري مدارس يمارس فيها هذا الفن بأساليب اوروبية حديثة مثل مدرسة فيلى عبد اللطيف والمعاهد الوطنية للفنون الجميلة بكل من وهران والجزائر العاصمة وقسنطينة وبجاية ، وبعد هذه المرحلة يدخل عالم الفن التشكيلي الجزائري مرحلة أخرى خلال فترة التسعينيات من القرن الماضي سميت بالعشرية السوداء ، حيث عرفت هذه الفترة هجرة العديد من الفنانين التشكيليين الجزائريين الى أوروبا وذلك بسبب الاضطهادات الممارسة عليهم وتراجع العديد من الفنون التشكيلية في ذلك الوقت كالكاريكاتور والرسم والنحت والمنمنمات الخ الى ان جاء الحراك الشعبي الجزائري المبارك، حيث يعتبر فجر جديد للفن التشكيلي الجزائري، فالفن في هذه الفترة كان مصدر اقبال رأي الشعب ومتطلباته، فالحراك أحيا العديد من الفنون التي كادت أن تنعدم بسبب قلة ممارستها من طرف الفنانين، فالرسم و الكاريكاتير والتيفو الجداريات كانت تجسد مطالب الشعب بصمت والتعبير عن ما يحول في خاطر هذا الشعب و ابرازه للعالم، فحقيقة الحراك ساهم في ابراز الفن التشكيلي في تلك الفترة وبلغ صيته عالميا .

المبحث الثاني: جائحة كورونا وواقعها في الفن التشكيلي الجزائري .

شهد العالم ظهور العديد من الأوبئة والأمراض الخطيرة على مر العصور التي أثارت الرعب في العالم ، وتركت آثار سلبية على المجتمعات البشرية ، كما أنها أثرت بشكل كبير على ثقافة العالم ، وجعلها مادة خصبة للفنانين التشكيليين الذين وثقوها بملامح فنية جمالية جديدة ، بتمكنهم من تجسيد ما يشعر به الآخرون ، ولا يقدرّون على البوح به أو وصفه ، وذلك من خلال الأعمال الفنية الكثيرة التي وثقت هذه الأوبئة ، ونأخذ على سبيل المثال لوحة الفنان الفرنسي " انطوان جان جروس " (1771 – 1835) في لوحة " نابليون في زيارته لجنوده في يافا " ، لكن ظهور فيروس كورونا الذي انتشر بسرعة وتسارعت حالات الوفيات فيه أدخل العالم في جو من الرعب والخوف ، وخلف تداعيات مختلفة في شتى مجالات الحياة ، التي دفعت بالفنان الا أن يكون مواكبا لما أصاب البشرية ، بنقل أحاسيسهم ومشاعرهم بأساليب فنية جديدة ، وفي ظل التطور التكنولوجي الحاصل في العالم جعل الفن التشكيلي مختلفا في طرحه بواقع جديد .

المطلب الأول: ماهية الكورونا.

منذ ظهور العصور الوسطى قضت الأمراض والأوبئة على مجموعات سكانية بأكملها في غضون أشهر أو حتى سنوات أثارت الرعب في العالم لكونها أمراضا و أوبئة لا علاج لها ، وحتى الجانب الطبي كان ناقصا بعض الشيء وقليل العتاد ، " ومن الأوبئة التي مرت على البشرية نذكر منها : الطاعون ، السيدا ، الكوليرا ، السل ، الملاريا ، وأخطرها الانفلونزا الإسبانية التي أدت بحياة ما يتراوح ما بين 40 و 50 مليون شخص في عام 1918م ، ووفقا لدراسة نشرتها بي بي سي عام 2018م كان عدد الضحايا كبير لأنه في عام 1918م كانت الفيروسات لا تزال حديثة الاكتشاف " ¹.

وهذا ما يحدث في عصرنا الحالي، فظهور فيروس كورونا أربع العالم رغم قلة خطورته مقارنة بما سبق.

1 – تعريف فيروس كورونا:

إن ظهور كورونا ليس وليد اليوم، بل يعود الى سنة 2012م، الذي عرف بمتلازمة بمسمى "متلازمة الشرق الأوسط التنفسية" أو "متلازمة الالتهاب الرئوي الحاد" أطلق عليه في بادئ الأمر اسم فيروس كورونا الجديد بيوهان.

وحسب لأخر احصائية نشرتها منظمة الصحة العالمية من 24 أبريل 2014م تم تشخيص 254 حالة مؤكدة في العالم، توفي منهم 93.

¹ - www.bbc.com فيروس كورونا : تعرف على تاريخ الأوبئة في العالم ، بي بي سي نيوز ، 29 فبراير / شباط 2020 م .

وحتى تاريخ 31 من ديسمبر الماضي 2019م حيث تم الابلاغ عن أول حالة مشتبه بها لمنظمة الصحة العالمية بوصفها فيروس كورونا الجديد، أو فيروس كورونا المستجد الذي صار يعرف باسم (ncov - 2019).

وتعرف منظمة الصحة العالمية " فيروسات كورونا فصيلة واسعة الانتشار معروفة بأنها تسبب أمراض تتراوح من نزلات البرد الشائعة الى الاعتلالات الأشد وطأة متلازمة الشرق التنفسية (MERS) ومتلازمة الالتهاب الرئوي الحاد الوخيم (السارس) " ¹.

"وأخذ هذا الفيروس بالتطور الى أن تحول الى مرض كورونا الجديد 2019 - ncov ويعرف لأنه الفيروس التاجي (كورونا) الجديد ، هي سلالة جديدة من فيروس كورونا تم التعرف عليه لأول مرة في مجموعة من حالات الالتهاب الرئوي في مدينة ووهان في مقاطعة هوبي الصينية " ².

"ثم ظهر فيروس كورونا المستجد في سلالة جديدة من فيروس كورونا لم تكتشف إصابة البشر بها سابقا" ³

" «كوفيد 19-COVID» أو فيروس كورونا المستجد، وسبب تسمية الفيروس بهذا الاسم يرجع إلى أول عملية تحليل أجريت للفيروس تحت الميكروسكوب وتبين أن شكله يشبه التاج، وفي اللغة اللاتينية يسمى التاج crown باسم كورونا corona، والاسم الإنجليزي للمرض مشتق من لفظ «CO» وهما أول حرفين من كلمة كورونا «CORONA» أما حرفي الـ VI فهما اشتقاق لأول حرفين من كلمة فيروس «Virus» أما حرف الـ D فهو أول حرف من كلمة مرض بالإنجليزية «diseases» " ⁴.

2 - مراحل نشأة وتطور فيروس كورونا الجديد:

في دراستنا لمرض فيروس كورونا المستجد سنحاول تقسيم نشأة وتطور هذا الفيروس الى ثلاث مراحل رئيسية مر بها هذا الفيروس فهي كالآتي:

- مرحلة التخوف (المجهول)
- مرحلة الاستعداد
- مرحلة العمل (الابتكار)

¹ - منظمة الصحة العالمية ، مرض فيروس كورونا كورونا (كوفيد - 19) ، 12 أكتوبر 2020 ،

² - الأسئلة الأكثر شيوعا فيما يخص فيروس كورونا الجديد ، وزارة الصحة ووقاية المجتمع ، الامارات العربية المتحدة ، 2020 ، ص 1 .

³ - منظمة الصحة العالمية ، مرض فيروس كورونا كورونا (كوفيد - 19) ، 12 أكتوبر 2020 .

⁴ - m.akhbarelyom.com محمد كمال ، بعد انتشار «كورونا» عالمياً | الفرق بين الوباء والجائحة وتفشي المرض ، الأحد، 16 أغسطس 2020 ، 05:00 ص .

1-2 - مرحلة التخوف (المجهول) :

" بدأ العالم يعرف فيروس كورونا لأول مرة عندما أعلنت الصين عن وجود فيروس غامض تسبب في وفاة طبيب، وتبين مع توالي الأحداث أن الطبيب المتوفي كان هو من اكتشف هذا الفيروس ولقي مصرعه متأثراً بالعدوى التي بدأت في منطقة ووهان الصينية ¹ .

" وتم الاعلان عن أول حالة في الحادي والثلاثين من ديسمبر بالإبلاغ عن أول حالة مشتبه بها لمنظمة الصحة العالمية، وكان أول تفشي للمرض في سوق هوانان للمأكولات البحرية في ووهان بمقاطعة هوبي في الصين قبل أن ينتقل الى بانكوك في تايلاند وطوكيو في اليابان ثم في باقي مدن العالم ² .

" وكانت أعراضه غريبة بعض الشيء كالسعال والقيء وضعف العام وصعوبة التنفس، ثم الاختناق والموت، ومع زيادة عدد المصابين بالعدوى وتساقطهم بشكل هستري في الشارع متأثرين بالإصابات التي بدأت تزداد يوماً بعد يوم ³ ، فأطلق عليه في بداية الأمر بالفيروس الغامض أو الفيروس المجهول أو الفيروس الصيني نسبة الى مدينة التي ظهر فيها أول مرة.

أعلنت منظمة الصحة العالمية أن فيروس كورونا تحول الى وباء وخرج عن نطاق السيطرة وتفشى المرض في معظم دول العالم مما دفعها لأن تطلق لفظ الجائحة.

2-2 - مرحلة الاستعداد:

" في هذه المرحلة وبعد اجراء العديد من الدراسات والتحليل لهذا الفيروس التي أظهرت تلك الجهود بأنه فيروس متجدد ومتغير لا يستقر على حالة واحدة، فسعت منظمة الصحة العالمية الى أن أخذ التدابير والاجراءات الوقائية لتوعية العالم من خطورة هذا الوباء والتعامل معه بكل حزم وجدية خاصة وأنه لا يوجد علاج نوعي ولا يتوفر لقاح الفيروس حت الان، ويتم تقديم الرعاية الصحية للمصابين من خلال تخفيف حدة الأعراض والعمل على علاج مضاعفاته .

وقد انتهجت العديد من الدول مناهج واستراتيجيات مختلفة، ووصفت من قبل منظمة الصحة العالمية، للحد من انتشار الوباء ويمكن تقسيمها الى قسمين:

¹ m.akhbarelyom.com محمد كمال، بعد انتشار «كورونا» عالمياً | الفرق بين الوباء والجائحة وتفشي المرض، أخبار اليوم، السبت 03 أكتوبر 2020 م ، 06:25 .

² - www.skynewsarabia.com، أخطر 5 أوبئة عرفها العالم في العقد الماضي، سكاي نيوز، 28 يناير 2020، 14:49 بتوقيت أبوظبي.

³ - m.akhbarelyom.com ، محمد كمال ، المرجع السابق .

أ (مرحلة الاحتواء :

يهدف الى ايقاف المرض والحد من تفشي المرض من خلال ايجاد وعزل الحالات المصابة في وقت مبكر، وتحديد جميع المخالطين المقربين والحد من انتقال العدوى.

ب (التأخير والتخفيف :

الذي يهدف الى ابطاء انتقال المرض والحد من العبء عن الخدمات الصحية في هذه المرحلة، يصبح التقني الشامل بالمخالطين أمرا صعبا بسبب الأعداد المتزايدة من الحالات، ويمكن استخدام التدخلات مثل التباعد الاجتماعي المجتمعي أو الاغلاق¹.

وكذلك من المناهج المفروضة أيضا بعد تفشي الوباء تم فرض الحجر الصحي المتري بالنسبة للمصابين لمدة 15 يوما حتى بعد معالجتهم ووقاية عائلاتهم من اصابتهم بالعدوى من الفرد المصاب، أما الحجر الصحي الشامل فيكون أخر حل من أجل ابطاء والحد من انتشار الوباء خاصة بالمجتمعات التي لا تتقيد بالإجراءات الوقائية الصحية .

وفي هذه المرحلة كثفت منظمات الصحة والمخابر الدولية جهودها للتوصل الى ايجاد علاجات لكوفيد-19 واختبارها.

2-3- مرحلة العمل (الابتكار):

وفي هذه المرحلة تم استخدام واختراع العديد من الوسائط التي تخفف معاناة المريض وحتى المواطن العادي، فنجد على المستوى الوطني الجزائر لم يقتصر محاربة جائحة كورونا في الجزائر على إجراءات الوقاية المعتادة، " فالحكومة وجدت من احتضان ابتكارات علمية وتطبيقها عمليا سلاحا ناجعا، ما عزز قدرتها على التصدي للفيروس.

ومنذ منتصف مارس/ آذار الماضي، ومع ارتفاع الإصابات بالفيروس في الجزائر، انخرط شبان مبتكرون ومختبرات جامعية، في الجهد الوطني لمكافحة الوباء بتقديم حلول للمستشفيات والمصابين مجانا، وفتحت السلطات الباب أمام جميع المبادرات التي يمكن أن تساهم في إنجاح استراتيجية التصدي للجائحة واعتمدت فعليا العديد من الابتكارات ".

¹ - توجهه بشأن القيام بتنوع المخالطين لحالات جائحة فيروس كورونا المستجد (covid - 19) ، الاتحاد الافريقي - المراكز الافريقية لمكافحة الأمراض والوقاية منها ، أديس ابابا ، أثيوبيا ، 2020 م ، ص 6 .

المطلب الثاني: انعكاسات وتأثير جائحة كورونا .

" أرغم مرض كورونا المستجد كوفيد - 19 على مواجهة أحد أكثر تحديات صعوبة في التاريخ المعاصر، حيث تسبب في إصابة الملايين ووفاة الآلاف من الناس ، غير أنه من الخطأ الجسيم وصف هذا التحدي بالأزمة الصحية فقط ، فهو أزمة انسانية واسعة النطاق تفضي الى بؤس ومعاناة بشرية جميعا " ¹، فقد أثرت في العالم اقتصاديا واجتماعيا ونفسيا .

1 - من الجانب الاقتصادي:

" جاءت جائحة كورونا وضربت العالم بأسره لتفاجئ البشرية لا من الناحية الصحية فحسب بل أيضا من الناحية الاقتصادية لأن تفشي هذا الوباء فرض على الحكومات اتخاذ مجموعة من الإجراءات الاحترازية مثل التباعد الاجتماعي والعزل والحجر الصحي ومنع السفر، ما انعكس بشكل مباشر على الاقتصاد وأصابه بحالة حادة من الركود والانكماش السريع لتنشأ هذه الأزمة الاقتصادية التي نرى آثارها واضحة على كثير من اقتصادات الدول. مئات الملايين من البشر فقدوا وظائفهم وتربليونات الدولارات خسرها الاقتصاد العالمي بسبب هذه الجائحة " ².

2 - من الجانب الاجتماعي:

" خلف فيروس كورونا أثارا اجتماعية متبينة نتيجة الاجراءات الوقائية المتبعة من طرف الدول، فكان لها آثار اجتماعية ايجابية وسلبية ، وتسبب هذا الأخير في انتشار حالة الذعر والهلع حول العالم وهو ما وضع القيم الأخلاقية أمام اختبار جديد ، اذ بات المجتمع البشري يشهد حالة من القلق المعنوي وانعكس ذلك على القيم الأخلاقية فازدادت الخلافات الأسرية وارتفعت نسب الطلاق في العديد من الدول، كما سببت تلك الجائحة أزمة أخلاقية تتعلق في طقوس الجائر ودفن جثث ضحايا كورونا في مكان بمعزل عن المقبرة الخاصة بفعل الآليات المفروضة في اطار الرقابة الاجتماعية.

كما فرضت على كل الناس في العالم الحجر المتري، الأمر الذي جعلهم يلزمون بيوهم طول الوقت، وأن الحجر له أثر ايجابية على وضعية الأسرة، اذ عرفت كيفية استغلاله بالطريقة الايجابية، واعتبرته فرصة استعادة

¹ - منظمة التعاون الاسلامي ، مركز الأبحاث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية و التدريب للدول الاسلامية ، الآثار الاجتماعية لجائحة كوفيد -19 في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الاسلامي ، مايو 2020 م ، ص 7 .

² - www.aleqt.com ، منصور السعيد ، كورونا والاقتصاد ، جريدة العرب الاقتصادية الدولية ، الثلاثاء 26 يناير 2021 م .

العلاقات الأسرية، وإن فترة الحجر الصحي شكلت لهم فرصة ثمينة لتوطيد العلاقات الأسرية وممارسة بعض الهوايات التي كانوا لا يجدون الوقت لها بسبب الانشغال بالعمل مثل المطالعة والاهتمام واقامة جلسات عائلية".¹

3- من الجانب النفسي:

" ويرى علماء النفس أن أحد المشاكل النفسية التي من المرجح أن تستمر على المدى الطويل بعد وباء كورونا المستجد هي اضطراب الوسواس القهري.

ويقول تايلور مفسرا، إن اضطراب الوسواس القهري هو محصلة لعوامل وراثية وبيئية. ويقول: "إن الأشخاص الذين لديهم استعداد وراثي للإصابة بأنواع من اضطراب الوسواس القهري (مثل وسواس التلوث والهوس بالتنظيف)، من المرجح أن يصابوا بالاضطراب أو تتفاقم أعراضه بسبب الضغوط النفسية من الجائحة. وقد يصاب بعض هؤلاء برهاب الجراثيم المزمن ما لم يتلقوا علاجاً نفسياً ملائماً".

وبخلاف اضطراب الوسواس القهري، تقول يوكو نيبودا، الأخصائية النفسية والمتحدثة باسم مجلس العلاج النفسي بالملكة المتحدة: "إن اضطراب القلق العام يعد واحداً من المشاكل النفسية التي قد تنتشر في الأيام المقبلة. إذ يعاني الكثيرون في مجتمعاتنا المعاصرة من القلق بالفعل، لكن وباء كورونا القاتل، قد يفاقم القلق والمخاوف لدى الأشخاص الذين يميلون للشعور بالقلق. وحتى بعد انحسار الوباء، سيشعر البعض بقلق مفرط خوفاً من ظهور سلالة أخرى من الفيروس".

وتقول نيبودا إن الأخصائيين النفسيين يخشون أيضاً من انتشار الوحدة المزمنة أو "انعدام الهدف" في الحياة بسبب إجراءات التباعد الاجتماعي أثناء الجائحة. فقد أرغم التباعد الاجتماعي البعض على الابتعاد عن الكثير من معارفهم، وقد يجدون صعوبة في ترميم علاقاتهم بأصدقائهم بعد انحسار الوباء. وقد انسحب آخرون طوعاً من العالم الخارجي وانكفئوا على أنفسهم بحثاً عن الأمان في عالمهم الخاص. وقد يجدون صعوبة في الخروج من العزلة ومخالطة الآخرين.

وتشير نيبودا إلى أن ضغوط الوباء قد تصبح أشد تأثيراً على أولئك الذين مروا بتجارب مؤلمة في الماضي، مضيفة: "قد تستدعي الضغوط ذكريات الصدمة شعورياً أو لا شعورياً، وعندها ستصبح المشاكل النفسية طويلة الأمد".

¹ - علي سعدي عبد الزهرة حبير ، الآثار الاجتماعية لجائحة كورونا ، مجلة الحقوق والعلوم السياسية ، جامعة خنشلة ، المجلد 8 ، العدد 01 ، 2021 م ، ص 42-43 .

وقد تؤثر البطالة أو فقدان مصدر الدخل على الصحة النفسية على المدى الطويل. إذ ربطت دراسات عديدة بين تداعيات الوباء على الحالة الاقتصادية وبين الاكتئاب والضغط النفسية والتفكير في الانتحار".¹

المطلب الثالث: واقع الفن التشكيلي الجزائري في ظل جائحة كورونا.

"شهد الفن تغيرات سريعة ومتزامنة خصوصا في الآونة الأخيرة، نظرا للتغيرات الفكرية والحضارية وظهور التكنولوجيا، مما أدى الى ظهور مدارس واتجاهات جديدة وأساليب غير التعارف عليها في الفنون القديمة أو الكلاسيكية فأصبح الفن صفة بشرية لا تقتصر على النخبة فقط، بل هو نشاط انساني مصرح به لكل الناس ، فعكس هذا التغير بإدراج التكنولوجيا سواء لغوي أو سمعي أو بصري وحركي الى ظهور أعمال فنية لا يمكن تجزئتها بمعزل عن الوسائط المتعددة " .²

كما أنها سهلت وبسطت الفن حتى يكون متاحا للجميع، وذلك لاعتمادها بشكل كبير على التكنولوجيا التي برزت بشكل كبير في فترة جائحة كورونا، فلم يقتصر دورها على ظهور مدارس فنية جديدة ، ولكن كان لها كل الفضل في استمرارية الفن طيلة سنة تقريبا خاصة مع فرض الاجراءات الوقائية عامة والحجر الصحي خاصة الذي دفع بدول العالم الى غلق المتاحف والمعارض ودور الثقافة .

فلو عاد بنا الزمان عاما قبل هذا وأنت في زيارة لأحد المعارض الفنية فانك حتما ستتفاجئ من الاجراءات الوقائية المشددة من ارتداء كمامة وتعقيم اليدين الى الحفاظ على مسافة الأمان ، فسيكون ردك ساخرا في بادئ الأمر وسرعان ما يتحول الى غضب على من يخالف الاجراءات الوقائية المتعلقة بجائحة كورونا التي أصبحت جزءا من حياتنا ، وفي ظل التزايد المرعب لارتفاع حالات الإصابة والاجراءات المفروضة من طرف الدول ،من غلق للمعارض ، وحجر صحي ، وخشية حصول قطيعة بين الفن والحدث المعاش ، مما دفعت بالفن والفنان الى اتخاذ أساليب وطرق جديدة وبهذا " ظهرت العديد من المبادرات التي تدعو إلى استبدال الزيارات المباشرة بافتراضية على الإنترنت. سرعان ما انتشر الأمر وسيلة لتجاوز حال الإغلاق العام والحجر الصحي. نقل العديد من المؤسسات والمساحات الفنية نشاطه إلى الفضاء الإلكتروني. معارض فنية للوحات ومنحوتات أو أعمال تركيبية، أو حتى عروض أدائية، يتيح أغلبها إمكان التنقل والحركة داخل المكان وبين المعروضات من متزلّك. صارت علاقتنا بالعمل الفني مرهونة بالشاشات. إنه عام موسوم بالغرابة حقاً!"³

¹ - www.bbc.com ، فيروس كورونا : ماذا تعرف عن الآثار النفسية طويلة المدى للإصابة بكوفيد - 19 ؟ ، قناة بي بي سي ، 3 نوفمبر /تشرين الثاني 2020 م .

² - بوزار حبيبة ، التأثير التكنولوجي على الفن التشكيلي المعاصر ، مجلة جامعة بابل للعلوم الانسانية ، المجلد 27 ، العدد 05 ، 2019 م ، ص 121 .

³ - www.independentarabia.com ، الحركة الفنية التشكيلية العربية اعترفتها حال من الارتباك والحذر ، اندبندنت عربية TV ، ياسر سلطان ، الاثنين 28 ديسمبر 2020 ، 17:26

" وفي ظل التزايد المرعب للإصابة بفيروس كورونا كانت وزارة الثقافة ملزمة على اتخاذ إجراءات جريئة حرصا منها على سلامة المواطنين والفنانين على حد سواء وهذا أعلنت وزارة الثقافة اليوم السبت، عن قرارها غلق قاعات السينما والمسارح والأروقة الفنية وكافة فضاءات العروض الفنية العمومية والخاصة بكامل تراب الجمهورية، إلى يوم 4 أفريل القادم ، ودعت الوزارة، في بلاغ لها، المشرفين على الفضاءات المذكورة إلى ألا يعيدوا فتحها بعد تاريخ 4 أفريل 2020، "إلا بعد تلقي إشعار آخر في الإبان" ، كما قررت الوزارة غلق جميع المتاحف والمعالم التاريخية المفتوحة للزيارة، مع الإبقاء على زيارة المواقع الأثرية ذات المساحة المفتوحة، على أن تكون الزيارات بأعداد محدودة ، وتقرر أيضا تعليق جميع الأنشطة الثقافية المقامة بكل مؤسسات العمل الثقافي، بما في ذلك نوادي الاختصاص والورشات ودروس التكوين، مع الإبقاء على سير العمل الإداري العادي ، وشملت قرارات الغلق قاعات المطالعة في المكتبة الوطنية، واقتصار المكتبات الجهوية والعمومية على عمليات إعارة الكتب دون سواها، مع أخذ الاحتياطات المستوجبة في الغرض ¹."

مما دفع بالمؤسسات الثقافية والفنانين على حد سواء الى البحث عن بديل يحل مشكلة الركود الفني والضبابية التي طالت خلال هذه الفترة ، فكانت الوسائط الرقمية ومواقع التواصل الاجتماعي البديل الناجع الذي ساهم بشكل كبير في احياء الفن ، وجعل من العالم قرية صغيرة خاصة في ظل الحجر الصحي المفروض وعدم قدرة المتلقي زيارة المعارض والمتاحف كما اعتادوا من قبل ، فأصبحت المعارض والأعمال هي التي تأتي اليك وأنت في منزلك ، وذلك باستعمال مواقع التواصل الاجتماعي التي نشطت فيها العديد من المسابقات والندوات وتنظيم للمعارض ونشر للأعمال الفنية عن طريق فايسبوك ، اليوتيوب ، انستغرام، التي تعتبر الأكثر تداولاً واستخداماً بين الجمهور المتلقي ، كما استخدموا تقنيات التحاضر عن بعد كالزرووم ، وغوغل ميت Google Meet في عقد الندوات والملتقيات الفنية .

" من جهتها، أوضحت الفنانة التشكيلية شافعي رشيدة مونيا، أن الفنانين التشكيليين يقع على عاتقهم مسؤولية كبيرة تجاه الوطن في هذه الأزمة التي حلت في العالم أجمع، لافتة إلى أن للفن دور كبير في توعية المجتمع وأفراده بالإجراءات الاحترازية التي اتخذتها الدولة للحد من انتشار فيروس "كورونا"، حيث دعت الفنانة الفنانين وكذا التشكيليين إلى ضرورة بعث رسائل إيجابية، تبعث الأمل للمواطنين وتبعده عن كل السلبية التي تتداولها منصات التواصل الاجتماعي وغيرها، والتي تحوي في مضامينها رسائل خوف وتحذير، معتبرة أن الفن التشكيلي كما كان دائما، وسيلة للتعبير عن المشاعر بمختلف أنواعها سواء عن طريق لوحة تشكيلية أو فن كاريكاتوري أو فيديوهات وغيرها، وهو ما يجب اعتماده كفنانين لتوجيه رسائلهم، خاصة في ظل الوضع الحرج الذي نعيشه

¹ - www.ifm.tn ، حولة الخلصي ، وزارة الثقافة تقرر غلق السينما والمسارح والأروقة وكافة فضاءات العرض ، أحلى راديو ، الجزائر ، السبت 14 مارس 2020 م ، 21:00 .

عن طريق توعية الناس، وليس تخويفهم وبث الرعب في نفوسهم¹، باعتبار أن الصورة أبلغ من الكلام وجب على الفنان خلال هذه الفترة تفعيل موضوع الكورونا من خلال أعماله الفنية التي جسد فيها هذا الفيروس مبرزا خطورته علينا، فتنوعت رسائل أعمال الفنانين التشكيليين منها ما هو تحسيسية توعوي يخبرنا عن مخاطر الفيروس، ومنها هو نقل للواقع المعاش باعتبار أن الفنان ابن بيئته، إلى التخفيف عن المتلقي من خلال المعارض والمسابقات الافتراضية، "وفي هذا الإطار قام رواق "لوبان Le Paon" (الطاووس) في صفحته على الفايسبوك بعرض أعمال فنانين من مختلف التوجهات الفنية بالإضافة إلى النحت والأعمال المركبة كان قد نظم لهم سابقا معارض جماعية بمركزه بالعاصمة، حيث خصص لهم على مدار عدة أسابيع عرض لوحاتهم مع التعريف بهم، كل يوم مخصص لفنان معين.... ويقدم أيضا هذا الرواق رسائل تحسيسية تذكر بطرق الوقاية من انتشار الفيروس خصوصا وأن مبادرته الفنية الافتراضية تهدف لـ "إيجاد لمسة فنية بالمتزل في ظل الظروف الصحية الصعبة" التي تعيشها الجزائر.

وأما رواق "سين آرت غالري" فيقدم نسخة افتراضية لآخر معرض له وهو سلسلة لوحات للفنان التشكيلي التجريدي علي خوجة بعنوان "الحديقة الغامضة"².

كما برز دور الثقافة والجمعيات والنوادي الفنية من خلال المسابقات التي نظمت من طرفها كنوع من لإحياء الفن بشكل عام، وكذا إيصال لرسائل تحسيسية وتوعوية عن مخاطر الكورونا.

ومن أبرز المسابقات التي نظمت افتراضيا نجد "مسابقة وطنية افتراضية للخط العربي"



صورة رقم 8: صورة من مسابقة وطنية افتراضية للخط العربي.³

¹ - www.el-massa.com شبيلة.ح، الحجر المتري فرصة للإبداع والتقارب، جريدة المساء، 29 مارس 2020 م.

² - www.entv.dz الفنون التشكيلية تتوجه لمواقع التواصل الاجتماعي في ظل جائحة كورونا، المؤسسة العمومية للتلفزيون الجزائري، خدمة ورسالة إعلامية، 11 مايو 2020 م.

³ - صورة رقم 8: صورة من مسابقة وطنية افتراضية للخط العربي، www.seveninfo.dz، 11 مايو 2020 م.

حيث تنظم وزارة الثقافة مهرجانا وطنيا افتراضيا للخط العربي والزخرفة والمنمنمات من 12 إلى 27 مايو الجاري عبر مواقع التواصل الاجتماعي يضم مسابقة وطنية في الخط العربي والزخرفة.... وتتعلق المسابقة بجميع الفئات العمرية من الفنانين الجزائريين... ويشترط في المسابقة أن يستعمل إما الخط العربي أو الزخرفة أو كلاهما معا على أن تجسد الأعمال المرشحة شعار المهرجان وأن يختار المشارك عملا فرديا بتصوير رفيع النوعية كما لا تقيد المسابقة المترشحين بتقنيات خاصة سواء كانت تقليدية أو حديثة".¹

كما نجد أيضا "مسابقة نظمها جامعة مستغانم عبد الحميد بن باديس"



صورة رقم 9: الاعلان "مسابقة جامعة مستغانم عبد الحميد بن باديس"²

حيث تعلن رئاسة الجامعة عن إجراء مسابقة حول أحسن عمل مقدم في ظل مواجهة جائحة كورونا (اختراع علمي، تطبيق إلكتروني، كتابة أدبية روائية أو شعرية، ملصقات تحسيسية، فيديو مصور، حملات توعوية، معرض افتراضي للصور، تصميم شعار، لوحة فنية، مونولوج أو نص مسرحي... الخ) تحت شعار: "وعينا يحميننا"³.

¹ - www.seveninfo.dz ، وزارة الثقافة تنظم مسابقة وطنية افتراضية للخط العربي ، سافن جريدة الكترونية جزائرية ، قسم التحرير ، 11 مايو 2020 م .

² - صورة رقم 9: الاعلان "مسابقة جامعة مستغانم عبد الحميد بن باديس" ، www.univ-mosta.dz ، 06 يونيو 2020 م .

³ - www.univ-mosta.dz ، جائزة جامعة مستغانم عبد الحميد بن باديس لفائدة الطلبة ، 06 يونيو 2020 م .

"مسابقة وطنية افتراضية في الصورة الفنية"



صورة رقم 10: الاعلان عن "مسابقة وطنية افتراضية في الصورة الفنية"¹

كما نجد "مسابقة وطنية افتراضية في الصورة الفنية ببومرداس وانطلاق فعاليات المسابقة الوطنية الافتراضية في الصورة الفنية الملتقطة بواسطة هاتف "سمارت فون"، تحت إشراف الرابطة الولائية للإعلام والاتصال للشباب وبالتنسيق مع مديرية الشباب والرياضة بالولاية.... والتي تحمل شعار "الجزائر بعيون شبابها"، استنادا إلى رئيس نفس الرابطة، في تناول جميع الشباب الهاوي من الجنسين وعشاق التصوير من مختلف ولايات الوطن اللذين تتراوح أعمارهم ما بين 16 و38 سنة وتتواصل عملية توديع الصور الفنية الى غاية 28 ديسمبر 2020م".²

¹ - صورة رقم 10: الاعلان عن "مسابقة وطنية افتراضية في الصورة الفنية"، www.facebook.com/photographe-touki، tahar-421176465065878/، 14 ديسمبر 2020 م، 12:25.

² - essalamonline.com، دليل. ج، مسابقة وطنية افتراضية في الصورة الفنية ببومرداس، جريدة السلام اليوم، 18 ديسمبر 2020 م.

ونجد أيضا مسابقة وطنية لنيل "جائزة علي معاشي" لفخامة رئيس الجمهورية للمبدعين الشباب 2020م:



صورة رقم 11: الاعلان عن " جائزة علي معاشي " ¹

والتي نظمتها وزارة الثقافة ودعت الراغبين في المشاركة، إيداع ملفاتهم على مستوى مديريات الثقافة بالولايات، دور الثقافة وكذا وزارة الثقافة والفنون، وأفادت أن المسابقة خاصة بالمرشحين التي تتراوح ما بين 18 و 35 سنة، وتخصص الجائزة لمكافأة الأعمال الأدبية كالرواية، الشعر، العمل المسرحي المكتوب، أحسن عمل فني، الأعمال الموسيقية، الفنون الغنائية وفن الرقص بالإضافة إلى الفنون السينمائية والسمعية البصرية، الفنون المسرحية كالأداء، الإخراج، الفنون التشكيلية (رسومات زيتية، نحت، (design) ² .

كما استغلت وسائل التحاضر عن بعد كتقنية الزووم و Google Meet في تأطير الندوات والملتقيات من بينها:

¹ - صورة رقم 11: الاعلان عن " جائزة علي معاشي " ، www.facebook.com/m.cultur39، صفحة دار الثقافة محمد الأمين العمودي لولاية الوادي ، 39 ديسمبر 2020 م .

² - www.ennaharonline.com ، نسرين محفوف ، أطلقت وزارة الثقافة والفنون، دعوة للمشاركة في دورة 2021 لجائزة رئيس الجمهورية "علي معاشي" للمبدعين الشباب ، قناة النهار ، 08-02-2021 م .

المؤتمر الدولي السابع للجمعية العربية للحضارة والفنون الإسلامية:



صورة رقم 12: الاعلان عن المؤتمر الدولي السابع للجمعية العربية للحضارة والفنون الإسلامية¹

"تتشرف مؤسسة APTEES أن تعلن المؤتمر الدولي السابع للجمعية العربية للحضارة والفنون الإسلامية بالشراكة مع جامعة أبو بكر بلقايد وكلية الآداب واللغات ومخبر الفنون والدراسات الثقافية - تلمسان - الجزائر، جامعة مونستر ومعهد الدراسات والتربية الإسلامية بالجامعة بألمانيا، مؤسسة APTEES الفرنسية، رابطة الجامعات الإسلامية وبرعاية منظمة الايسسكو وهيئة آل مكتوم الخيرية ونقابة مصممي الفنون التطبيقية بعنوان " التراث والسياحة والفنون بين الواقع و المأمول " Heritage، tourism and arts، between reality & the hoped for من 28 الى 31 أكتوبر 2020م - شرم الشيخ - Online".²

¹ - صورة رقم 12: الاعلان عن المؤتمر الدولي السابع للجمعية العربية للحضارة والفنون الإسلامية ، APTEES ، فايسبوك ، 31 أغسطس 2020 ، 10:20 .

² - APTEES ، فايسبوك ، 31 أغسطس 2020م ، 10:20 .

ونجد أيضا " الملتقى الدولي الثاني " :



صورة رقم 13: الاعلان عن " الملتقى الدولي الثاني " ¹

الذي نظم أيضا من طرف مخبر الفنون والدراسات الثقافية بالتعاون مع قسم الفنون بكلية الآداب واللغات تحت شعار " الفنون البصرية في الوطن العربي بين التراث الرقمي والتراث الرقمي يومي 08 و 09 مارس 2021م " ².

¹ - صورة رقم 13: الاعلان عن " الملتقى الدولي الثاني " ، مخبر الفنون والدراسات الثقافية بجامعة تلمسان ، صفحة فيسبوك ، 30 نوفمبر 2020 ، 09:42 .

² - www.facebook.com مخبر الفنون والدراسات الثقافية بجامعة تلمسان ، صفحة فيسبوك ، 30 نوفمبر 2020 ، 09:42 .

ملخص البحث :

ومن محنة الى محنة يدخل عالم الفن التشكيلي الجزائري في متاهات ومتغيرات عبر الزمن تؤثر عليه ايجابيا وسلبيا، ففي الوقت الذي نعيشه يعيش الفن التشكيلي عامة والفن التشكيلي الجزائري خاصة فترة جائحة كورونا ، الوباء الفتاك الذي أودى بحياة الكثير من الناس على غرار الأوبئة السابقة التي مرت على البشرية ، فهذه الأخيرة فاقت سرعة انتشارها عبر العالم لتدخله في انعكاسات سلبية وإيجابية نفسية وجسدية واقتصادية واجتماعية وفنية لتجعل العالم بأكمله يتخذ اجراءات صارمة للحد من انتشار هذا الوباء الفتاك ، وقد كان لهذه الإجراءات تأثير في واقع الفن التشكيلي الجزائري الذي كان سيعاني من قطيعة لولا وجود الرقمنة ، التي ساهمت في خلق فضاء جديد للفنان ، وتعزيز تواجده ومسايرته للحدث .

الفصل الثاني

المبحث الأول : مساهمة الفنان التشكيلي الجزائري في ظل جائحة كورونا .

المبحث الثاني : التحليل

الفصل الثاني:

بعد أن استحوذت جائحة كورونا على المشهد الحالي في العالم و أثرت تأثير بليغا في شتى المجالات وحتى المجال الثقافي الذي بدوره تأثر من خلال غلق المتاحف والمعارض ودور الثقافة ، لكن الفنان التشكيلي لم يستسلم بكل التغيرات المتسارعة التي فرضتها الجائحة في كل جوانب الحياة ومع ذلك بقيت الحياة بكل تقلباتها مادة مهمة للفنانين التشكيليين الذين يستلهمون أعمالهم الفنية دائما مما هو معاش ، ورغم الخصوصيات التي فرضتها جائحة كورونا كإجراءات وقائية الا أن الفنان التشكيلي الجزائري كان له دور في نقل وتصوير المعاناة و الأحاسيس التي خلفتها الجائحة ، ومساهمته في نشر الوعي وتبسيط المفاهيم وتوضيح خطورة هذه الجائحة ، ونظر للإجراءات الوقائية المشددة وسياسة الغلق كاد الفن التشكيلي عامة و الفن التشكيلي الجزائري خاصة أن يمر لمرحلة الانقطاع لولا الحلول البديلة التي أوجدتها الثورة الرقمية والتي تمثلت في الندوات والمحاضرات والمعارض عن طريق التحاضر عن بعد بمختلف الوسائط الرقمية .

المبحث الأول: مساهمة الفنان التشكيلي الجزائري في ظل جائحة كورونا .

المطلب الأول: الفنان التشكيلي الجزائري في تصوير الجائحة

رغم الصعوبات التي مر بها الفنان التشكيلي الجزائري في ظل جائحة كورونا، والتي فصلت بينه وبين المتلقي وأحدثت قطيعة بينه وبين الأعمال الفنية، إلا أنه لم يستسلم لهذه الصعوبات والعراقيل، بل أبدع وتميز بمساهماته في نقل الأحاسيس والمعاناة التي عاشها العالم عامة والأطقم الطبية خاصة مجسدة في أعماله الفنية والتي شملت مختلف المجالات وتمثلت فيما يلي :

1. في فن الرسم:

نجد العديد من الفنانين الذين اشتغلوا في هذا المجال وعالجوا الكورونا نذكر منهم :

❖ **الفنان عبد الحليم كيبش:** " فنان تشكيلي ، ولد عام 1972 م في مدينة جيجل بالجزائر ، حصل على دبلوم التعليم العالي ، تخرج من كلية الفنون الجميلة بالجزائر عام 1998 م ، فنان غالبا ما تزين أعماله جدران المعارض الفنية في العديد من المعارض منذ عام 1994 م ، وحتى الوقت الحاضر ، لأنه يجب أن تظل أعماله على اتصال دائم بالجمهور ، كل هذا أدى الى حصوله على عدة جوائز من الجهات الرسمية " ، له العديد من اللوحات التي تعالج ظاهرة كورونا من بين أعماله :



الصورة رقم 14: لوحة " الحيرة " ¹

¹ - الصورة رقم 14 : لوحة الحيرة ، صورة من مقتنيات الشخصية للفنان عبد الحليم كيبش من خلال التواصل عبر مواقع التواصل الاجتماعي ، فيسبوك ، 05 جوان 2021 م .

ألوان زيتية على قماش بمقياس 90/70 م " و يظهر لنا في الصورة طبية وهي مرتدية لباسها الطبي العازل ويبدو عليها مظاهر الحيرة من خلال وضعية جلوسها ووضع يدها على رأسها ، دليل على التعب والانهيار الذي أصاب الأطباء طيلة فترة الجائحة " .¹

❖ **الفنان عبد الجليل جاب الله:** " فنان تشكيلي جزائري متأثر بالمدرسة التعبيرية والمدرسة الانطباعية، وشارك في العديد من المعارض على مستوى الوادي خاصة ومعارض وطنية أخرى ، وقد حاول أن تتماشى أعماله مع المتغيرات والأحداث الحية كجائحة كورونا التي ضربت العالم ، ورسم لها العديد من اللوحات من بينها :



الصورة رقم 15: لوحة " اقعد في دارك " ²

لوحة تحت شعار " **اقعد في دارك** " أحيانا تكون القسوة من أحب الناس اليك فقط لمصلحتك، الحرية هي أن تكون بصحة جيدة وما فائدة الحرية ان كنت مريضا على فراشك " ، " وهذا ما يبينه العمل الفني بابرار صورة فتاة وهي تقف أمام الباب المرصدة بسلسلة تمنعها من الخروج كل هذا خوفا عليها من فيروس كورونا والواضح من ملاحظتها ذلك الخوف والقلق والارتباك وكذا الاشتياق والحنين الى الأيام الماضية التي كان فيها الانسان حرا، لكنه لم يدرك النعمة التي كان فيها " .³

¹ - قراءة العمل من اجتهاد الباحثين : حسين منور - زياتي عبد السلام .

² - صورة رقم 15: لوحة " اقعد في دارك " ، من مقتنيات الفنان عبد الجليل جاب الله من خلال التواصل عبر مواقع التواصل الاجتماعي ، فايسبوك ، 31 ماي 2021 م .

³ - قراءة العمل من اجتهاد الباحثين : حسين منور - زياتي عبد السلام .

❖ **الفنانة حدة زغبي:** " فنانة تشكيلية من مواليد 1981م بولاية برج بوعرييج، شاركت في العديد من المعارض الدولية في بورصة التركية سبتمبر 2020 م، وكذلك بروسيا في ماي 2021م، ومعارض أخرى افتراضية بين الدول "



الصورة رقم 16: لوحة الجيش الأبيض¹

" هذا العمل الفني مستوحى من لوحة الصرخة للفنان ادفارد مونخ ، والتي تحاكي بداية فيروس كورونا الذي ظهر في بداية الأمر في الصين ، والذي أزعج العالم وجعل كل الدول تتهمها بصناعته محاولة منها لتحقيق أهداف سياسية واستراتيجية ، وبهذا شنت حملة شرسة ضدها بكل عدوانية وعنصرية ، وهذا ما يظهر جليا من خلال العمل الفني الذي نرى فيه مجموعة من الأشخاص كالأشباح وهم يصرخون وفي وسطهم صورة لفتاة صينية وكأنهم يلومونها ويوبخونها على الجائحة ، ولهذا السبب أنجزت اللوحة كتخليد لأول مكان ظهرت فيه الجائحة، كما أنها تحاكي الانسانية بداخلنا ، فلا يهم أين ظهرت ولا كيف بل الأهم من ذلك المواقف الانسانية التي سيخلدها التاريخ ".²

❖ **الفنانة بوعزة فاطمة الزهراء:** فنانة تشكيلية من مواليد 16 ماي 1985 م ، لها العديد من المشاركات في مختلف المعارض والمسابقات الدولية و الوطنية ولها عمل فني تحت عنوان " كورونا " تماشيا مع الأحداث

¹ - الصورة رقم 16 : لوحة " الجيش الأبيض " ، من مقتنيات الشخصية للفنانة حدة زغبي من خلال التواصل عبر مواقع التواصل الاجتماعي ، فابيسوك ، 01 جوان 2021 م .

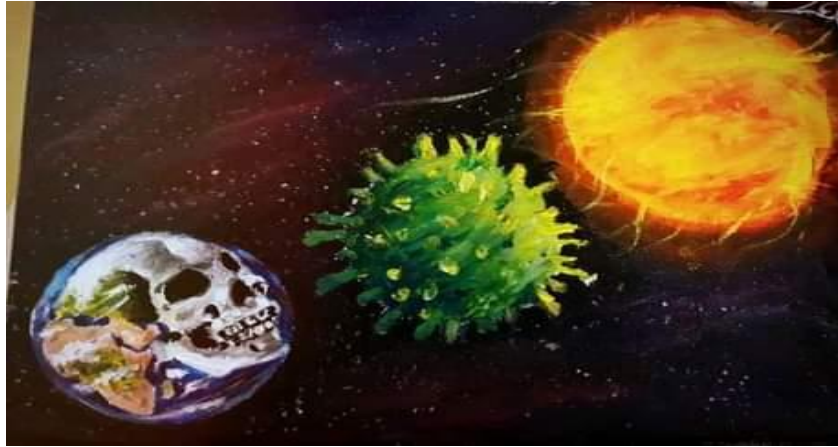
² - قراءة العمل من اجتهاد الباحثين : حسين منور — زياتي عبد السلام .



صورة رقم 17: لوحة " كورونا " ¹

لوحة فنية زيتية على القماش بمقياس 80 / 100 سم، " تحاكي الواقع المعاش ، بحيث تظهر لنا أحد الأطباء بزيه الطبي و هو يعانق بلدنا الحبيبة الجزائر التي تأثرت كثيرا بفيروس كورونا الذي أهلك عمال قطاع الصحة، ووقفوا سدا منيعا في مجاهدة هذا الفيروس في الصفوف الأولى غير أميين بحياتهم و يبين هذا العمل الفني الدور الكبير الذي لعبه الجيش الأبيض طول هذه المدة " . ²

❖ **الفنان مختار نور الدين:** فنان تشكيلي من مواليد 17 جانفي 1989م بأفلو الأغواط ، شارك في الصالون الوطني في البلدة 2017م ، له لوحة تعالج موضوع الكورونا :



صورة رقم 18: لوحة " كسوف الحياة " ³

¹ - صورة رقم 17، من المقتنيات الشخصية للفنانة بوعزة فاطمة الزهراء من خلال التواصل عبر مواقع التواصل الاجتماعي، فايسبوك، 02 جوان 2021 م .

² - قراءة العمل من اجتهاد الباحثين: حسين منور — زياتي عبد السلام.

³ - صورة رقم 18 : من المقتنيات الشخصية الفنان مختار نور الدين من خلال التواصل عبر مواقع التواصل الاجتماعي ، فايسبوك ، 30 ماي 2021 م .

لوحة فنية اكريليك على لاطوال ، بمقياس 40/25 سم ، " الفكرة من هذا العمل الفني أن الشمس عادة تمثل الأمل والحياة لكن كورونا حجبت الشمس عن الأرض فحدث كسوف الحياة ومنعت الناس من الخروج ، والجمجمة تمثل الموت يعني فيروس قاتل موجهة نحو آسيا ، دلالة على أول مكان ظهر فيه ، وجعل من الأشكال تسبح في الفضاء لأنه وباء أصاب العالم بأسره وبما أن الفضاء متحرك فهذا يعني أن هذه الجائحة ستزول مع الأيام وتعود الحياة الى نصابها " .¹

❖ **الفنان نجمو نوبصر** : فنان تشكيلي من مواليد 10 ديسمبر 1993م بتمنراست ، تلقى تعليمه بمعهد الفنون الجميلة بمستغانم ، وله العديد من المشاركات في المحافل الدولية والوطنية ، ومن بين أعماله الأخيرة التي واكبت الأحداث وجائحة الكورونا ، حيث كان له عمل فني تحت عنوان " جزاء السنمار " المنجزة سنة 2020م .



صورة رقم 19: لوحة " جزاء السنمار " ²

" حيث تظهر لنا هذه الصورة عجوز وهي تحمل طفلا بين زراعيها بحيث تظهر على ناصيته علامة المفاعل النووي والفكرة من هذا أن الصبي سيكون سببا في مقتل هذه العجوز لما يحمل هذا الفيروس كمحاكاة للامبالاة الشباب والاهمال الصادر عنهم في خرق الاجراءات الوقائية والحجر الصحي وعدم تطبيقهم لإجراءات السلامة وهم بالمحيط الخارجي، وبمجرد عودتهم لمنازلهم يكون أولياؤهم عرضة للإصابة بالفيروس كونهم الفئة الأكثر عرضة لخطر الإصابة في حالة ما كانوا ناقلين لهم " .³

¹ - قراءة العمل من اجتهاد الباحثين : حسين منور - زياتي عبد السلام .

² - صورة رقم 19 :، من المقتنيات الشخصية الفنان نجمو نوبصر من خلال التواصل عبر مواقع التواصل الاجتماعي ، فايسبوك ، 26 ماي 2021 م .

³ - قراءة العمل من اجتهاد الباحثين : حسين منور - زياتي عبد السلام .

2. في الجداريات:

يلعب الفن دورا مهما في إيصال الرسالة الهادفة للمجتمع ويمكن تجسيده بشق الطرق الفنية، وقد اختار بعضهم الرسومات الجدارية كونها الأقرب لإرسال رسائل توعوية وتحسيسية بمخاطر فيروس كورونا ، وكذلك رسائل شكر لكل من ساهم وضحى للقضاء على هذه الجائحة .

جدارية " اليكم جميعا شكرا لكم "



صورة رقم 20: جدارية بعنوان " اليكم جميعا شكرا لكم " ¹

" وقد جسد فنانون نادي الريم لدار الثقافة لولاية الوادي صورة للكرة الأرضية بجانبها الجيش الأبيض وكل منتسبي قطاع الصحة، الذين هم في الصفوف الأولى لمواجهة الوباء وكافة العمال المجندين لحماية شعبهم والاشادة بالمجهودات الجبارة التي تبذلها القوات الأمنية في السهر على تطبيق الاجراءات الصحية " ²

جدارية " خليك في البيت "



صورة رقم 21: جدارية " خليك في البيت " ³

¹ - صورة رقم 20: جدارية بعنوان " اليكم جميعا شكرا لكم " www.facebook.com/akhbareloued

² - أخبار الوادي ، جدارية " اليكم جميعا شكرا لكم " ، صفحة فايسبوك ، 21 أبريل 2020 م ، 09:51 .

³ - صورة رقم 21 : جدارية " خليك في البيت " www.facebook.com/akhbareloued

" وفي هذا العمل الفني جسد الفنانون من بينهم الفنان التشكيلي ياسين حمادين جدارية بعنوان خليك في البيت، ويظهر لنا من خلالها على اليسار صورة الكرة الأرضية على شكل انسان ترتدي كمامة دلالة على أن جائحة كورونا هي جائحة عالمية ، وعلى المجتمع اتباع الاجراءات الصحية من تعقيم وحجر منزلي ، كما توضح لنا الجدارية على اليمين التي تبين أن الوالدين هما ركيزة البيت وحاميها ، وأننا نحن الشباب بإهمالنا ورعونتنا قد نتسبب في دمار بيوتنا ، فلهذا وجب علينا البقاء في البيت حرصا على سلامتنا وسلامة بيتنا وهذا ما يوضحه الشعار في وسط الجدارية " .¹

جدارية " الجزائر تفتخر بكم "



صورة رقم 22: جدارية " الجزائر تفتخر بكم " ²

" هي جدارية انجزت من طرف مجموعة ركن الفن بعنوان " الجزائر تفتخر بكم " وذلك تكريما للمجهودات الجبارة والمبدولة من طرف الجيش الأبيض وكذلك مصالح الأمن التي سهرت وضحت طوال هذه المدة حتى يجنبوا الجزائر من كارثة حقيقية خاصة وأن الوباء فتاك وسريع الانتشار وبهذا العمل الفني أراد الفنان أن يوصل رسالة شكر وعرفان للأطباء والأمن والحماية المدنية باعتبارهم حماة الديار " .³

3. في الكاريكاتير:

الفنان ياسين حمادين: من مواليد 1979/07/16م بالقبة الجزائر ، مقيم بحي الرمال ولاية الوادي ، تقني سامي في الاعلام والتسيير ، فنان تشكيلي عصامي ، هاو للرسم بقلم الرصاص والرسم الكاريكاتيري ، شارك في العديد من المعارض والمهرجانات الدولية والمحلية الوطنية ، رسم عدة أعمال فنية تعالج ظاهرة الكورونا منها:

¹ - قراءة العمل من اجتهاد الباحثين : حسين منور - زياتي عبد السلام .

² - صورة رقم 22 : جدارية " الجزائر تفتخر بكم " www.facebook.com/hanti.nacer17

³ - قراءة العمل من اجتهاد الباحثين : حسين منور - زياتي عبد السلام .

كاريكاتير بعنوان " شبح كورونا يطاردنا في كل مكان " :



صورة رقم 23: كاريكاتير بعنوان " شبح كورونا يطاردنا في كل مكان " ¹

" كاريكاتير يحاكي الواقع المعاش ويشير الفنان الى مدى ارهاق العالم والضغط الكبير الذي فرض علينا وكأنها شبح يطاردنا في كل مكان وزمان وهو مخلوق صغير بل مجهري أربع العالم ". ²

كاريكاتير بعنوان " القاتل كورونا يفتك ايطاليا " :



صورة رقم 24: كاريكاتير بعنوان " القاتل كورونا يفتك ايطاليا " ³

" ظلت ايطاليا في حالة انكار لوجود المرض ، ولم تتحرك بالسرعة الكافية للانخراط في تدابير الفصل الاجتماعي والحظر، وبهذا وقعت ايطاليا فريسة سهلة للفيروس القاتل لعدم جاهزيته مؤسساتها الصحية ". ⁴

¹ - صورة رقم 23: من المقتنيات الشخصية الفنان ياسين حمادين من خلال التواصل عبر مواقع التواصل الاجتماعي ، فايسبوك ،

www.facebook.com/Dessin-Brun-Souffi-en-crayon

² - قراءة العمل من اجتهاد الباحثين : حسين منور - زياني عبد السلام .

³ - صورة رقم 24: من المقتنيات الشخصية الفنان ياسين حمادين من خلال التواصل عبر مواقع التواصل الاجتماعي ، فايسبوك ،

www.facebook.com/Dessin-Brun-Souffi-en-crayon

⁴ - قراءة العمل من اجتهاد الباحثين : حسين منور - زياني عبد السلام .

كاريكاتير بعنوان " الكل مجند للقضاء على وباء كورونا "



صورة رقم 25: كاريكاتير بعنوان " الكل مجند للقضاء على وباء كورونا " ¹

" باتت عبارة " شد دارك " من أهم العبارات المتداولة في جل دول العالم ، لمواجهة وباء كورونا المستجد ، والتي تداولها بين أكثر من 7 ملايين من رواد صفحات التواصل الاجتماعي ، وعملت مختلف الأطراف السياسية والاجتماعية والثقافية على نشر الوعي بأهمية هذه المرحلة وعدم الاستخفاف بهذا الوباء ، بعد أن ظهرت سلوكيات بعض المواطنين في بداية تفشي الوباء ، أنهم لا يبالون بالمخاطر الحقيقية التي قد يخلفها فيروس كورونا".

الفنان باقي بوخالفة:

" أطلق الفنان ورسام الكاريكاتير باقي بوخالفة مبادرة فريدة من نوعها في إطار مواجهة فيروس كورونا المستجد "باقي بوخالفة " الذي يعد أحد أشهر رسامي الكاريكاتير في الجزائر أطلق لحد الآن أربع حملات من هذه المبادرة التي ينشرها كل أسبوع عبر صفحته الشخصية على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك، وذلك في مجهود مستقل عن الأعمال الفنية التي ينشرها يوميا في جريدة الشروق التي يعمل بها "

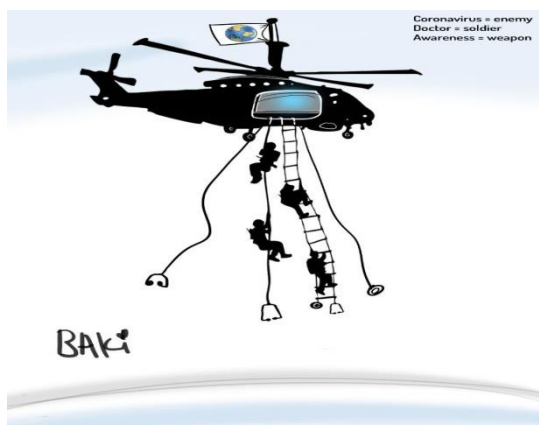
مبادرة "الفيروس عدوك والطبيب جنديك والوعي سلاحك"

" المبادرة التوعوية التي أطلقها الفنان باقي اختار لها شعار "الفيروس عدوك والطبيب جنديك والوعي سلاحك"، حيث نشر الحزمة الأولى من رسوماته يوم الثالث من شهر أفريل الماضي، وكتب وقتها في منشور له على فيسبوك "في وقت انتشر فيه فيروس مجهري يقتل الناس دون استثناء استفقنا متأخرين على مفهوم جديد للحرب، حرب حتمت علينا معرفة كيفية التعامل معها إن أردنا البقاء لأننا لاعب فيها، حرب العدو فيها غير مرئي والجندي فيها انت، واكبر شيء يمكن أن تقوم به هو أن تلزم بيتك وان لا تقوم بأي شيء واعلى المراتب

¹ - صورة رقم 25: من المقتنيات الشخصية الفنان ياسين حمادين من خلال التواصل عبر مواقع التواصل الاجتماعي ، فيسبوك ،

فيها الطبيب ، والسلاح الأول فيها الوقاية وذخيرتها اتباع إرشادات النظافة، حرب ان سقطت فيها لا يعني هذا موتك وفقط بل ستصبح جنديا في صفوف العدو فتبدأ بقتل وتجنيد أقرب المقربين ” 1 .

وإليكم الخزمة الأولى من هذه الحملة:



صورة رقم 26: الخزمة الأولى من مبادرة “الفيروس عدوك والطبيب جنديك والوعي سلاحك”²

¹ www.z-dz.com باقي بوخالفة يشهر سلاح الكاريكاتير في وجه كورونا ، زاد دب زاد ، 06 ماي 2020 م .

² - صورة رقم 26: www.z-dz.com ، الخزمة الأولى من مبادرة “الفيروس عدوك والطبيب جنديك والوعي سلاحك” ،

4. في الفوتوغراف:

" في هذا المجال قرّر أنور أبو صالح، ونعيم خليفة، أحدهما فنانٌ تشكيليٌّ، والثاني مخرج ومصورٌ محترفٌ، الذهاب نحو أفراد السلك الطّبي المتواجدين في الخفاء تحت بدلاتهم المثقلة بالمسؤولية والخوف في مستشفى قسنطينة الجامعي "ابن باديس"، والاحتكاك بهم رغم صعوبة الأمر، لكن هذا الاحتكاك جاء لنقل الصورة بشكلٍ فنيٍّ محض، يوغل في الذات الإنسانية هؤلاء، حيث حاول هؤلاء الاثنان نقلَ معاناة هؤلاء البشر وظروفهم الحقيقية كلّ من منظوره، وكلّ بالطريقة التي يحترفها، وبما أن المشروع هو بالأصل عبارة عن فكرةٍ واعدة لمعرضٍ فنيٍّ يكرّم من خلاله الفنانان هؤلاء الناس، لأثرٍ ما لمسوه فيهم إنسانياً أثناء العمل والتصوير".



صورة رقم 27: صور ملتقطة من طرف الفنانين أنور أبو صالح، ونعيم خليفة .¹

وفي هذا يقول الفنان نعيم خليفة "اختفت تعابير الوجوه خلف الأقنعة، ولم يكن هناك سوى صوتٍ وحركات، وعند ارتدائه للبدلة الواقية، أحس بأنه انفصل عن العالم الخارجي، وكأنّه فقد الجاذبية كرجل فضاء، لا يدري مع من يتعامل، أجسادٌ مغلّفة بالبدلات الواقية"²

¹ - صورة رقم 27، من المقتنيات الشخصية للفنانين أنور أبو صالح، ونعيم خليفة، ultraalgeria.ultrasawt.com، 18 يوليو 2020 م.

² - ultraalgeria.ultrasawt.com سلمى قويدر، "فرون لاين" .. عن الجبهات الأمامية في الحرب ضدّ كورونا، موقع "الترا جزائر"، الجزائر، 18 يوليو 2020 م.

المطلب الثاني: المعارض والندوات التي أقيمت في زمن الجائحة .

1 - المعارض:

1-1 معرض للفنانين جاب الله عبد الجليل و الأسود خليفة:



صورة رقم 28: لوحة من معرض ياسين حمادين¹

«الفن في زمن الكورونا» عنوان المعرض الفني، الذي ينظمه كل من الفنانين الجزائريين جاب الله عبد الجليل والأسود خليفة، في قاعة «دار الثقافة محمد الأمين العمودي» في ولاية «وادي سوف» الجزائرية. عبر اللوحات الفنية، يستعرض الحدث أخطار فيروس كورونا التي استلهمت عناصرها وألوانها من هذا الوباء، محاولاً اقناع الناس بضرورة توخي الحذر واتخاذ التدابير اللازمة لمواجهة الفيروس. كذلك، يحاول المعرض التخفيف من وطأة الفيروس، ومن الذعر المنتشر بين الجزائريين. هكذا، طرح المعرض تحدياً لهذا الرعب عبر الفن، وعبر ابتكار أفكار بسيطة ومبهجة في آن معاً. اللوحات التي استلهمت أفكارها من الفيروس، ركزت على استخدام الوسائل الوقائية من الوباء كالكمادات، فيما أبرزت الحالة النفسية لوجوه بشرية تبدو عليها علامات القلق والخوف. من ضمن هذه اللوحات واحدة تجمع أمّاً تحتضن ابنها، وهما يضعان كمادتين، وينظران بعيون قلقة الى ما ستخبئه لهما الأيام. وهناك لوحة أخرى لامرأة تضع على وجهها كمادة، وعيونها دامعة، تقف خلف باب بيتها الذي استحال سجنًا مع الحجر المتري المفروض على سكان الكرة الأرضية. تعتمد الفنانان الجزائريان استخدام ألوان قائمة كالبنّي والأحمر للتعبير عن حالة الاضطراب الذي تعيشه البشرية.²

¹ - صورة رقم 28: لوحة من معرض ياسين حمادين ، موقع al-akhbar.com ، الأربعاء 1 نيسان 2020 ، 14:10 .

² - al-akhbar.com ، الجزائر تعيش الفن في زمن كورونا ، قناة الأخبار ، الجزائر ، الأربعاء 1 نيسان 2020 ، 14:10 .

1-2 المعرض الافتراضي للذكرى 58 لعيد الاستقلال:



صورة رقم 29: صور من المعرض الافتراضي للذكرى 58 لعيد الاستقلال¹

في الذكرى 58 لعيد الاستقلال وتحت شعار " الحرية ثقافة " ينظم قصر الثقافة عبد الكريم دالي وكذا المؤسسات الثقافية ندوات، سهرات ، ومعارض افتراضية ، يكون البث عبر صفحة الفيسبوك وقناة اليوتيوب .²

1-3 المعرض الافتراضي "الإبداع شمس لا تغيب"



صورة رقم 30: صورة منصة مؤسسة سلطان بن علي العويس الثقافية³

نظمت مؤسسة سلطان بن علي العويس الثقافية عبر منصتها الفنية الافتراضية مساء يوم الأحد 26 يوليو 2020 معرض "الإبداع شمس لا تغيب" لجماعة الجدار الفنية، حيث عُرضت أعمال فنية لكل من الفنانين أحمد حيلوز وإحسان الخطيب ومحمود الرمحي ومحمد فهمي ومحمد يوسف ونجاة مكّي وفريد فاضل وسالم الجنيني

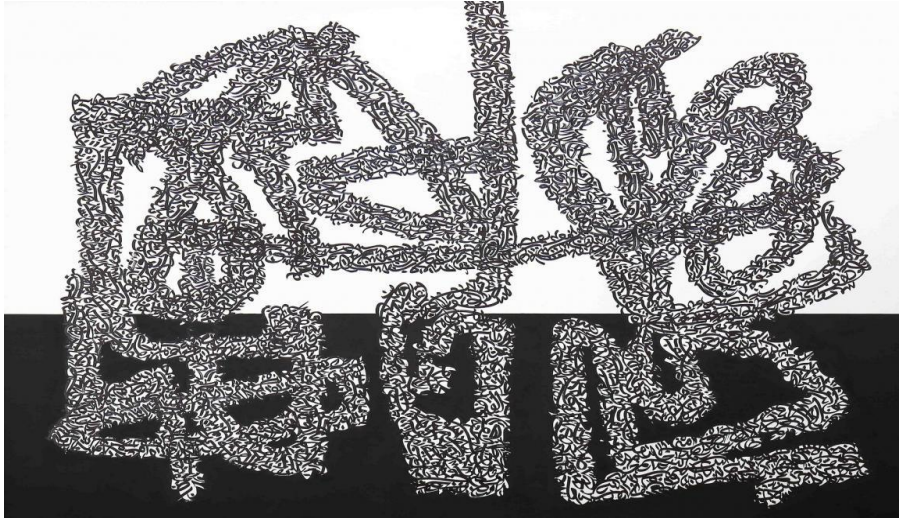
¹ - صورة رقم 29: صور من المعرض الافتراضي للذكرى 58 لعيد الاستقلال ، pqlqis-culture-tlemcen.Org ، " 03 يوليو 2020 م 00:04 .

² - pqlqis-culture-tlemcen.Org ، صفحة دار الثقافة تلمسان ، الجزائر ، " 03 يوليو 2020 م 00:04 .

³ - صورة رقم 30: صورة منصة مؤسسة سلطان بن علي العويس الثقافية ، thakafamag.com ، 2020/07/27 .

ورحاب صيدم والراحل عبد الكريم السيد، وذلك من خلال عرض فيلم خاص عن أعمال المشاركين في المعرض انتجته المؤسسة باللغتين العربية والإنجليزية تخللته شهادات للفنانين المشاركين من جماعة الجدار إلى جانب عرض نماذج من أعمالهم و هذا المعرض الذي تحتضنه منصة مؤسسة سلطان بن علي العويس الثقافية الفنية يأتي تزامناً مع إطلاق المنصة الفنية للفنون التشكيلية عبر الفضاء الافتراضي الواسع، لتكون فاتحة معارض فنية رقمية تحتضنها المنصة مستقبلاً.¹

1-4 "ريفورمات": حمزة بونوه في معرض افتراضي



صورة رقم 31: صورة من معرض حمزة بونوه²

ينظّم "غاليري المرخية" في الدوحة، معرضه الافتراضي الثالث، والذي تُعرض فيه أعمال الفنان الجزائري حمزة بونوه (1979) اعتباراً من أمس الثلاثاء، وحتى 27 من الشهر الجاري عبر صحيفة الغاليري على موقع "أرتسي" artsy، يعنون الفنان مجموعته هذه "ريفورمات" (إعادة تنسيق)، وهي بحسب بيان المعرض حصاد رحلة طويلة من العمل الذي يدور حول جماليات الخط اللانهائية، كما أنها نتاج تأملات حول تفاعل الناس مع الذكاء الاصطناعي بعدسة بونوه الخاصة، وذكر بيان المعرض أن أحد أبرز أهداف بونوه في تجربته التشكيلية الحروفية هو تحرير الرسالة من شكليتها النمطية، بحيث تحتوي على تفسيرات لا نهاية لها تسمح للمتلقّي باستشعار الطاقة المتأصلة في الحروف والأشكال، وخلال فترة العزلة التي فرضتها جائحة "كوفيد-19"، دمج الفنان السلوك العاطفي للناس في أوقات عدم اليقين هذه مع عمله الذي لا يخلو من جانب شعري، فولدت سلسلة من الأعمال الفنية تحت اسم "ريفورمات"، و لطالما اشتغل بونوه على تجريد الخط العربي ضمن علاقات تتشابه فيما بينها

¹ - thakafamag.com، انطلاق فعاليات المعرض الافتراضي "الإبداع شمس لا تغيب"، منصة مؤسسة سلطان بن علي العويس الثقافية، مجلة الثقافة، 2020/07/27.

² - صورة رقم 31: صورة من معرض حمزة بونوه، www.alaraby.co.uk، 10 يونيو 2020.

مولدة أشكالاً قديمة وقوالب أولية وهندسة جديدة للحروف المعلقة، وها هو يوظف التقنية الرقمية في عمله الفني، ليخرج بأعمال تناسب حالة العيش الافتراضي التي هيمنت على الحياة خلال الأشهر الماضية.¹

1-5 الصالون الدولي الافتراضي للصورة الفوتوغرافية بتلمسان:



صورة رقم 32: صورة للإعلان عن الصالون الدولي الافتراضي للصورة الفوتوغرافية²

هي التظاهرة المنظمة بالتنسيق من المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "محمد ديب" لتلمسان، مع الشبكة الجزائرية للإعلام الثقافي، حيث ينظم الصالون الدولي الافتراضي للصورة الفوتوغرافية بتلمسان، و تم فيها عرض مختلف الصور الفوتوغرافية التي تخص التراث اللامادي والمعالم الأثرية والفنون التشكيلية عبر صفحة الجمعية. بموقع التواصل الاجتماعي بعد انتقاء لأجمل الصور من طرف لجنة مكونة من مصورين محترفين بهذه الجمعية.... هذه المبادرة عرفت ما بين 2 و 21 أوت الجاري مشاركة 600 مصور من محترفين وهواة من 26 بلدا بهدف الترويج للسياحة وإبراز الموروث الثقافي لكل دولة والتعريف بالمعالم الأثرية وتشجيع هؤلاء المصورين على الاهتمام بالتراث خلال ممارستهم لعملهم اليومي، وقد تم استقبال حوالي ألفي صورة فوتوغرافية خاصة بالمناظر الطبيعية والمعالم الأثرية والتاريخية والسياحية واللباس التقليدي والعادات والتقاليد وغيرها، إضافة إلى صور للوحات فنية في الخط العربي والنحت والرسم وفق السيد شقرون.³

¹ - www.alaraby.co.uk ، "ريفورمات": حمزة بنونو في معرض افتراضي، قناة العربي الجديد، الجزائر، 10 يونيو 2020.

² - صورة رقم 32: صورة للإعلان عن الصالون الدولي الافتراضي للصورة الفوتوغرافية، www.radioalgerie.dz، 2020/08/23، 11:03.

³ - www.radioalgerie.dz، احتتام الصالون الدولي الافتراضي للصورة الفوتوغرافية بتلمسان، قناة الاذاعة الجزائرية، الجزائر، 2020/08/23، 11:03.

1-6 "الصالون الافتراضي للفنون الإسلامية": دورة ثانية



صورة رقم 33: صورة من الصالون الافتراضي للفنون الإسلامية¹

يسعى "مركز الفنون والمعارض" في مدينة تلمسان (600 كلم غرب الجزائر العاصمة) إلى سدّ تلك الثغرات من خلال توفيره تقنية 360 درجة على موقعه الإلكتروني، من أجل مشاهدة الأعمال المشاركة في فعاليات الدورة الثانية من "الصالون الوطني الافتراضي للفنون الإسلامية" التي انطلقت نهاية الشهر الماضي وتتواصل حتى التاسع من الشهر الجاري ، هذه التظاهرة التي تقام بالتعاون مع "الجمعية الثقافية الرقيم" بولاية المدية، يشارك فيها ستة وعشرون فناناً تشكلياً من أربع عشرة ولاية جزائرية، حيث يُعرض نحو سبع وأربعين لوحةً اختيرت من مئة وخمسين عملاً من قبل لجنة تضمّ فنانين ومتخصصين في الخط العربي ، حيث يهدف الصالون الافتراضي إلى تدريب الفنانين الهواة في مجال توظيف الخط العربي في الفن التشكيلي من خلال الورشات والاحتفاء بهذا التراث الثقافي"، بحسب بيان المنظمين.... ويتضمّن برنامج الصالون أيضاً تنظيم ورشات ومحاضرات افتراضية حول تقنيات كتابة وتوظيف الخط العربي في الفن التشكيلي، وتاريخ وتطور الخط العربي والحروفيات عبر مختلف العصور الإسلامية، وتنوّع الأعمال المشاركة بين الحروفيات التقليدية التي تلتزم قواعد الخط وأنواعه، وبين جداريات تتضمن فن الكاليجرافي، وأخرى توظّف الخط داخل اللوحة التشكيلية.²

¹ - صورة رقم 33: صورة من الصالون الافتراضي للفنون الإسلامية" ، www.alaraby.co.uk ، 07 يناير 2021 .

² - "الصالون الافتراضي للفنون الإسلامية": دورة ثانية ، قناة العربي الجديد ، الجزائر ، 07 يناير 2021 .

1-7 المعرض الافتراضي تحت شعار " ارسم قناعك "



صورة رقم 34: المعرض الافتراضي " ارسم قناعك " ¹

تعلن الجمعية الولائية لمسات للفن والابداع لولاية تيارت وبإشراف والتنسيق مع مديرية الثقافة لولاية تيارت عن فتح التسجيلات لكل الفنانين التشكيليين من داخل الوطن الراغبين في المشاركة في المعرض الافتراضي للفنون التشكيلية حول التحسيس بمخاطر تفشي فيروس كورونا تحت شعار " ارسم قناعك " من 25 نوفمبر الى غاية 05 ديسمبر 2020 م يهدف المعرض الافتراضي الى التوعية والتحسيس بمخاطر فيروس كورونا ، كما يحق لكل فنان بالمشاركة بأكثر من عمل فني . ²

1-8 معرض الالكتروني للفنان التشكيلي " بلعاسي نبيل " :



صورة رقم 35: صورة للاعلان عن معرض الالكتروني للفنان التشكيلي " بلعاسي نبيل " ³

¹ - صورة رقم 34: المعرض الافتراضي " ارسم قناعك "، m.facebook.com ، 17 نوفمبر 2020 م ، 00:28 .

² - m.facebook.com ، الجمعية الولائية لمسات للفن والابداع ، تيارت ، الجزائر ، 17 نوفمبر 2020 م ، 00:28 .

³ - صورة رقم 35 : صورة للاعلان عن معرض الالكتروني للفنان التشكيلي " بلعاسي نبيل "، m.facebook.com ، صفحة فايسبوك ، 27 يناير 2021 م ، 21:50 .

باشرف من الجمعية الثقافية " ريشة الابداع الجزائري " لولاية سيدي بلعباس وبالتنسيق دار الثقافة والفنون " كاتب ياسين " تنظم معرض الكتروني للفنان التشكيلي بلعباس نبيل تحت شعار " انفجار كورونا " برواق الفنون الالكترونية - ريشة الابداع الجزائري - من 01 الى 15 فبراير 2021 م بمشاركة العديد من الفنانين.¹

1-9 معرض للفنان التشكيلي هاشمي عامر، تحت عنوان "الصين في عيون الفنان هاشمي عامر"

ففي الجزائر العاصمة احتضن "رواق باية" بقصر الثقافة مفدي زكريا معرضا فنيا للفنان التشكيلي هاشمي عامر، تحت عنوان "الصين في عيون الفنان هاشمي عامر" من 16 جانفي الى 06 فيفري 2021 م :



صورة رقم 36: صورة للاعلان عن المعرض الالكتروني "الصين في عيون الفنان هاشمي عامر"² وهو معرض فردي للوحات الفنية، يضم 60 لوحة تشكيلية في تقنية الرسومات التخطيطية ورسومات الغواش أنجزها الفنان هاشمي عامر خلال فترة دراسته بأكاديمية الفنون الجميلة ببيكين من 2012 إلى 2015، ومن المقرر أن يبرز المعرض الذي سيمتد على مدار شهر كامل، التراث الصيني القديم المدرج في التراث العالمي على غرار "معبد السماء" ببيكين وصور الصين العظيم ونهر التين الأسود وكهوف دون هوانغمو وموقع تراث، سكان بكين الأصليين ومقبرة الإمبراطور تشينغ سيهوانغ وغيرها ، والمعرض سيكون حسب الفنان عبارة عن "دفاتر سفر" أو رحلة افتراضية إلى الصين عبر لوحات تشكيلية للتعريف بالحضارة الصينية القديمة باستعمال أقلام اللباد والرصاص، مشيرا أنه يأتي في سياق تعزيز العلاقات الثقافية بين الجزائر والصين والمساهمة في ترقية مشروع سوق الفن في القطاع الثقافي ، فقد شارك الفنان التشكيلي هاشمي عامر (61 سنة)، طيلة مسيرته

¹ - m.facebook.com ، رواق الفنون الالكترونية - ريشة الابداع الجزائري - ، صفحة فايسبوك ، 27 يناير 2021 م ، 21:50 .

² - صورة رقم 36: صورة للاعلان عن المعرض الالكتروني "الصين في عيون الفنان هاشمي عامر" ، www.elhayatarabiya.net ، 16 أكتوبر، 2020 م .

الفنية التي امتدت لأكثر من 30 عاما، في العديد من المعارض الفردية والجماعية في الجزائر والولايات المتحدة الأمريكية وإيران والصين وإسبانيا وفرنسا وغيرها.¹

10-1 معرض للخط العربي :



صورة رقم 37: صور من معرض للخط العربي²

تم صباح يوم الخميس 29 أبريل 2021 م ، تدشين وزيرة الثقافة والفنون مليكة بن دودة معرض الموسم بعنوان " روابط واستمرارية لفن الخط العربي ، المنمنمات ، والتذهيب "، بقاعة " بشير يلس " بالمتحف العمومي الوطني للفنون الجميلة بالعاصمة.

وشارك في هذا المعرض ثلة من الفنانين والخطاطين على غرار محمد شريفي ، علي كربوش ، عبد القادر بومالة، طاهر بوكروي ،، محمد بوثلجة ، محمد بحيري ، عبد القادر مزوان ، رضا جمعي .³

2 : الندوات :

1-2 ندوات تفاعلية حول التراث الثقافي في الجزائر :

افتتحت هذا الثلاثاء محاضرات وندوات تفاعلية حول التراث الثقافي في الجزائر من تنظيم وزارة الثقافة بمشاركة باحثين وأثرين ومختصين في التراث الثقافي من الجزائر وخارجها ، وتم خلال الجلسة الأولى لهذه المحاضرات مناقشة موضوع "الاتفاقيات والمعاهدات الدولية حول حماية التراث الثقافي"، حيث نشطها المختص الجزائري في

¹ - www.elhayatarabiya.net ، نسرين أحمد زواوي ، معارض فنية تعيد الحياة للحركة الثقافية بالجزائر تدريجيا ، قناة الحياة العربية ، 16 أكتوبر، 2020 م .

² - صورة رقم 37: صور من معرض للخط العربي ، www.m-culture.gov.dz ، 29 أبريل 2021 م ، 12:21 .

³ - www.m-culture.gov.dz ، وزارة الثقافة والفنون ، الجزائر، 29 أبريل 2021 م ، 12:21 .

الآثار والخبر في اليونسكو منير بوشناقى وهذا عبر تطبيق خاص بـ "المحاضرات عبر الفيديو" (عن بعد) بمشاركة حضور حوالي المائة مختص ، وناقش المشاركون -على مدار حوالي الساعتين من الزمن- مواضيع مختلفة تتعلق بأهم التشريعات المحلية والدولية حول الاتجار اللاشعري بالممتلكات الثقافية والتراث الثقافي المعرض للخطر في أوقات الحروب وغيرها ، وسيكون المهتمون بالتراث الجمعة القادم على موعد مع محاضرة ثانية بعنوان "الخطوات الأولى للجزائر المستقلة في مجال حماية التراث الثقافي الوطني" وأخرى تالفة الأحد المقبل حول "التراث الثقافي المعرض لخطر الحروب والصراعات الداخلية"، من تنشيط أيضا منير بوشناقى ، كما ستنظم بعدها محاضرتين أخرتين مع خبير اليونسكو التونسي كريم هنديلي الذي سيتحدث حول التراث العالمي في ظل الحجر الصحي، بالإضافة إلى جلسة أخرى مع الباحث والخبر الأثري الجزائري أحمد بن ناعوم حول التراث اللامادي في الجزائر وآليات جرده والحفاظ عليه ، وقد برمج أيضا المنظمون سلسلة محاضرات حول التكوين والترميم والجرد والحماية بالإضافة إلى التراث الثقافي المغمور بالمياه، وتنظم هذه المحاضرات -التي يشرف عليها مدير الترميم وحفظ التراث بوزارة الثقافة زهير بلالو- تحت شعار "ريح في دارك، التراث الثقافي ضيفك" وهذا بمعدل ثلاث جلسات في الأسبوع حيث تهدف لتنشيط المشهد الثقافي المتوقف عبر كل الولايات بسبب إجراءات الحجر الصحي الرامية لمكافحة انتشار فيروس كورونا ، واعتبر بلالو أن الحجر الصحي كان بمثابة "فرصة حقيقية للتواصل مع الخبراء والمختصين للتباحث حول التراث الثقافي في الجزائر والعالم" لافتا إلى أنه "كان من الصعب سابقا التواصل معهم لارتباطاتهم الكثيرة".¹

2-2 الطبعة الأولى للملتقى الوطني الأول "الفن والشغف" :

تحتضن دار الثقافة لمدينة بومرداس هذه الأيام، الطبعة الأولى للملتقى الوطني الأول "الفن والشغف"، بمشاركة 20 عارضا يمثلون 13 ولاية، واختير له شعار "تحديات الفنان في زمن كورونا"، ويعتبر أول نشاط ثقافي ذي صبغة وطنية، بعد العودة التدريجية لمجمل الأنشطة، إثر انحصار جائحة "كورونا" ... يشارك في هذا الملتقى 20 فنانا، عرضوا ببهو الدار لوحات تشكيلية مختلفة، تعكس عدة مواضيع تتعلق عموما بالحياة اليومية للمجتمع بمناطق مختلفة من الوطن، كما نظم على الهامش يوم دراسي حول "تحديات الفنان في زمن كورونا"، من تقديم الأستاذة زينة بوشلاغم من جامعة علوم الإعلام والاتصال بتيزي وزو، التي أكدت على الدور الكبير لوسائل الإعلام في الارتقاء بالذوق العام للمجتمع و تقول الأستاذة بوشلاغم، مؤكدة في هذا المقام، أن هذه الجدلية القائمة تساهم في الرقي بالذوق العام، غير أن التحدي يكمن - حسبها- في مدى منح المساحة الكافية لهذه الفنون وأصحابها، لتظهر إلى العلن، فيتفاعل معها المجتمع كيف ما كانت ومشيئة أيضا إلى تحد آخر لا يقل أهمية عن الأول، يتمثل في وسائط التواصل الاجتماعي، التي رغم صعوبة السيطرة عليها، إلا أنه لا بد من

¹ - www.radioalgerie.dz ، افتتاح ندوات تفاعلية حول التراث الثقافي في الجزائر، الإذاعة الجزائرية ، الجزائر ، 2020/04/07 ،

الاعتراف بدورها الإيجابي الكبير في زمن "كورونا" في الترويج للفن والفنانين، حيث فتحت الصفحات عبر مختلف الفضاءات الاجتماعية، نافذة جديدة أمام الفنان للترويج لفنه واستقطاب جمهور جديد، بالتالي إيصال عصاره فنه للآخر، في فترة اتسمت بشكل عام بالركود التام في عدة مجالات.¹

2-3 ندوة حول الفضاءات الثقافية وفرص الاستثمار :

شكل موضوع الأمكنة والفضاءات الثقافية و الفنية محور ندوة في منتدى الاقتصاد الثقافي (3 - 5 ابريل) بمركز المؤتمرات "عبد اللطيف رحال" بالعاصمة و تم خلالها تقديم نخبة من تجارب الاستثمار الثقافي تعكس مختلف المبادرات في فضاءات الإبداع في مجال الفنون التشكيلية والمسرحية والموسيقية وفنون الخشبة. وفي هذا الإطار تناولت آمال ميهوب صاحبة رواق " الطاووس" بديوان رياض الفتح بالجزائر العاصمة تجربتها الخاصة في مجال تنظيم المعارض الفنية التشكيلية الافتراضية كتوجه رقمي للترويج و للتسويق للفن الجزائري عبر مواقع التواصل الاجتماعي. وأشارت المتحدث أنه إلى جانب تنظيم مؤسستها الفنية للمعارض التشكيلية الافتراضية تقوم بتنظيم معارض للمنتوجات التقليدية والحرف الفنية اليدوية وكذا الاهتمام بالتكوين الفني والخرجات الثقافية من أجل ترسيخ ثقافة فنية لدى الجيل الجديد، وركزت السيدة ميهوب على تجربتها في المعارض الفنية الافتراضية منذ انتشار وباء كورونا حيث سجلت ارتفاع وإقبال لافت على المعارض الافتراضية من طرف الجمهور أين ارتفع عدد متصفحي المعارض افتراضيا بصفة دورية وثمة شغف لاكتشاف الفن التشكيلي الجزائري لدى مختلف الفئات العمرية كما تناولت ذات المصدر معوقات وصعوبات السوق الفنية وتوزيع الأعمال الفنية التشكيلية الافتراضية على غرار اشكالية عملية الدفع الإلكتروني لمثل هذه السوق، داعية الى ضرورة إيجاد حلول و تسهيلات لعمليات التسويق والتوزيع الإلكتروني واستدراك هذا الوضع الذي يعيق السوق الفن التشكيلي الجزائري تتناول أشغال منتدى الاقتصاد الثقافي الذي تنظمه وزارة الثقافة والفنون تحت شعار "الثقافة استثمار اقتصادي ومجتمعي" حول عدة محاور على غرار آليات تمويل الاستثمارات في قطاع الثقافة والفنون وتسويق المنتج الثقافي ودوره في الحركة الاقتصادية وكذا عرض لتجارب وتصورات حول الاستثمار الثقافي. كما عرف هذا المنتدى الذي عرف تنظيم العديد من الورشات حول هذه المحاور بالإضافة إلى معرض تشارك فيه عدد من الهيئات الثقافية وكذا مؤسسات ناشئة وأخرى مصغرة تشتغل في المجال الثقافي بالإضافة إلى صناديق ومؤسسات تمويل وكذا أصحاب مشاريع ثقافية. ويهدف هذا المنتدى إلى تعزيز تبادل المعرفة والخبرات بين الخبراء الدوليين والجزائريين في مجال الاقتصاد الثقافي و الفنانين وأصحاب المشاريع الثقافية.²

¹ - www.el-massa.com ، حنان سامي ، "الفن والشغف" بدار "ميموني" ، جريدة المساء ، الجزائر ، 24 فيفري 2021 .

² - chebabdjazairi.dz ، بهدف تعزيز تبادل المعرفة والخبرات بين الخبراء الدوليين والجزائريين: ندوة حول الفضاءات الثقافية وفرص الاستثمار ، جريدة الشباب ، الجزائر ، 05 أبريل 2021 م .

ملخص البحث :

باعتبار أن الفن هو رواية للواقع الذي نعيشه ، ينقل الأحداث كيفما كانت ، والفنان هو الوسيط لإيصال الرسالة التي نعيشها في الواقع ، ففي الفترة التي نعيشها الآن ساهم الفنان التشكيلي الجزائري ولا زال يساهم في ظل أزمة كورونا ، فتنوعت أهداف أعمال الفنانين التشكيليين الجزائريين في هذه الفترة ، حيث نجد بعضها يعالج ظروف الشعب ومعاناته في ظل هذه الأزمة ، والبعض الآخر يعالج ظروف الجيش الأبيض (الأطباء) والحماية المدنية و كافة أعوان الأمن لكفاحهم لمواجهة فيروس كورونا ، وبعضها استعملها وسيلة للترفيه عن النفس وضغوطات الأزمة في فترة الحجر الصحي ، وهنا يكمن دور الفنان التشكيلي الجزائري في ظل هذه الازمة وتاريخها عبر الزمن للأجيال السابقة ، فكل هذه الأعمال الفنية المنجزة من طرف الفنانين التشكيلية الجزائريين قبل أن تكون ذات قيمة جمالية ، إنما هي ذات قيمة انسانية قبل كل شيء .

المبحث الثاني : التحليل

بن صالح إسحاق عبد الرحمان :



صورة الفنان التشكيلي بن صالح إسحاق عبد الرحمان .

من مواليد 30 جانفي 1988م ب أولاد سيدي ابراهيم ، خريج مدرسة الفنون الجميلة ملحقة سطيف باتنة 2009/2005م اختصاص نحت .

المشاركات :

- المرتبة الأولى في المعرض الخاص باللقاء الوطني الثاني للفنون التشكيلية الشباب المنظم بقالة 2010 م تخليدا لذكرى مجازر 8 ماي 1945 م .
- معرض جماعي بمناسبة شهر التراث في متحف ناصر الدين ديني بوسعادة 2011 م .
- مشاركة في الطبعة الخامسة للمسابقة الوطنية جائزة القنطاس في الفنون التشكيلية 2010 م لولاية الجلفة .
- معرض جماعي في المدرسة العليا للفنون الجميلة 2011 م بعنوان (على أثر اتيان ديني) .
- الصالون الأول " ربيع ميلاف " الفنون التشكيلية بدار الثقافة لولاية ميلة 2011 م .
- الصالون الوطني (البيان) الفنون التشكيلية لولاية برج بوعرييج 2011 م .
- الصالون الوطني الثالث للفنون التشكيلية لولاية المسيلة 2011 م .
- معرض جماعي قالة 2012 م .
- ملتقى الشعر والفن التشكيلي المنظم من طرف قصر الثقافة لسكيكدة 2015 م .

- معرض خاص بتزل مورييس لابون بعنوان (تناغم) ولاية بسكرة 2021 م .
 - شارك في مسابقة رئيس الجمهورية للمبدعين الشباب 2021م لنيل " جائزة علي معاشي " .
- تحليل لوحة " ملائكة متعبون " للفنان التشكيلي " بن صالح اسحاق عبد الرحمان "**



لوحة بعنوان : " ملائكة متعبون "

أ (مرحلة الوصف والمسح :

اسم صاحب اللوحة : بن صالح اسحاق عبد الرحمان .

تاريخ ظهور اللوحة : يعود تاريخ اللوحة الى 18 أبريل 2020 م ، شارك بها الفنان بن صالح اسحاق عبد الرحمان في مسابقة رئيس الجمهورية " علي معاشي " للمبدعين الشباب سنة 2021 م .

نوع الحامل والتقنية : هذه اللوحة أنجزت على شكل دائري ، والتقنية المستعملة في إنجازها ألوان زيتية على خشب .

ب (التحليل والتفسير : اللوحة جاءت في شكل دائري ، تتناوب وتتمازج فيها الألوان شملت الأزرق ، الأصفر ، الأخضر ، والأبيض والأسود لتشكل كلها مساحات لونية وحدود معالم لصورة عاجت وشملت عناصر تتمثل في وجود أطباء على يمين ووسط ويسار اللوحة ، يرتدون الزي الطبي والأقنعة الواقية ، وهم في حالة عمل،

يدورون حول الكرة الأرضية مجسدة العالم بأكمله وهو يمر بفترة جائحة كورونا وفي الأسفل نجد ساعة تجسد الوقت المتسارع الذي يمر به الأطباء ، أما في خلفية هذه اللوحة فنجد أنها تحتوي على قسمين القسم العلوي نجد سماء تغمرها نجوم ، وفي القسم السفلي نجد جبال وأرضية خضراء .

عناصر تحليل العمل الفني :

النقطة : تتشكل وتتمركز العناصر الفنية في هذه اللوحة مشكلة دائرة ينطلق منها العمل الفني في بدايته لتشمل هذه الأخيرة تراكيب فنية متمثلة في مجموع الأطباء الذين يرمون لمشلة حيرت العالم بأكمله من خلال وضعياتهم المختلفة ، ومتمثلة في تصميم النجوم التي جاءت منتشرة في هذه الدائرة ، كما نشير الى الساعة تقع بالأسفل من الدائرة والتي تحيط بها الكرة الأرضية .

الخط : تشمل اللوحة على الخطوط الغير مستقيمة وتتمثل في الخطوط المنحنية ونجدها في التموجات الموجودة في السماء والنجوم أيضا ، والخطوط المنكسرة نجدها مجسدة في ثياب الأطباء ومجسدة أيضا في الكرة الأرضية المتواجدة أسفل اللوحة وموظفة أيضا في ارتفاع ويمك الجبال ، أما الخطوط العمودية فنجدتها مجسدة في الأشجار المتواجدة خلف الأطباء .

المساحة : نجد أن الفنان برع في تقسيم اللوحة الى ثلاثة أقسام وهي كالتالي نجد في الواجهة الأمامية الأطباء والكرة الأرضية والساعة التي تدل على الوقت المتسارع ، وخلفية الشاشة التي نجدها مقسمة الى قسمين القسم السفلي يشمل الجبال والأرضية الخضراء ، أما القسم العلوي فيشمل السماء التي تغمرها نجوم ، كما نلاحظ قدرة الفن " بن صالح إسحاق " الفائقة في توزيع العناصر التي جسدت لوحته ، فشكل الأطباء يتمركزون في أسفل اللوحة من يمينها الى يسارها وفي وسطهم الكرة الأرضية وساعة في اليسار السفلي للوحة ، وخلفية اللوحة جسدت لنا سماء ونجوم وأرضية خضراء وجبال ، واللوحة تقريبا لا تشمل على فراغ مما يبدو أنها حية ومعبرة في عين المتلقي .

الملمس : تتوفر باللوحة ملامس خشنة وإيهامية وملامس ناعمة أيضا ، فالملامس الخشنة تتمثل في الجبال والنباتات ، أما الملامس الإيهامية تتمثل في السماء والنجوم التي فيها ، أما الملامس الناعمة فنجدتها ممثلة في وجوه وأيدي الأطباء ونجدها ممثلة أيضا في الساعة ، كلها تتداخل لتشكيل لنا لوحة تجسد لنا الحركة .

الحجم : يتضح لنا الحجم في اللوحة عبر الكتل الموزعة في اللوحة متمثلة أولا في الأطباء ثم الكرة الأرضية والجبال والساعة والأشجار والنجوم ، وكذلك نجد الحجم من خلال التباين في الألوان الفاتحة والغامقة يجسد لنا الحجم في اللوحة ، مما يعطي للمتلقي انطباعا أوليا ذات احساس بالحركة .

الفراغ: في هذا العمل الفني لا يوجد فراغ كون شكل الأطباء تتوسط اللوحة بكتلة كبيرة وجعل في وسطهم الكرة الأرضية مما ألقى الفراغ من هذا العمل الفني.

الظل والنور: تظهر الاضاءة في اللوحة طبيعية أمامية وذلك من خلال الأضواء المضئية الباردة وذلك مجسد من خلال لباس الأطباء ولون الكرة الأرضية ولون السماء.

الألوان : يبدو من خلال اللوحة أن الألوان جاءت متنوعة ومختلفة من حيث تدرجها فمنها الألوان الباردة والحارة الغامقة منها والفاخرة ، حيث غلب الألوان الباردة على الحارة ، أين تشغل الألوان الباردة حيزا كبيرا في اللوحة ، فنجد قد استعمل الألوان الأساسية والرماديات اللونية (الأبيض و الأسود) ، فنجد استعمال اللون الأزرق في لباس الأطباء والكرة الأرضية وكذلك في لون الجبال والسماء بشكل منتظم وبشكل تدريجي ومتفاوت من شكل الى آخر ، ونجد اللون الأخضر مجسد في الأشجار التي خلف الأطباء وكذلك في الكرة الأرضية ، أما اللون الأصفر فنجد مجسد في النجوم التي في السماء ، وفصل باللون الأصفر بين الجبال والسماء ، أما الرماديات اللونية فنجدها في الساعة مجسدة بالأبيض والأسود ، ونجد الأبيض مجسد في الكرة الأرضية وفي أيادي الأطباء .

أسس العمل الفني في اللوحة:

الوحدة: تتحقق الوحدة في اللوحة من خلال توظيف الفنان لعناصر العمل الفني فيها من خط ونقطة وملمس ومساحة الخ وتماسكها مما يؤدي الى اظهار سيادة في اللوحة وتمركز للأشكال بشكل جيد في اللوحة وأن أي عنصر منها يشخص بشكل جميل ومتناسق ولم يخرج الفنان عن توظيف عنصر الوحدة في اللوحة أو الابتعاد عنه .

التوازن: عند نظرنا للوحة فإننا نجد توازن في تمركز الألوان وتوظيف الألوان الباردة التي تعطي للمتلقي والناظر اليها يجد راحة نفسية، وظهور اللون الأبيض في أسفل اللوحة وفي وسطها يعطينا راحة نفسية أيضا ، كل هذه العناصر والأشكال والألوان الفاتحة والغامقة والباردة والحارة ساهمت في توازن الألوان ، ونجد توازن في ترتيب الأشكال في اللوحة بشكل متوازن بحيث نجد عدد الأشكال في الجهة اليمنى للوحة متوازن مع عدد الأشكال في الجهة اليسرى .

الحركة: تتجلى الحركة في هذا العمل الفني من خلال حركة أيادي الأطباء وكذلك طريقة وقوفهم المنحنية وثنايا ملابسهم، وكذلك الساعة تدل على الحركة، وكذلك جسد لنا الفنا الحركة في الكرة الأرضية، علما أن الكرة الارضية تدور، وتحسيد الحركة في حالة السماء المموجة ودوائر النجوم فيها.

الانسجام: يتضح لنا الانسجام في اللوحة من خلال العناصر التي جاءت موزعة بشكل منتظم في هذا العمل الفني ، بحيث أن الفنان وضع كل شيء في مكانه ، ولم يميز عنصر عن عنصر آخر ، وذلك من خلال تجسيد الأطباء والكرة الأرضية ، والساعة في الوسط ، وفي الخلفية شملت نجوم وسماء وأرضية خضراء .

الايقاع: بما أن الفنان جسّد عمله في شكل دائري يتضح لنا الايقاع غير رتيب وهو يتمثل في الحركة الدائرية لمجموع العناصر المشكلة للعمل الفني وتداخلها في اللوحة ، وتداخلها في اللوحة بشكل غير منتظم ، فنجد أن الأطباء في وضعيات مختلفة ، بحيث يشكلون ايقاعات متباينة ومتداخلة ، كما نشير أن خلفية اللوحة تشمل العديد من العناصر المتباعدة التي توحى باختلاف الايقاع باللوحة .

النسبة والتناسب : حقق الفنان النسبة والتناسب بشكل جيد ومتناسق ، وذلك من خلال توظيف الأطباء والكرة الأرضية والساعة في وسط الصورة .

السيادة: فالسيادة في هذا العمل الفني " ملائكة متعبون " حول شخصية الأطباء والكرة الأرضية في مقدمة اللوحة ، وهنا اعتمد على القرب ، بحيث ما ان ينظر المتلقي نحو اللوحة تسقط عيناه على الأطباء وكيفية وقوفهم المنحنية وحركة أيديهم في اللوحة ، وأن هناك حركة في اللوحة للكرة الأرضية.

التمثيل الأيقوني للوحة :

في اللوحة هذه نجد تداخل ثلاث أساليب فنية في رسمها (أسلوب سيرالي ، أسلوب انطباعي ، أسلوب واقعي) أسلوب سيرالي يتمثل في الساعة المتدلية أسفل اللوحة وهي مأخوذة من عمل الفنان سلفادور دالي من لوحته الشهيرة " اصرار الذاكرة " ، أما الأسلوب الانطباعي فيتمثل في الخلفية التي تجسدها سماء مومجة تغمرها نجوم مومجة أيضا تحتوي على جبال وأشجار يفصل بينهما اصفرار وهي مأخوذة من عمل الفنان فان غوغ من لوحته الشهيرة " ليلة النجوم " ، أما الأسلوب الواقعي في اللوحة من عمل الفنان " اسحاق بن صالح " يجسّد لنا أطباء أربعة يدورون حول الكرة الأرضية متجهين بأيديهم حول الصين كونها هي بؤرة الوباء .

أما رمزية ودلالة كل شكل في اللوحة فهي كالآتي :

نبدأ بالواجهة الأمامية :

الأطباء محسدين بلباس أزرق وهم في العادة يلبسون اللباس الأبيض ويلقبون بـ " الجيش الأبيض " فاللون الأزرق دلالة على الحياة والأمل الذين يسعون اليه وهو انقاذ البشرية من هذا الوباء وطريقة وقوفهم المنحنية دلالة على التعب والضغط المتمارس عليهم من طغيان الوباء وانتشاره بسرعة فائقة والطبيبة المتواجدة في يسار اللوحة

تشير الى الساعة وهي دلالة على الوقت المتسارع الذين يمرون به وهم في تسابق مع الزمن لإنقاذ البشرية من هذا الوباء ، والأطباء مجسدون برمز أيقوني أي بشكلهم الواقعي .

أما بالنسبة للكرة الأرضية فهي مجسدة بشكل عادي معتاد ، ووجودها في اللوحة دلالة على أن الوباء انتشر بشكل سريع في كل انحاء العالم وهي جائحة عالمية تحتوي على ألوان أفر في وسطها وأخضر يعضه في أسفلها والبعض الآخر في أعلاها واللون الأبيض منتشر في جل الكرة الأرضية واللون الأزرق يطغى فيها بشكل كبير ، كل هذه الألوان دلالة على الأمل المنتظر من طرف الأطباء وأنه مهما طال الوباء لا بد من وجود فجر جديد وتحتوي هنا الكرة الأرضية على رمزين اشاري وأيقوني ، اشاري دلالة على أن الجائحة عالمية ، وايقوني مجسدة في شكلها الواقعي .

الساعة مجسدة بشكل متدلي في اللوحة ومشارا اليها من طرف الأطباء مجسدة باللون الأبيض والأسود والبني، دلالة على الوقت المتسارع الذي يمر به الأطباء في هذه الفترة، والساعة هنا رمز اشاري دلالة على الوقت والتاريخ.

أما الواجهة الخلفية تنقسم الى قسمين، الجانب السفلي يشمل جبال باللون الأزرق القاتم وأشجار خضراء داكنة دلالة على المحن التي يمر بها العالم وهي مجسدة برموز أيقونية في اللوحة.

أما الجانب العلوي الذي نجد فيه سماء ونجوم موجة وفي أسفلها اصفرار ، فالت موجات المجسدة في السماء وباللون الأزرق دلالة على التذبذب المتواجدة في مجال الصحة أما النجوم باللون الأصفر وبشكل موج دلالة على الأمل البعيد الذين يرونه الأطباء ، أما الاصفرار المتواجد في أسفل السماء فدلالة على الفجر الجديد الذي تنتظره الأمة وان طال الزمن ، وهي مجسدة برموز ايهامية وهذا نظرا للفترة التي تمر بها الأمة (الفترة الضبابية) .

وعلاقة اللوحة بالعنوان هي علاقة تواصلية فالعنوان "ملائكة متعبون " ، فالأطباء هم ملائكة الأرض لخدمتهم الشريفة في انقاذ البشرية من الأمراض والأوبئة ، ويتضح لنا في اللوحة أنهم متعبون وذلك من خلال طغيان وانتشار الوباء في العالم بأكمله وهم في تسابق مع الزمن لانقاذ حياة البشرية من جائحة كورونا .

ج (مرحلة التقييم :

نقول أن الفنان في هذه اللوحة قسم عمله الى جزأين وحاول أن يعبر عن فكرته من خلال الدمج بينهما ، فنجده يعرض في الجزء السفلي الغاية من خلال العمل الفني ، والتي جسدها في عمل الأطباء الذين يجتمعون كلهم حول الكرة الأرضية في تعب وحيرة نتيجة ما خلفته اليوم جائحة كورونا التي صعب معالجتها وهذا يتضح لنا من خلال الايماءات والايحاءات التي يشكلونها باتجاههم نحو الكرة الأرضية .

كما تأخذ الكرة الأرضية مساحة كبيرة من اللوحة ، مما يدل على رمزيتها ودلالاتها مما استنتج عن ذلك أنها تدل على شمولية الوباء وانتشاره ، كما نستنتج كذلك من خلال المشهد أنه ثمة ارتباط كبير بأن الجائحة كانت بديتها في الصين .

نجد أن الفنان يوظف كذلك في الجزء السفلي الساعة التي يمر ربما يشير من خلالها للمدة الزمنية المستغرقة لهذا الوباء ، وأنه حان الوقت لإعادة النظر فيما يتعلق بالحفاظ على الصحة بصفة عامة .

الجانب العلوي للخلفية يعالج سماء تغمرها نجوم، ووجود اصفرار يفصل بينها وبين الجبال، تدل على الأمل والفجر الجديد للعالم، وأنه مهما طال الوباء لا بد من زواله.

أما الجانب السفلي للخلفية فنجد فيه جبال وأرضية، جبال مجسدة بلون أزرق وفيه بعض من العتمة، والأرضية بلون أخضر داكن دلالة على المحن والكأبة والحزن الذي يمر به الأطباء في العالم.

لوحة انجزت سنة 2021م ألوان زيتية على خشب شكل دائري، الزمن كروي هنا، على شكل كوكب أزرق، حوله ضوء خافت، في الزرقة ألم الكدمات على جسد انسان ، وفي تلك الأشعة القادمة من أمكنة مجهولة أمل جديد، وفي الشكل الدائري للوحة والأرض حلقة الأطباء والمساعدين حول جسد كوكبنا المريض، تدور الأفكار الانسانية والقيم والتضحية ونكران الذات ومساعدة الغير ، كحلقات بدأت مع بداية تفشي وباء كورونا ولم تنتهي الى اليوم .

الفنان اعتمد في لوحته على فكرة الواقعية التعبيرية، محاكاة الأشكال الذي يظهر في ملامح أربع أطباء يمثلون جهات الأرض الأربعة والزمن ذائب في ساعة سلفادور دالي، والتي هي (استمرار الذاكرة) في حلقة مفتوحة على كل الاحتمالات ، فيما تضاء وجوه الأطباء نساء ورجال في الليلة المرصعة للنجوم لفان غوغ ، تعبير يمزج بين مدارس فنية من أجل غرض نبيل وأبعد من مجرد تحية للحيش الأبيض في مواجهة المخاطر في الصفوف الأولى، انما وقفة حقيقية تتأمل من خلالها تفاصيل عميقة عن التضامن الانساني .

عبد الحليم كبيش :



صورة الفنان التشكيلي عبد الحليم كبيش .

فنان تشكيلي، ولد عام 1972 م، في مدينة جيجل بالجزائر، "فنان تشكيلي من جيل السبعينات، من خريجي المدرسة العليا للفنون الجميلة بامتياز، لم يولد سوى ليصبح رساما وفنانا تشكليا مبدعا، علاقته مع الريشة والألوان تعود إلى الطفولة المتقدمة. يعرف نفسه بتشكيلي الحامل "الشوفاليي" وبالفنان المعاصر، متخصص في الرسم الزيتي، لديه جزيرة مفصولة عن العالم ولكنه كأني فنان ابن زمانه وبيئته يعيش أفراحها وآسيها. تحمل أعماله فكرة. عرض محليا ووطنيا ودوليا زار الولايات المتحدة الأمريكية، بريطانيا، كندا، تركيا، المغرب، تونس، لبنان وفرنسا."

مراحل من الرحلة الفنية التشكيلية للفنان المبدع :

الفنان عبد الحليم كبيش متحصل على دبلوم الدراسات العليا من المدرسة العليا للفنون الجميلة سنة 1998 في تخصص الرسم الزيتي. له العديد من المشاركات والبروز على المستوى المحلي الوطني والدولي، عرض في رواق محمد راسم في 1997، وبفندق الأوراسي، وفي السنة الموالية 1998 عرض في مستشفى مصطفى باشا في مركز نقل الدم، وفي 2002 عرض بالمركز الثقافي مالك حداد بقسنطينة، وفي 2003 عرض بدار الثقافة بوهران، وفي 2015 عرض بمركز التسلية العلمية الذي صار يحمل اسم المركز الثقافي مصطفى كاتب في معرض سمي "همزة وصل". وعرض بذات السنة في رواق راشدي بجريدة بالجزائر، كما انتقل إلى الأردن وعرض في رواق رأس العين بالعاصمة عمان، ثم انتقل إلى تونس في 2016 ليعرض في المركز الثقافي بقفصة، وفي ذات السنة إلى المغرب ليعرض بالمركز الثقافي بالحسيمة ثم ليطير إلى لبنان ويعرض في رواق الصنائع، ومنه إلى الولايات المتحدة الأمريكية ليعرض في نيويورك في رواق داسيا، ومنه إلى كندا ليعرض في "أريجي غاليري تورونتو"، وفي 2017 عاد إلى الولايات المتحدة ليعرض في "78 ستريت غاليري" بأوهيو سيتي، وليحط بعدها في نفس السنة

في الرواق الأثير محمد راسم وسط المدينة البيضاء الجزائر، ثم معرض في فرانس فانون برياض الفتح في 2018، وفي 2019 يطير إلى أنكلترا هذه المرة ليعرض "غاليري روفتوب سنتر". شارك في العديد من الصالونات، في 2002 صالون الفنون التشكيلية بوهرا، وفي 2014 في صالون الفنون التشكيلية بعين الدفلة. في 2015 كانت له العديد من المشاركات في صالونات الفنون التشكيلية بكل من، أم البواقي، البليدة، تلمسان، أدرار، سكيكدة، ومعرض آخر بنفس السنة في الصالون الوطني للفن الإسلامي ببومرداس. وفي 2016 شارك في المهرجان الوطني للشعر بتسمسليت، وبعدها راح وارتقى إلى بجاية الناصرية في ذات السنة في "بينال" الفنون التشكيلية ببجاية، وفي 2017 شارك في صالون الفنون الجميلة بقالة.¹

من أشهر أعماله :

- ❖ لوحة " الرجل بالعربة " .
- ❖ لوحة " السخف " .
- ❖ لوحة " تأوه " .
- ❖ لوحة " جسم بالي " .
- ❖ لوحة " ثقل الوقت " .
- ❖ لوحة " خلاص " .
- ❖ لوحة " رسالة إلى سارة " .
- ❖ لوحة " رسالة مشفرة " .
- ❖ لوحة " قوة سرية " .
- ❖ لوحة " كتابة ليلية " .²
- ❖ لوحة " العبث "

¹ - www.eldjazairedjadida.com ، الفنان التشكيلي عبد الحليم كيبش: " الفنان نوتة في السلم الموسيقي وهو مرآة صادقة " ،

جريدة الجزائر الجديدة ، الجزائر ، 11 أكتوبر، 2019 .

² - lawhati.dz ، عبد الحليم كيبش - لوحتي - ، سيرة شخصية ، الوكالة الجزائرية للاشعاع الثقافي ، 2021 م .

تحليل لوحة " الحيرة " للفنان التشكيلي " عبد الحليم كيبش "



لوحة بعنوان : " الحيرة " .

أ (مرحلة الوصف والمسح :

اسم صاحب اللوحة : الفنان التشكيلي عبد الحليم كيبش .

تاريخ ظهور اللوحة : يعود تاريخ اللوحة الى 06 يوليو 2020 م ، وهي ضمن المعروضات الفنية لمعرض عبد الحليم كيبش جاليري الطاووس .

نوع الحامل والتقنية : أنجزت اللوحة بشكل عمودي بمقياس 90/70 سم ألوان زيتية على قماش ، ذات أسلوب واقعي .

ب (مرحلة التحليل والتفسير :

اللوحة جاءت على شكل طولي ، اعتمد الفنان التشكيلي عبد الحليم كيبش المزج بين الألوان الباردة والحرارة ، حيث استعمل اللون الأخضر القاتم والفاتح ، إضافة الى الأصفر واللون البني و الأحمر ، ولا ننسى بالذكر الرماديّات اللونية الأبيض والأسود المجسد في خلفية اللوحة ، كل هذه الألوان امتزجت وساعدت المتلقي في فهم ما ترويه لنا هذه اللوحة ، التي تقول لنا وجود طبية مرتدية لباسها الواقعي وكمامة عازلة في فترة لا يعرف للوقت معنى ، وهي جالسة على كرسي في حيرة من أمرها ، ووجود باب ونافذة خلف الطبيب يسودهما ظلام، تحكي لنا اللوحة تفكير وشروء الطبيب في فترة المحن التي يمر بها الأطباء والتفكير فيما هو الحل وأين الفرج والمخرج من هذا المأزق .

عناصر تحليل العمل الفني :

النقطة : النقاط في هذا العمل تسود كل اللوحة يسارا ، ويمينا ، أسفل ، و أعلى وهي العنصر الأساسي البسيط في هذه اللوحة .

الخط : تشمل اللوحة على الخطوط المستقيمة العمودية منها والأفقية والمنكسرة ، فالعمودية تتجسد في شكل الباب والنافذة في خلفية اللوحة ، والكرسي التي تجلسه الطيبة ، نفس الشيء بالنسبة للخطوط الأفقية نجدها في الباب والنافذة ، والحذاء التي ترتديه الطيبة ، أما الخطوط المنكسرة فنجد أن الفنان استعملها في ثانيا لباس الطيبة وفي الحذاء التي ترتديه ، أما الخطوط المموجة فنجدها مجسدة في شكل الكرسي ودوران عجلاته .

المساحة : نجد أن الفنان قسم عمله الى قسمين ، واجهة أمامية تجسدها الطيبة والكرسي وواجهة خلفية تتمثل في الجدار والنافذة ، وقد برع الفنان في توزيع العناصر في اللوحة لتعطي لنا بعدا جماليا للناظر عند مشاهدتها ، لوحة معبرة عن الفترة التي يمر الأطباء في فترة الجائحة .

الملمس : تتوفر اللوحة على ملامس خشنة وملامس ناعمة ، فالملامس الخشنة تتمثل في خلفية اللوحة مجسدة في الجدار ، ومجسدة أيضا في لباس هذه الطيبة ، أما الملامس الناعمة فتتجسد في وجه وأيدي الطيبة وجسدها ، كل هذه الملامس تداخلت تتداخل فيما بينها لتعطي نوع من الاحساس والحركة في اللوحة وجمالية التعبير فيها .

الحجم : يتضح لنا الحجم في اللوحة من خلال الكتل الموزعة في اللوحة ، بدءا بالطيبة أولا ثم يليها الكرسي بالنسبة للواجهة الأمامية ، أما الواجهة الخلفية فهو مجسد في الجدار ، وكذلك التداخل الذي وظفه الفنان بين الألوان الباردة والحارة يعطي لنا حجما في اللوحة ، وتواجد كل هذه الكتل في اللوحة يبين لنا الحركة في العمل .

الفراغ : في هذه اللوحة جسد لنا الفنان الفراغ بجانب الطيبة وما يحيطها من فراغ ، اضافة الى توظيفه في الخلفية في الباب والنافذة اللذان خلف الطيبة .

الظل والنور : بالنسبة للنور تظهر لنا في اللوحة اضاءة طبيعية أمامية وخلفية ، حيث سلط لنا الضوء مباشرة على الطيبة ، أما في خلفية اللوحة فنجد الاضاءة في الجدار بأكمله ، اما الظل فهو مجسد في الأرضية التي تجلسها الطيبة ممثلا ظل الطيبة ، اضافة إلى توظيفه في ثانيا لباس الطيبة ومن خلفها أيضا كون الاضاءة أمامية .

الألوان : نجد الفنان التشكيلي عبد الحليم كيبش في لوحته هذه " الحيرة " تغليب الألوان الباردة على الألوان الحارة ، حيث تشغل الألوان الباردة حيزا مكاني كبير في اللوحة ، مجسدة باللون الأخضر في لباس الطيبة والجدار الذي خلفها في يمينه ويساره وفي أعلى اللوحة ، أما الألوان الحارة فاستعملها في أسفل اللوحة تحيط بالكرسي ، اضافة الى اللون البني وبعض الشيء من اللون الأحمر ليجسد لنا بها الأرضية الخصة باللوحة ، أما بالنسبة للرماديات اللونية فنجد أنه استعمل اللون الأبيض في الكرسي ، واللون الأسود مجسد في الباب والنافذة في خلفية اللوحة مختلط باللون الأحمر .

أسس العمل الفني في اللوحة:

الوحدة: تتحقق الوحدة في اللوحة من خلال توظيف الفنان لعناصر العمل الفني من خط ونقطة وملمس وكثلة الخ وتماسك هذه العناصر مما يؤدي الى اظهار سيادة الطيبة في اللوحة، وتتركز أشكال اللوحة والفراغ الذي يسودها يحقق عنصر الوحدة في هذا العمل الفني.

التوازن: عند رؤيتنا للوحة نجد توازن في توازن في توظيف الألوان الباردة في أعلى اللوحة والألوان الحارة في أسفلها والرماديات في خلفيتها، توظيف كل هذه الألوان وتباينها يؤدي الى وجود توازن الرؤية في هذا العمل الفني، كما أنه جسد الطيبة في وسط اللوحة يعني اللوحة متوازنة .

الحركة: تتجلى الحركة في طريقة جلوس الطيبة ووضع يدها على رأسها، ونجدها أيضا في ثنانيا لباس الطيبة والكرسي أيضا، يبين لنا الحركة الموجودة في هذا العمل الفني .

الانسجام: عناصر اللوحة منسجمة ومنتظمو بشكل جيد وذلك من خلال تجسيد في الواجهة الأمامية الطيبة والكرسي التي تجلسه، وخلفية تحتوي على جدار فيه باب ونافذة تجسد الفراغ المظلم.

الايقاع : بما أن اللوحة فيها فراغ كبير وولا تتوفر على عناصر فنية متراكبة ، حيث اعتمد الفنان شكل واحد، فيمكن القول أن الايقاع في هذه اللوحة ايقاع رتيب وثابت من خلال حركة الطيبة التي تبدو في وضعية معتدلة.

النسبة والتناسب : حقق الفنان النسبة والتناسب في اللوحة بشكل جيد من خلال تجس الطيبة والكرسي في وسط اللوحة .

السيادة : فالسيادة في هذا العمل الفني واضحة بشكل جيد ، تتمثل حول شخصية الطيبة وطريقة جلوسها في مقدمة اللوحة ويظهر للناظر في هذه اللوحة عند رؤيتها جلوس الطيبة وهي في حيرة وقلق ووضع يدها على رأسها تدل على الحركة .

التمثيل الأيقوني للوحة :

اللوحة جاءت بأسلوب واقعي ، تجسد لنا طيبة تجلس على كرسي وهي ترتدي لباس لونه أخضر قاتم وهي في حالة تفكير وخيرة ، وخلفية اللوحة تحتوي على جدار يتوسطه باب ونافذة باللون الأسود وأرضية باللون البني والأسود .

فرمزية اللوحة ودلالاتها تتمثل كالآتي :

نبدأ بالطيبة التي ترتدي لباس لونه أخضر مع العلم أن لباس الأطباء يأتي أبيض ، فبتجسيد الفنان الطيبة بلباس أخضر قاتم دلالة على التعب من الناحية الجسدية والحزن من الناحية النفسية التي تمر به وحركة يدها التي تضعها

على رأسها المنحنية دلالة على الحيرة والاكتئاب التي تمر به ، وطريقة جلوسها الغير المعتادة وهو جلوس غير مؤقت وغير مريح دلالة على فترة غير راحة وضغط وتعب وقلق ، وملامح وجه الطيبة الذي يظهر في اللوحة وهي حالة شرود دلالة على اليأس والتعب ، والطيبة مجسدة هنا برمز اشاري، و الكرسي مجسد باللون الأبيض ووجود عجالات أسفله وهو رمز أيقوني في اللوحة .

أما خلفيتها تحتوي على جدار وباب ونافذة ، الجدار باللون الأخضر والنافذة والباب باللون الأسود ، فاللون الأخضر الداكن دلالة على الضغوطات والتعب المتواجد ، أما اللون الأسود يدل على الحالة الحرجة والخطيرة التي وصل اليها الأطباء ويدل على أيضا على حالة الوفيات المتزايدة يوما بعد يوم جراء هذا الوباء ، وهي متمثلة برمز أيقونية في اللوحة واللون الأحمر الذي يتخلل اللون الأسود في الباب دلالة على الاستعجالات والأوضاع الغير مريحة والقلقة التي يمر بها الأطباء .

أما أرضية اللوحة فتتجسد باللون الأخضر والبني والأسود فدلالة على الأوضاع التي تعيشها التي تعيشها الكرة الأرضية والعالم بأكمله الحزينة والحرجة وهي مجسدة برمز اشاري في اللوحة دلالة على السطح التي تجلسه. وعلاقة اللوحة بالعنوان علاقة تواصلية اذ نجد العنوان " الحيرة " وهو مجسد في اللوحة وذلك من وضعية جلوس الطيبة الغير المعتادة ووضع يدها على رأسها وملامح وجهها وتوظيف الألوان القائمة، كل هذه العناصر تساهم في ترابط العنوان بمضمون اللوحة وما تحتويه.

ج (مرحلة التقييم :

يجسد لنا الفنان في لوحته هذه الحالة الحرجة التي يمر بها الأطباء اليوم في مواجهة لفيروس كورونا حيث جسد هذا من خلال هذه الطيبة التي تجلس في حيرة على كرسي خارج المبنى، ويتضح لنا كذلك من خلال حركة اليد متجهة باتجاه الرأس وحركة الرأس والرقبة اللذان فيهما انحناء نحو الأسفل، ويظهر كذلك من خلال اللون القاتم الذي وضعه الفنان في الخلفية في رسم الباب والنافذة مما يوحي الى الوضع الخطير والحرج الذي يواجهه الأطباء اليوم.

الخاتمة

الخاتمة :

الفن التشكيلي الجزائري وبما يحتويه من أعمال وإبداعات وطاقات فنية ساهمت كثيرا خلال هذه الجائحة في إبراز سرعة تكيف الفنان مع الواقع المعاش والتطور التكنولوجي الحاصل، وكذلك أبرزت مساهمات الفنان التشكيلي الجزائري على نقل تداعيات جائحة كورونا على مجتمعه بمختلف الوسائل والمجالات.

ومن أهم النتائج التي توصل إليها البحث هي ذلك الترابط الحاصل بين الفنان والفن من خلال نقله للأحداث التي يعيشها بأحاسيس مرهفة ومشاعر لم يقدر غيره أن يحولها إلى كلمات سواء بريشته التي تألفت وأبدعت رسم المعاناة والألم بريشته وأدواته الفنية.

على ضوء ما توصلنا إليه من خلال البحث فإننا نقترح ما يلي كتوصيات:

- تكريس المزيد من الدراسات في مجال الفن التشكيلي الجزائري ومعالجة موضوع كورونا .
- تنجح الدراسات الفنية وخاصة منها تلك المتعلقة بالفن التشكيلي الجزائري ولما له أهمية في توثيق وتأسيس للفن التشكيلي الجزائري .
- العمل على التعريف بالفن التشكيلي الجزائري والفنانين المعاصرين في ظل التهميش الحاصل للفن التشكيلي الجزائري .
- ومن خلال بحثنا هذا نحاول أن نخلد الفن كرسالة تواصلية وتفاعلية ، فالفن التشكيلي الجزائري يمتاز بتنوع الأساليب والتقنيات مما جعله يندرج تحت العالمية ، إلا أن الفنانين الجزائريين رغم تنوع تلك المدارس وتعددتها يبقى شغلهم الشاغل بالقضايا الوطنية والمشاكل الاجتماعية وروح المسؤولية عندهم والالتزام والوعي بقيمة الرسالة النبيلة يجعل من أعمالهم لفت الانتباه ومحل اهتمام .

وفي الأخير يجدر بنا التحدث عن عملنا المتواضع الذي لمنا فيه قدر الامكان عن واقع الفن التشكيلي الجزائري في ظل هذه المتغيرات الكبرى التي يشهدها الفن وكيفية تعامله معها وإيجاد حلول لعدم انقطاعه من الساحة الفنية ، ومهما أجدنا فيه لكن يبقى المجال واسعا ومتفرغا ، فما هو إلا اطلالة عن ما يمر به الفن التشكيلي من متغيرات وعوائق وعراقيل صعبة ، والفنان بدوره ساهم كثيرا في إبرازه للوجود والعالمية من خلال أعمالهم الفنية الراقية ، كما أتمنى من المتلقين لبحثنا هذا أن لا يكفوا بالاستعانة بهذا البحث فقط بل يجعلوه مثال بسيطاً من مجمل البحوث الأكاديمية التي تعالج ظاهرة المتغيرات والكورونا .

ملحق الصور

فن الرسم :

عبد الحليم كيش :



الصورة رقم 38 : لوحة بعنوان " المنسيون " ألوان زيتية على قماش 100/90 سم



الصورة رقم 39 : لوحة بعنوان " الخلاص " ألوان زيتية على قماش 150/100 سم



الصورة رقم 40 : لوحة بعنوان " نبض "

عبد الجليل جاب الله :



الصورة رقم 41: أبواب مرصدة عن حجر أكريليك 50/40 سم



الصورة رقم 42 : اكريليك عن ورق كونسو 50/40 سم



الصورة 43 : اكريليك على الكرطون



الصورة رقم 44 : لوحة بعنوان " أسباب عدم توفر مواد أثناء الحجر " اكريليك على كرتون 60/50 سم



الصورة رقم 45 : خوف أطفال من الكورونا اكريليك 60/50 سم



الصورة رقم 46 : لوحة زيتية على قماش 40/65 سم



الصورة رقم 47 : اكريليك 60/50 سم

الجداريات :



الصورة 48 : جدارية تخليدا لأرواح الأطباء ضحايا مرض كورونا .



الصورة رقم 49 : جدارية لتكريم جنود الجبهة الأولى في مواجهة فيروس كورونا

الكاريكاتير :

الفنان ياسين حمادين :



الصورة رقم 50 : كاريكاتير كلنا البليلة ... صامدون



الصورة رقم 51: كاريكاتير بعنوان أه ياكورونا



الصورة رقم 52 : كاريكاتير بعنوان تحية للجنود البيض



الصورة رقم 53 : كاريكاتير بعنوان فاجعتنا مع الخطير الكورونا



الصورة رقم 54 : كاريكاتير بعنوان اه يا كورونا



الصورة رقم 55 : كاريكاتير بعنوان المجرم المطلوب عالميا

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع :

❖ المصادر :

- 1- ابراهيم مردوخ ، مسيرة الفن التشكيلي بالجزائر ، دار هومة ، الطبعة الأولى ، الجزائر ، 2005 .
- 2- ابراهيم مردوخ ، الحركة التشكيلية المعاصرة بالجزائر ، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية ، 1988م ، الجزائر .
- 3- منظمة الصحة العالمية ، مرض فيروس كورونا كورونا (كوفيد - 19) ، 12 أكتوبر 2020 .
- 4- الأسئلة الأكثر شيوعا فيما يخص فيروس كورونا الجديد ، وزارة الصحة ووقاية المجتمع ، الامارات العربية المتحدة ، 2020 .
- 5- توجله بشأن القيام بتتبع المخالطين لحالات جائحة فيروس كورونا المستجد (covid - 19) ، الاتحاد الافريقي - المراكز الافريقية لمكافحة الأمراض والوقاية منها ، أديس ابابا ، أثيوبيا ، 2020 م .
- 6- منظمة التعاون الاسلامي ، مركز الأبحاث الاحصائية والاقتصادية والاجتماعية و التدريب للدول الاسلامية ، الاثار الاجتماعية لجائحة كوفيد -19 في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الاسلامي ، مايو 2020م .

❖ المراجع :

- 1- محمد حسن جودي ، الحركة التشكيلية المعاصرة في الوطن العربي ، دار المسيرة للنشر والطباعة ، الاردن ، عمان ، الطبعة الأولى ، 2007
- 2- سوسن مراد حمدان ، الفن الأمازيغي البدائي وأثره على الفن التشكيلي الجزائري ، وزارة الثقافة ، الجزائر .
- 3- محمد بغداد ، من الفتنة الى المصالحة (أزمة الحركة الاسلامية في الجزائر) ، دار الحكمة ، الجزائر ، الطبعة الأولى ، 2007 م .
- 4- ينظر: أحمد منور، (مقالات)، الوكالة الوطنية للإنتاج السينمائي والثقافي، الجزائر، الطبعة الأولى، 2009م.
- 5- هربت ريد ، تعريف الفن ، الجيزة للنشر والتوزيع ، مصر ، الطبعة الأولى ، 2002 م .
- 6- بشير مفتي ، أرخبيل الذباب ، دار البرزخ للنشر والتوزيع ، الجزائر ، ط 1 ط 2 ، 2000م ، 2010 م .

❖ رسائل الدكتوراه :

1-مقدس حفيظة ، الخطاب التشكيلي المعاصر في الجزائر ، أطروحة دكتوراه ، كلية الآداب واللغات ، قسم الفنون ، 2018/2017 م .

❖ رسائل الماجستير :

1-بوسدير محمد ، الثورة الجزائرية من خلال الفن التشكيلي الجزائري ، مذكرة ماستر ، جامعة أبو لكر بلقايد، تلمسان ، قسم الفنون ، 1936-1435 هـ / 2014-2015 .

2-نجماي زهية ، العشرية السوداء وتحليلاتها على الأعمال الفنية في الجزائر ، مذكرة ماستر ، جامعة أبو بكر بلقايد ، تلمسان ، قسم الفنون ، 2017 – 2018 م .

3-انظر . سعيدية محسن عايد الفضلي ، ثقافة الصورة ودورها في اثراء التذوق الفني لدى المتلقي (رسالة ماجستير) ، جامعة أم القرى ، السعودية ، كلية التربية ، قسم التربية الفنية ، 2010م .

❖ المجالات :

1-عبيدة صبطي ، مجلة العلوم الانسانية ، الثورة الجزائرية في الفن التشكيلي الجزائري ، جامعة محمد خيضر ، العدد 31/30 ، ص 266 .

2-محمد خالدي ، اللغة الإيحائية من خلال التحف الفنية الجزائرية ، الأثر ، مجلة الآداب واللغات ، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة ، الجزائر ، العدد التاسع ، ماي 2010 م .

3-عبد القادر بوعرفة ، الحراك الشعبي بالجزائر : الدوافع والعوائق ، مجلة العلوم الاجتماعية ، العدد 07 ، 2019 م ، كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة وهران 2 ، الجزائر .

4-علي سعدي عبد الزهرة حبير، الاثار الاجتماعية لجائحة كورونا ، مجلة الحقوق والعلوم السياسية ، جامعة خنشلة ، المجلد 8 ، العدد 01 ، 2021 م .

5-بوزار حبيبة، التأثير التكنولوجي على الفن التشكيلي المعاصر ، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية ، المجلد 27، العدد 05 ، 2019 م .

❖ مواقع الانترنت :

- 1- hyatok.com ، خلود سلامة ت ف ، مفهوم الفن التشكيلي ، موقع حياتك ، آخر تحديث: 23 يونيو 2020 م .
- 2- www.annasronline.com ، في مفهوم الجائحة ، جريدة النصر ، 25 نيسان/أبريل 2020 .
- 3- portal.arid.my ، فؤاد بن أحمد عطاء الله ، الفرق بين الوباء والطاعون ، مدونة أريد ، 2020/10/31 .
- 4- www.aljazeera.net ، ما الحجر الصحي؟ وبماذا يختلف عن العزل؟ ، قناة الجزيرة ، 2020/3/2 .
- 5- mawdoo3.com ، سميحة ناصر خليف ، ما هي وسائل التواصل الاجتماعي ، موقع موضوع ، آخر تحديث 20 ديسمبر 2020 م .
- 6- www.diwanalarab.com ، عدنان عضيمة ، الفن الجزائري الحديث محاولة للإبداع، مجلة التشكيلي الالكتروني ، الأربعاء 1 تشرين الأول (أكتوبر) 2003 .
- 7- arabi21.com ، حسان زهار ، الكاريكاتير الجزائري حرب الأفكار الساخرة بلغتين ، الخميس يوليو 2020 .
- 8- bluenoqta.com ، الفن مرافق للحراك الشعبي الجزائري ، موقع النقطة الزرقاء ، 21 مارس 2019م . 2019/03/21 .
- 9- <https://www.algazee.net> 16/03/2020 10:56 .
- 10- راديو كندا الدولي ، تقرير من اعداد سمير جعفر ، تاريخ الانشاء الاثنين 18 نوفمبر 2019م ، تاريخ التحديث 16 مارس 2020 م ، 15:58 ..
- 11- www.ultrasawt.com ، بوبكر بلقاسم ، غرافيتي في الجزائر .. لم يبق الا الجدران ، موقع صوت الالكتروني ، 13 altra ، أكتوبر 2015م .
- 12- amp.dw.com/ar ، انتشار الغرافيتي في الجزائر بعد الحراك ، DW الأخبار ، التاريخ 2021/02/03 .
- 13- el-massa.com/dz ، مبدعون يوشحون جدران العاصمة في " الغرافيتي " ، جريدة المساء ، 04 جانفي 2021م .

- 14- ar.qantara.de ، فرح سوامس ، ما يتجنبه الكتاب ويتناوله الكاريكاتير الجزائري ، قنطرة ، حقوق النشر : رصيف 22 ، 14-05-2017 .
- 15- www.annasronline.com ، الفنان التشكيلي والكاريكاتيرست بلال بوطبة ، جريدة النصر ، 26 أبريل 2019 . 56-13-26-04-2019
- 16- www.bbc.com ، فتحي بن عيسى ، مظاهرات الجزائر كيف انتقلت ظاهرة التيفو من ملاعب كرة القدم الى الحراك الشعبي، بببسي الاخبار ، 23 يوليو 2019 م .
- 17- www.podium-dz.com ، حسام الدين ، من الملاعب الى ساحات الحراك الشعبي ، 18-05-2019 م ،
- 18- arb.majalla.com ، ياسين بودهان ، فكرة التيفو ... رسوم كاريكاتيرية عملاقة تلخص مطالب الجزائريين ، المجلة ، 21 مايو 2019 م .
- 19- www.bbc.com فيروس كورونا : تعرف على تاريخ الأوبئة في العالم ، بي بي سي نيوز ، 29 فبراير / شباط 2020 م .
- 20- m.akhbarelyom.com محمد كمال ، بعد انتشار «كورونا» عالمياً | الفرق بين الوباء والجائحة وتفشي المرض ، الأحد، 16 أغسطس 2020 .
- 21- www.skynewsarabia.com ، أخطر 5 أوبئة عرفها العالم في العقد الماضي ، سكاي نيوز ، 28 يناير 2020 .
- 22- www.aleqt.com ، منصور السعيد ، كورونا والاقتصاد ، جريدة العرب الاقتصادية الدولية ، الثلاثاء 26 يناير 2021 م .
- 23- www.bbc.com ، فيروس كورونا : ماذا تعرف عن الآثار النفسية طويلة المدى للإصابة بكوفيد - 19 ؟ ، قناة بي بي سي ، 3 نوفمبر / تشرين الثاني 2020 م .
- 24- www.independentarabia.com ، الحركة الفنية التشكيلية العربية اعترفتها حال من الارتباك والحذر ، اندبندنت عربية TV ، ياسر سلطان ، الاثنين 28 ديسمبر 2020 .
- 25- www.ifm.tn ، خولة الخلصي ، وزارة الثقافة تقرر غلق السينما والمسارح والأروقة وكافة فضاءات العرض ، أحلى راديو ، الجزائر ، السبت 14 مارس 2020 م .
- 26- www.el-massa.com شبيلة.ح ، الحجر المتري فرصة للإبداع والتقارب ، جريدة المساء ، 29 مارس 2020 م .

- 27- www.entv.dz الفنون التشكيلية تتوجه لمواقع التواصل الاجتماعي في ظل جائحة كورونا ، المؤسسة العمومية للتلفزيون الجزائري ، خدمة ورسالة اعلامية ، 11 مايو 2020 م .
- 28- www.seveninfo.dz ، وزارة الثقافة تنظم مسابقة وطنية افتراضية للخط العربي ، سافن جريدة الكترونية جزائرية ، قسم التحرير ، 11 مايو 2020 م .
- 29- www.univ-mosta.dz ، جائزة جامعة مستغانم عبد الحميد بن باديس لفائدة الطلبة ، 06 يونيو 2020 م .
- 30- essalamonline.com ، دليلة . ج ، مسابقة وطنية افتراضية في الصورة الفنية ببومرداس ، جريدة السلام اليوم ، 18 ديسمبر 2020 م .
- 31- www.ennaharonline.com ، نسرين محفوف ، أطلقت وزارة الثقافة والفنون، دعوة للمشاركة في دورة 2021 لجائزة رئيس الجمهورية "علي معاشي" للمبدعين الشباب ، قناة النهار ، 08-02-2021 م .
- 32- APTEES ، فايسبوك ، 31 أغسطس 2020 م .
- 33- www.facebook.com مخبر الفنون والدراسات الثقافية بجامعة تلمسان ، صفحة فايسبوك ، 30 نوفمبر 2020 .
- 34- أخبار الوادي ، جدارية " اليكم جميعا شكرا لكم " ، صفحة فايسبوك ، 21 أبريل 2020 م .
- 35- ultraalgeria.ultrasawt.com سلمى قويدر ، "فرونت لاين" .. عن الجبهات الأمامية في الحرب ضدّ كورونا ، موقع "الترا جزائر" ، الجزائر ، 18 يوليو 2020 م .
- 36- al-akhbar.com ، الجزائر تعيش الفن في زمن كورونا ، قناة الأخبار ، الجزائر ، الأربعاء 1 نيسان 2020 .
- 37- pqlqis-culture-tlemcen.Org ، صفحة دار الثقافة تلمسان ، الجزائر ، " 03 يوليو 2020 م .
- 38- thakafamag.com ، انطلاق فعاليات المعرض الافتراضي "الإبداع شمس لا تغيب" ، منصة مؤسسة سلطان بن علي العويس الثقافية ، مجلة الثقافة ، 2020/07/27 .
- 39- www.alaraby.co.uk ، "ريفورمات": حمزة بونوه في معرض افتراضي ، قناة العربي الجديد ، الجزائر ، 10 يونيو 2020 .

40- www.radioalgerie.dz ، احتتام الصالون الدولي الافتراضي للصورة الفوتوغرافية بتلمسان ، قناة الاذاعة الجزائرية ، الجزائر ، 2020/08/23 ، 11:03 .

41- www.alaraby.co.uk ، "الصالون الافتراضي للفنون الإسلامية": دورة ثانية ، قناة العربي الجديد، الجزائر ، 07 يناير 2021 .

42- m.facebook.com ، الجمعية الولائية لمسات للفن والابداع ، تيارت ، الجزائر ، 17 نوفمبر 2020 م .

43- m.facebook.com ، رواق الفنون الالكتروني - ريشة الابداع الجزائري - ، صفحة فايسبوك ، 27 يناير 2021 م .

44- www.elhayatarabiya.net ، نسرين أحمد زواوي ، معارض فنية تعيد الحياة للحركة الثقافية بالجزائر تدريجيا ، قناة الحياة العربية ، 16 أكتوبر، 2020 م .

45- www.m-culture.gov.dz ، وزارة الثقافة والفنون ، الجزائر ، 29 أبريل 2021 م .

46- www.radioalgerie.dz ، افتتاح ندوات تفاعلية حول التراث الثقافي في الجزائر، الاذاعة الجزائرية، الجزائر ، 2020/04/07 .

47- www.el-massa.com ، حنان سالمي ، "الفن والشغف" بدار "ميموني" ، جريدة المساء ، الجزائر، 24 فيفري 2021 .

48- chebabdjazairi.dz ، بهدف تعزيز تبادل المعرفة والخبرات بين الخبراء الدوليين والجزائريين: ندوة حول الفضاءات الثقافية وفرص الاستثمار ، جريدة الشباب ، الجزائر ، 05 أبريل 2021 م .

49- finearts.uobabylon.edu.iq ، خضير جاسم راشد المعموري ، المحاضرة الاولى ..تعريف بفن الجداريات واهدافه ، جامعة بابل ، كلية الفنون الجميلة ، قسم التربية الفنية ، المرحلة 3 ، 12/14/2016 .

50- www.alcornish.com ، عاطف سلامة ، ثقافة النص في الرسم الكاريكاتيري وتأويلات المتلقي، بحث مقدم للمؤتمر العلمي الدولي " النص بين التحليل والتأويل والتلقي .

51- www.bbc.com ، فتحي بن عيسى ، مظاهرات الجزائر كيف انتقلت ظاهرة التيفو من ملاعب كرة القدم الى الحراك الشعبي، بيبيسي الاخبار ، 23 يوليو 2019 م .

الفهرس

شكر وتقدير..... 3

اهداء..... 4

مقدمة : أ

الفصل الأول..... 8

المبحث الأول : المحطات الكبرى في الفن التشكيلي الجزائري 9

المطلب الاول : الفن التشكيلي الجزائري اثناء وبعد الحقبة الاستعمارية..... 10

1 - اثناء الحقبة الاستعمارية : 10

2- مميزات الفن التشكيلي اثناء الحقبة الاستعمارية : 10

3 - الفن التشكيلي الجزائري بعد الاستقلال : 11

4 - مميزات الفن التشكيلي الجزائري بعد الاستقلال : 12

المطلب الثاني : العشرية السوداء و اثرها على الفن التشكيلي الجزائري 13

1 - تعريف العشرية السوداء : 13

2 - دور الفنانين الجزائريين في فترة المحنة التسعينية : 13

3 - تأثير العشرية السوداء على الاعمال الفنية الجزائرية : 15

المطلب الثالث : الفن التشكيلي والحراك الشعبي الجزائري 17

1 - تعريف الحراك الشعبي الجزائري : 18

2 - دور الفن التشكيلي الجزائري في الحراك الشعبي : 18

المبحث الثاني : جائحة كورونا وواقعها في الفن التشكيلي الجزائري 25

المطلب الأول : ماهية الكورونا 25

1 - تعريف فيروس كورونا : 25

2 - مراحل نشأة وتطور فيروس كورونا الجديد : 26

المطلب الثاني : انعكاسات وتأثير جائحة كورونا 29

1 - من الجانب الاقتصادي : 29

2 - من الجانب الاجتماعي : 29

3- من الجانب النفسي : 30

المطلب الثالث : واقع الفن التشكيلي الجزائري في ظل جائحة كورونا 31

الفصل الثاني..... 40

المبحث الأول : مساهمة الفنان التشكيلي الجزائري في ظل جائحة كورونا 42

42.....	المطلب الأول: الفنان التشكيلي الجزائري في تصوير الجائحة
42.....	1. في فن الرسم :
47.....	2. في الجداريات :
48.....	3. في الكاريكاتير :
52.....	4. في الفوتوغراف :
53.....	المطلب الثاني : المعارض والندوات التي أقيمت في زمن الجائحة .
53.....	1 - المعارض :
60.....	2 : الندوات :
64.....	المبحث الثاني : التحليل.....
64.....	بن صالح اسحاق عبد الرحمان :
65.....	تحليل لوحة " ملائكة متعبون " للفنان التشكيلي " بن صالح اسحاق عبد الرحمان "
66.....	عناصر تحليل العمل الفني :
67.....	أسس العمل الفني في اللوحة :
68.....	التمثيل الأيقوني للوحة :
71.....	عبد الحليم كيش :
71.....	مراحل من الرحلة الفنية التشكيلية للفنان المبدع :
73.....	تحليل لوحة " الحيرة " للفنان التشكيلي " عبد الحليم كيش "
74.....	عناصر تحليل العمل الفني :
75.....	أسس العمل الفني في اللوحة:
75.....	التمثيل الأيقوني للوحة :
77.....	الخاتمة.....
79.....	ملحق الصور.....
89.....	قائمة المصادر والمراجع.....
96.....	الفهرس.....

الملخص :

من خلال بحثنا هذا توجب علينا الوقوف عند واقع الفن التشكيلي الجزائري و مساهمات فنانيه في ابراز الفن التشكيلي خلال فترة جائحة كورونا بدأ بالمتغيرات الكبرى التي مرت بها الجزائر من استعمار و عشرية سوداء مرورا بالحراك الشعبي الى مرحلة جائحة الكورونا و الاعتراف بجهود الفنانين الجزائريين في تجسيد الجائحة في اعمالهم الفنية و توثيقها و تأريخها للاجيال اللاحقة كما لايفوتنا بالذكر الدور الفعال للفنان التشكيلي في التكيف مع الحدث المعاش و اندماجه السريع مع التطور الرقمي الحاصل في مجال الفن التشكيلي المعاصر عامة و الظرف الصحي خاصة

الكلمات المفتاحية: الفن التشكيلي الجزائري .جائحة كورونا .الرقمة

Grâce à nos recherches, nous avons dû nous en tenir à la réalité des beaux-arts algériens et aux contributions de ses artistes pour mettre en valeur les beaux-arts pendant la pandémie de Corona, en commençant par les changements majeurs que l'Algérie a traversés du colonialisme et de la décimale noire au mouvement populaire jusqu'au stade de la pandémie de la Corogne et en reconnaissant les efforts des artistes algériens pour incarner la pandémie dans leurs œuvres d'art, la documenter et son histoire des générations suivantes Il ne mentionne pas non plus le rôle actif de l'artiste dans l'adaptation à l'événement vivant et son intégration rapide avec le développement numérique qui se déroule dans le domaine des beaux-arts contemporains en général et les conditions sanitaires

Mots-clés : Beaux-arts algériens, covid 19, numérisation.

Through our research, we had to stand by the reality of Algerian fine art and the contributions of its artists in highlighting fine art during the Corona pandemic, starting with the major changes that Algeria went through from colonialism and black decimal through popular movement to the stage of the Coruna pandemic and recognizing the efforts of Algerian artists in embodying the pandemic in their works of art, documenting it and its history of later generations It also does not mention the active role of the artist in adapting to the living event and its rapid integration with the digital development taking place in the field of contemporary fine art in general and the health conditions .

Keywords: Algerian fine art, covid 19, digitization.